







## تحالف جماعات سنية ضد دولة العراق الاسلامية والقوات الامريكية تطوق المنطقة بغداد: معارك العامرية تتراجع نحو هدوء حذر بعد سقوط قتلى من الحزب الاسلامي وعناصر القاعدة

### «مراسلون بلا حدود» تدعو السلطات العراقية الى حماية العاملين بالقطاع الاعلامي

باريس - يو بي آي: عبرت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن صدمتها لمقتل أربعة صحفيين في العراق استهدفتهم جماعات مسلحة، ودعت الحكومة العراقية الى العمل على حماية العاملين في القطاع الاعلامي. وقالت المنظمة في بيان تلقت «يوناييتد برس انترناشونال» نسخة منه انها تعبر «عن بالغ صدمتها ازاء مقتل أربعة صحفيين عراقيين استهدفتهم جماعات مسلحة»، ودعت المنظمة السلطات العراقية الى «تحمل مسؤولية ايها الضمان امن العاملين الحرفيين في القطاع الاعلامي».

واقترحت المنظمة على السلطات العراقية «إنشاء قوة خاصة في الشرطة الوطنية مكلفة بإجراء التحقيقات لتحديد قاتلي الصحفيين والأميرين بهذه الجرائم».

وشددت المنظمة على ضرورة «اعداد برنامج لحماية الشهود بالتعاون مع دول المنطقة لتسهيل عمل المحققين».

واستعرض البيان أسماء الصحفيين والعاملين في القطاع الاعلامي الذين تعرضوا لاعتداءات في مختلف مناطق العراق، وظروف الاعتداءات التي تعرضوا لها.

### دفن 14 جثة مجهولة الهوية جنوب كركوك

كركوك (العراق) - أف ب: أعلنت مصادر رسمية وأخرى طبية عراقية الجمعة قيام لجنة الشؤون الاجتماعية والدينية في كركوك (شمال) بدفن 14 جثة مجهولة الهوية جنوب المدينة، قضى أصحابها في اعمال عنف خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة. وقال جواد الجتايي، عضو لجنة محافظة التاميم ومركزها مدينة كركوك (255 كلم شمال بغداد)، ان «اللجنة اشرفت على دفن 14 جثة مجهولة الهوية في مقبرة بنجا على الواقعة في ناحية ليلان (25 كلم جنوب-شرق كركوك)».

واضاف ان «عملية الدفن تمت بإشراف ممثلين عن عدد من دوائر المحافظة».

واوضح مصدر طبي ان «بين الجثث 12 جثة لرجال واثنين لامرأتين، وحملت بعضها آثار تعذيب وتعرض بعضها لاشهوات كبيرة وقد مر عليها شهران في دائرة الطب العدلي»، وتم تثبيت ارقام وحفظ المعلومات الخاصة بكل جثة، وفقا للمصدر.

وكانت مصادر أمنية وطبية أعلنت في الاول من نيسان (ابريل) دفن 60 جثة مجهولة الهوية قضى أصحابها في اعمال عنف خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة.

وقال مصدر اممي كبير في شرطة كركوك ان «الجثث ستدفن في مقبرة خصصت لها في منطقة بنجا على، بعد ثلاثة اشهر من عدم التعرف الى هوية أصحابها».

يشار الى دفن أكثر من 70 جثة مجهولة الهوية اواخر العام 2006 لاسباب مماثلة.

### «الاسوشييتد برس» تعلن

### عن مقتل مصور لها في بغداد

بغداد - «القدس العربي»: طالبت نقابة الصحفيين العراقيين مؤتمر الاتحاد الدولي للصحفيين المنعقد حاليا في موسكو باتخاذ قرار قوي وصريح لمساندة الصحفيين العراقيين وایجاد الوسائل الحقيقية لحماية من تبقى منهم.

وقالت النقابة في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه الجمعة موجه الى المؤتمر «نطالب مؤتمركم أن يفسير بوضوح لمعانانا ومناشدة الجميع لمساعدة الصحفيين العراقيين».

واضاف البيان «فقندا حتى الان اكثر من مئتي صحافي عراقي قتلوا وهم يؤدون رسالتهم المهنية الصادقة والحادية والمسئولة» مشفيرا الى ان «الطوفان الامنية الصعبة التي يشهدها العراق حالت دون تعطينا بالأمور».

وقال البيان «كلمنا اهل باخوتنا في نقابة صحافي كردستان وجمعية الصحفيين الاماراتيين وباقي النقابات العربية الذين حضروا المؤتمر العمل على اصدار تلك القرارات والتحدث باسم الصحفيين العراقيين».

ويشارك وفد نقابة صحافي كردستان المؤلف من 13 عضوا بمطون



عائلة عراقية في منزله الزوراء في بغداد الجمعة

## مشاورات لتسمية رئيس جديد لـ «المجلس الأعلى الإسلامي» ومؤشرات لاستعداد عمار الحكيم لخلافة والده خلال أيام



عبد العزيز الحكيم

بغداد - «القدس العربي»:

صرح حميد رشيد معة، القيادي في «المجلس الأعلى الإسلامي» الشيعي بالعراق، عن وجود مؤشرات الى سعي المجلس لتسمية رئيس جديد للمجلس؛ خلفا لعبد العزيز الحكيم، الذي تلقى العلاج مؤخرا من مرض سرطان الرئة.

وذكر معة، ان المجلس سيحتفظ بزعامه ككتلة الائتلاف العراقي الموحد في كل الظروف.

واشار المسؤول بالجلس الأعلى الإسلامي الى ان الحكيم يقوم بإدارة شؤون المجلس وكتلة الائتلاف، ومن المنتظر ان تولي قيادة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي خلال أيام قليلة من اختيار خليفة لرئيس المجلس السيد عبد العزيز الحكيم زعيم الائتلاف الشيعي الحاكم والصاب بسرطان الرئة الذي يعالج منه في طهران، والذي عاد الى بغداد الجمعة بعد انتهاء جولة من العلاجات، حيث تشير التوقعات الى ان نجله عمار هو المرشح الأقوى لخلافته، وتعقد قيادة المجلس اجتماعات منذ ثلاثة أيام لاختيار خليفة للحكيم الذي يبدو ان السرطان قد انتشر في جسمه على حد توصيف

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر أمنية عراقية ان المعارك التي تدور منذ ثلاثة أيام في منطقة العامرية في بغداد شهدت هدوءا حذرا الجمعة فيما طوقت القوات الامريكية المنطقة بعد طلب من نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بعد ان قام تنظيم القاعدة في العامرية باستهداف الجماعات التابعة للحزب الإسلامي. وتطور المعارك في العامرية بين فصائل من الجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين من جهة وبين تنظيم القاعدة، فيما ظلت المعارك لمدة يومين دون تدخل امريكي، الا ان يومي الخميس والجمعة شهدا تدخل القوات الامريكية التي طوقت المنطقة فيما قامت طائرات مروحية بالتحول في سماؤها لساعات عديدة.

وقالت مصادر اعلامية وأمنية عراقية ان المعارك استمرت عن مقتل زعيم القاعدة في العامرية المدعو «حجي حديد»، اضافة الى اعتقال 45 آخرين من تنظيمه، فيما تقول مصادر أمنية أخرى ان أكثر من 25 قتيلا من اطراف المتصاعدة لقوا حتفهم في تلك المعارك التي كانت شديدة بشكل كبير واستخدمت فيها اسلحة لم يكن من المتوقع ان تكون يابدي تنظيم القاعدة في المنطقة.

واذا ما استمرت المعارك لايام أخرى فان المعلومات تكون قد صحت عن قيام

## كتائب «ثورة العشرين» تنفي مشاركتها في اقتتال العامرية والبغداد يثني على «الجيش الإسلامي» ويذكر بجرمة الدم المسلم

بغداد - «القدس العربي»:

نفت كتائب ثورة العشرين الانباء حول مشاركتها في المعارك التي جرت في منطقة العامرية ذات النفوذ السني والتي جرت يوم الخميس الماضي وقال بيان للكتائب تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «فالجمعة نالتنا احدی الفضائيات المسفرة في خدمة مشروع الاحتلال وتقول ان الجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين يشتبكون مع تنظيم القاعدة في العامرية في بغداد، ونحن نقول هنا ان هذا الخبر عار عن الصحة ونحن لم نشترك ولم نشترك مع اي من اطراف النزاع بل ان الذي يحصل في الاعلا هو تصديق لما هو في ارض الواقع وتدعوهم الى الالتزام بالاعتراف الهنيئ وعدم الخروج عن ضوابط المؤسسة الاعلامية».

واضاف البيان حول الاقتتال «تلقينا والقلب بعصعصر المناخبا اقتتال الاخوة يوم أمس والذي لا ينبغي ان يحصل في هذا الوقت العصيب الذي ينبغي ان نتوجه جميعا بقوات بنادقنا الى المحتل الذي يفتخر والى المليشيات الطائفية التي تمنع في اهلنا في مناطق بغداد قتلا وتشريدا سيما في البياع وحى العمال. فاننا في كتائب ثورة العشرين ونحن الذين جربنا ولا زلنا نجرب مرارة التصادم الداخلي ندعو الفرقيين الى الاحتكام الى منطق العقل والاعتزاز الى الحلم في حل المشاكل العالقة والى الذي يحصل لا يخدم سوى المحتل ومن يدور بفلته ونذكر انفسنا وجميع اخواننا بقوى الله في دماء المسلمين فكيف يدماء الجاهدين فالله الله فينا ولا نفرحوا اعداءنا وتتمتموه بنا»، من جانبها دعا ابو عمر البغدادي امير ما يعرف بدولة العراق الاسلامية في بيان اصدره مكتبه وتسلمت «القدس العربي» نسخة منه مقالته الى الكف عن الاقتتال مؤكدا بجرمة دم المسلم. وقال مكتب البغدادي «لقد سارع باصدار اوامر لكافة جنود الدولة الاسلامية الى لزوم ثقتهم ومواظمتهم ومواقع رباطهم وان يكفوا غيظهم ومهما واجههم من استفزازات».

واضاف البيان لقد وجة امير المؤمنين حفظه الله رسالة الى اخوانه قادة الجيش الاسلامي وتكره بما سبق من مودة وجهاد مشترك شهدت عليه ارض الرافدين.

## القاعدة تؤكد إعدام موظفين بسفارة أمريكا بالعراق

بغداد - «القدس العربي»:

اصدرت جماعة «دولة العراق الإسلامية» المرتبطة بتنظيم القاعدة بيانا تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، أعلنت فيه اعدامها موظفين من العاملين في السفارة الامريكية في العراق، كان قد قفدا الاسبوع الماضي. وقال البيان: ان المختطفين اللذين تم اعدامهما، هما رجل وامرأة، ويشغلان منصبين مهمين في السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء الواقعة بوسط بغداد.

واضاف البيان، الذي يضم تحت لوائه عددا من التنظيمات من بينها

## خطباء الجمعة يستنكرون تهجير العراقيين في بلادهم

بغداد - أف ب: استنكر عدد من خطباء صلاة الجمعة في العراق عمليات التهجير القسري التي تطاول بعض العراقيين مناشدين الحكومة التدخل لحماية المدنيين ومطالبين الناس ب«الان بروتاهتم من الفاعلين».

فقد استنكر عبد المهدي الكريلاي ممثل المرجع الشيعي الكبير آية الله في السبستان من الصحن الحسيني وسط كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) سيطرة «الراهبين» على بعض مناطق العراق، قائلا ان «الراهبين سيطرة على بعض مناطق العراق وهم يقومون بامعال وحشية تتمثل بقتل واذبح وتشريد».

واضاف «انهم يفرضون نمط حياة لا يمت للاسلام بصله».

واشار الكريلاي الى ان «المواطنين ملوا من طلبات الاستغاثة والاستنجاد من الأجهزة الامنية ولم يحصلوا على معالجات فاعلة».

وتنادى الحكومة قائلا «ادعو الجهات الامنية لاتخاذ

اجراءات فاعلة (...). وادعو المواطنين للدفاع عن ديارهم وارضيتهم وممتلكاتهم واعراضهم».

يشار ان حوالي 8000 عائلة تعرضت للتهجير القسري خلال الاشهر القليلة الماضية بينها 800 عائلة من محافظة ديالى الى كربلاء، وتعاني محافظة ديالى (شمال-شرق بغداد) من اعمال عنف متواصلة ادت الى تهجير مئات العائلات من منازلها، حسبما افادت مصادر في جمعية الهلال الاحمر العراقية.

من جانبه، قال حارث العبيدي خطيب صلاة الجمعة في مسجد الشواف في حي اليرموك (غرب بغداد) ان «هناك قتلا على الهوية والمذهب وتهجيرا واستيلاء للدماء والاموال والاعراض».

وتابع «لقد دمرت مناطق سكنية ومزقت روابط اجتماعية» مضيفا «عبا لهذا الصنف من الناس كيف يستيقظون للدماء ولا يمكنون في نفوسهم وقلوبهم اجل سبب لقمعة العيش وان سعيا لانتقام لمقتل احد افراد عائلتهم راح ضحية اعمال عنف».

واعلتق «الفايننشال تايمز» قائلة ان الحديث عن هدنة مع المقاومة العراقية يبدو انه يهدف لرفع درجات الانجاز وان تقمنا حصل على الساحة قبل موعد تقرير بترابويس، وما يعوق تحقيق الهدنة ان المقاومة العراقية هي مجموعات متعددة ولا يعرف ان كان التوصل الى اتفاق او هدنة مع هذه الجماعة او تلك سيدفع بقية الجماعات للالتزام به، مع ان توقيع هدنة لتتزم بها كل اطراف المقاومة العراقية، وقال ان 29 مليون تعتبرهم القوات الامريكية خطرين تم قتلهم، وتم اعتقال 1499، وانكاد مع حدوث تقدم بسيط الا ان هناك عملا لا يزال لم ينجح.

وبنفس الاتجاه كتبت صحيفة «واشنطن بوست» عن محاولات القادة الامريكيين دق اسفنج بين الجماعات المسلحة ومقاتلي القاعدة، مشيرة لعركة اندلعت في حي العامرية في بغداد الاسبوع الماضي قتل فيها 28 شخصا.

والاحظت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في افتتاحيتها ان ارسال بوش لاحد كبار مساعديه في رسم السياسات ميغان اوسيلفان من اجل مساعده الحكومة العراقية لاصلاح النظام التشريعي، اشارة الى تحول في السياسة تجاه العراق.

وقالت ان 6 من بين عشرة امريكيين الان يعتقدون ان حرب العراق كانت خطأ، والاخبار الاخيرة القادمة من العراق لا تقدم الا ادلة بسيطة من ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة لم تغير

### متكي: طهران تدرس اجراء مزيد

### من اللقاءات مع واشنطن لبحث العراق

دمشق - رويترز: قال وزير خارجية ايران منوشهر متكي الجمعة ان ايران تدرس نتائج اللقاء الذي تم الاسبوع الماضي بين سفيرها والسفير الامريكي في بغداد وانه من الممكن ترتيب لقاءات أخرى لبحث تحقيق تفاهات بين العراق، وكان سفيرا ايران والولايات المتحدة قد التقيا الاثنين الماضي في بغداد في اول اجتماع من نوعه منذ 30 عاما لبحث سبل انهاء العنف الطائفي المتصاعد في العراق، وحثت فيه واشنطن طهران على وقف دعم الميليشيات واقترحت ايران تشكيل آلية بمشاركة إيرانية أمريكية عراقية لتتسبب الشؤون الامنية العراقية، وقال متكي خلال مؤتمر صحافي في ختام زيارة المتحددة لشارك دول اساسية من جوار العراق كسورية وايران في مساعي تحقيق الاستقرار هناك.

وصادقة لتغيير السياسة الامريكية فيمكن ان تدرس المخرج للخروج من هذا المأزق الذي تورط فيه امريكا بسبب سياساتها الخاطئة».

واضاف وزير الخارجية الايراني الذي اختار خلال الزيارة بالرئيس بشار الاسد وعدد من المسؤولين السوريين «ندرس نتائج هذه المفاوضات بشكل دقيق واذا حصلنا على نتيجة بان هناك ارادة لدى الادارة الامريكية في تغيير سياستها تجاه العراق وان هذا الموضوع سيستخدم الوضع العراقي فاننا سنواصل هذه اللقاءات».

وكان استمرار العنف في العراق بعد الاجتياح الامريكي له عام 2003 قد ادى الى دعوات في الولايات المتحدة لشارك دول اساسية من جوار العراق كسورية وايران في مساعي تحقيق الاستقرار هناك.

واشارت الى مقتل 123 من الجنود في شهر ايار (مايو) والذي يعتبر بانته من أكثر الاشهر دموية منذ معركة الفلوجة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004. وتقول احصائية مسيحية ان العراق هو المكان الأكثر دموية في العالم، وقالت انه في يوم الثلاثاء وحده قتل 38 عراقيا، فيما عثر على 51 جثة مشوهة في انحاء متفرقة من بغداد، وفي ديالى فتحت واشطن جبهة جديدة مع مقاتلي القاعدة، كما اسقط القاتلون العراقيون مروحية في المحافظة نفسها، ولكن الأكثر إثارة هو حادث اختطاف خمسة من موظفي وزارة المالية في وضح النهار.

وقالت ان رد بوش على هذه الاحداث هو ان تبقى القوات الامريكية في العراق لمدة من اجل ان تحقق له الاستقرار مقترحا النموذج الكوري الجنوبي، وقالت ان الكثير من الامريكيين لن يعترضوا على بقاء القوات ان كان بقاؤها سلبيا وبدون حوادث كما حدث خلال العقود السابقة في كوريا الجنوبية. وقالت ان المقارنة بين وضع كوريا الجنوبية والعراق خطير ومضلل لانه تجاهل حقيقة الوضع في العراق، خاصة ان الاخير يعاني من اعداء خارجيين وحكومة ضعيفة تعاني من مشكلة شريفة داخل قطاع واسع من السكان، وقالت ان امريكا امامها خيار اما ان تدعم الفريق القوي الحكومة على امل ان تنتصر في النهاية او ان تبدأ باعداء قاعدة للمصالحة الوطنية، والخيار حكيم خاصة ان هناك اشارات لكاتبتيه.

### قالت انهم يدرسون عقد «وقف لاطلاق النار» مع المقاومة

## صحيفة: قادة عسكريون امريكيون يعترفون بفشل خطة بوش في احتواء اعمال العنف في العراق

الامريكية لاسوأ خسارة لها في العراق حيث كان شهر ايار (مايو) الماضي اعلى خسارة للقوات الامريكية منذ احتلال العراق وبلغ عدد قتلى الجنود الامريكيين 122 جنديا. ونقلت «الفايننشال تايمز» عن احد القادة العسكريين الامريكيين في العراق قوله «ان الارتفاع الأخير في الهجمات على القوات الامريكية والعنف سببه ان المسلحين في العراق يدركون ان عدم تحسين الأوضاع في العراق يمكن ان يؤدي إلى رفع توصية بتخفيض القوات الامريكية في العراق»، وتقول الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين والعراقيين يبدون مزيدا من التفاؤل بإمكانية التوصل إلى مثل هذه الهدنة مع الجماعات المسلحة «الوطنية العراقية» وبالتالي عزل الجماعات المرتبطة بالقاعدة في العراق وهو ما سيمنح مؤشرا قويا على إمكانية تحقيق مصلحة سياسية في العراق.

وكان الجنرال اريانو قد قال انه ومساعديه يقومون بالرد على اشارات وردت من الجماعات المسلحة، تشير لرغبة هذه الجماعات بالتوصل لاتفاق وقف اطلاق نار، تتضمن اتفاقا بعدم قيام هذه الجماعات باستهداف الجيش العراقي او القوات الامريكية وتلك المتحالفة معها.

ولكنه عاد واكد ان فرض النجاح لا زالت قليلة وانه لا داعي للمبالغة في التفاؤل. وعن تقييم الخطة الجديدة اقترح اريانو ان القادة الميدانيين قد يتوصلون لتقييم يشير الى ان الخطة

الامنية لا تعمل مع حلول شهر آب (اغسطس)، وعلقت «الفايننشال تايمز» قائلة ان الحديث عن هدنة مع المقاومة العراقية يبدو انه يهدف لرفع درجات الانجاز وان تقمنا حصل على الساحة قبل موعد تقرير بترابويس، وما يعوق تحقيق الهدنة ان المقاومة العراقية هي مجموعات متعددة ولا يعرف ان كان التوصل الى اتفاق او هدنة مع هذه الجماعة او تلك سيدفع بقية الجماعات للالتزام به، مع ان توقيع هدنة لتتزم بها كل اطراف المقاومة العراقية، وقال ان 29 مليون تعتبرهم القوات الامريكية خطرين تم قتلهم، وتم اعتقال 1499، وانكاد مع حدوث تقدم بسيط الا ان هناك عملا لا يزال لم ينجح.

وبنفس الاتجاه كتبت صحيفة «واشنطن بوست» عن محاولات القادة الامريكيين دق اسفنج بين الجماعات المسلحة ومقاتلي القاعدة، مشيرة لعركة اندلعت في حي العامرية في بغداد الاسبوع الماضي قتل فيها 28 شخصا.

والاحظت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في افتتاحيتها ان ارسال بوش لاحد كبار مساعديه في رسم السياسات ميغان اوسيلفان من اجل مساعده الحكومة العراقية لاصلاح النظام التشريعي، اشارة الى تحول في السياسة تجاه العراق.

وقالت ان 6 من بين عشرة امريكيين الان يعتقدون ان حرب العراق كانت خطأ، والاخبار الاخيرة القادمة من العراق لا تقدم الا ادلة بسيطة من ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة لم تغير

الامنية لا تعمل مع حلول شهر آب (اغسطس)، وعلقت «الفايننشال تايمز» قائلة ان الحديث عن هدنة مع المقاومة العراقية يبدو انه يهدف لرفع درجات الانجاز وان تقمنا حصل على الساحة قبل موعد تقرير بترابويس، وما يعوق تحقيق الهدنة ان المقاومة العراقية هي مجموعات متعددة ولا يعرف ان كان التوصل الى اتفاق او هدنة مع هذه الجماعة او تلك سيدفع بقية الجماعات للالتزام به، مع ان توقيع هدنة لتتزم بها كل اطراف المقاومة العراقية، وقال ان 29 مليون تعتبرهم القوات الامريكية خطرين تم قتلهم، وتم اعتقال 1499، وانكاد مع حدوث تقدم بسيط الا ان هناك عملا لا يزال لم ينجح.

وبنفس الاتجاه كتبت صحيفة «واشنطن بوست» عن محاولات القادة الامريكيين دق اسفنج بين الجماعات المسلحة ومقاتلي القاعدة، مشيرة لعركة اندلعت في حي العامرية في بغداد الاسبوع الماضي قتل فيها 28 شخصا.

والاحظت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في افتتاحيتها ان ارسال بوش لاحد كبار مساعديه في رسم السياسات ميغان اوسيلفان من اجل مساعده الحكومة العراقية لاصلاح النظام التشريعي، اشارة الى تحول في السياسة تجاه العراق.

وقالت ان 6 من بين عشرة امريكيين الان يعتقدون ان حرب العراق كانت خطأ، والاخبار الاخيرة القادمة من العراق لا تقدم الا ادلة بسيطة من ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة لم تغير

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة فايننشال تايمز، ان القادة العسكريين الامريكيين في العراق يدرسون إعلان وقف لإطلاق النار مع عدد من المجموعات المسلحة العراقية التي اعربت عن رغبتها في الانخراط في مساعي المصالحة الوطنية في العراق، وجاء الاعلان الذي نقل عن الجنرال رايموند اريانو، قائد القوات البرية واحد كبار قادة الجيش الامريكي في العراق والذي اكد ان بعض فصائل المقاومة العراقية التي يسميها المتطرفين بدأت تحاول الاتصال بالامريكيين وهناك امكانية لتحقيق هدنة بين الطرفين مع انه انكاد ان الجماعات التي قامت بالاتصالات قليلة.

وقال الحديث عن هدنة وسط تضارب التقييمات الامريكية حول الوضع في العراق، وشك القادة العسكريين في امكانية تحقيق اهداف الخطة الامنية وما يراه المحللون تخطيا في السياسات الامريكية، فوزير الدفاع الامريكي روبرت غينس قد تحدث عن امكانية اعادة النظر في الوجود الامريكي في ضوء عدم قدرة القوات التي زيد عليها ضمن الخطة التي اعلن عنها الرئيس جورج بوش بداية العام الماضي، ومن المتوقع ان يقدم الجنرال بيدف بترابويس تقييما اوليا في شهر ايلول (سبتمبر) القادم وسط شكوك في امكانية وفاء حكومة نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي بتعهداتها، كما ان تعرض القوات

# بوش سيرسل مستشارة لمساعدة الحكومة العراقية في تحقيق النتائج السياسية المطلوبة لاستمرار المساعدات



مطل عراقي اصيب بانفجار في الحمودية الجمعة

■ واشنطن - ف ب: أعلن الرئيس جورج بوش الخميس انه سيرسل الى العراق احدى مستشاراته المقربات لمساعدة الحكومة في تحقيق النتائج السياسية التي ربطت الولايات المتحدة استمرار مساعدتها غير العسكرية بمسألة انجازها. وميغان اوسوليفان مساعدة خاصة للرئيس وتشغل منصب مساعدة مستشار في مجلس الامن القومي لشؤون العراق وأفغانستان. وخلال لقاء في البيت الابيض مع الرئيس العراقي جلال طالباني، أكد بوش ضرورة ان تلبي الحكومة العراقية معايير التقدم هذه وعرزمه على مساعدتها. وأكد طالباني «تصميم» العراقيين على النجاح.

يذكر ان بوش والحكومة العراقية مضطران الى تحقيق تقدم سريع في العراق. ويريد خصصوم بوش الديموقراطيون الذين يشكلون الاكثية في الكونغرس منذ كانون الثاني (يناير)، تسريع الانسحاب الامريكي، وقاوم بوش بنجاح جهودهم لغرض جدول زمني للانسحاب عليه. لكنه اضطر الى الموافقة على ان يربط الكونغرس استمرار المساعدة غير العسكرية بتحقيق نتائج من جانب حكومة نوري المالكي.

وسيطع بوش الكونغرس قبل منتصف تموز (يوليو) على التقدم الذي انجزته الحكومة العراقية. وستزايد الضغوط مع بدء المناقشات في الكونغرس حول تمويل الحرب في 2008 واقترب ايلول (سبتمبر)، ففي هذا الموعد سيدق القائد الامريكي في العراق الجنرال أوسوليفان تقويما عن نجاح الاستراتيجية المطبقة او فشلها، وعلن بوش انه طلب من ميغان اوسوليفان ان تعود الى بغداد للعمل مع السفير ريان كروكر ومساعدة العراقيين على بلوغ الاهداف المحددة. وقد عملت اوسوليفان مع بول برير على السلطة الانتقالية التي حكمت العراق بعد اجتياح 2003 وحتى حزيران (يونيو) 2004.

واعلنت عن رغبتها في الاستقالة قبل بضعة اسابيع لكنها لم تحدد موعدا. ونصح البيت الابيض انها ستبقى في منصبها بعض الوقت.

واوضح بوش «قلت للرئيس العراقي انني عازم على مساعدة الحكومة العراقية في تحقيق الاهداف المهمة»، وأشار الى ضرورة صدور قانون

# سلفاكير ينتقد العقوبات الامريكية واصابة ثلاثة جنود افارقة في دارفور

وحاملة افراد مدربة للاتحاد الافريقي. وافاد الاتحاد الافريقي ان المسلحين ينتمون الى فصائل من حركة تحرير السودان بقيادة ميني اركو ميناوي وقع اتفاق سلام في 2006 مع الحكومة لكن الاتفاق فشل حتى الان في اثناء اارقة الدماء في دارفور.

وبالإضافة الى عضو حركة تحرير السودان الذي لاقى حتفه في الحادث اصيبت تسعة اخرون من اعضاء الحركة بجروح بعمق اربعة في حالة خطيرة نقلتهم قوات الاتحاد الافريقي لتلقي الرعاية الطبية في الخرطوم.

وقال الاتحاد الافريقي انه عندما رفض طلبهم اطلق المسلحون النار ثم استولوا على 13 عربة تابعة للاتحاد الافريقي وعتاد يشمل اسلحة وذخيرة.

واضاف ان قوات الاتحاد الافريقي لم ترد على اطلاق النار خوفا من تعرض مدنيين في سوق قريب للانداء. وقال المتحدث باسم الاتحاد الافريقي ان الاتحاد على اتصال مع قيادة حركة تحرير السودان لمنع وقوع المزيد من العنف.

وفي شمال دارفور قامت مجموعة مسلحة باغتيال مدير مدرسة بمنزله ليلة أمس. وقال افراد أسرة مدير المدرسة القتيلان مجموعة مجهولة تتكون من (5) أفراد قامت باقتحام منزل الأستاذ عبد المطلب عبدالله اسحق واطلاق اعبرة نارية عليه أدت إلى وفاته مشيرين إلى ان الجناة لانوا بالفرار.

وبحسب إفادات الأسرة فإن اثنين من المسلحين قاموا بالوقوف خارج المنزل لتتقدم المجموعة الأخرى المنزل وسمعت أصوات المجموعة وهي تتحدث مع القتل قبل ان تقوم بالاعتداء عليه.

## الخرطوم - «القدس العربي»:

في خطوة تتسق مع روح التقارب التي تسود بين شريكي اتفاق نيغاشا هذه الأيام انتقد النائب الأول للرئيس السوداني سلفاكير مديريت العقوبات الأمريكية وقال إنها لن تساعد على إرساء السلام في إقليم دارفور وستلحق الضرر بالسودانيين في الأجزاء الأخرى من البلاد. ويأتي موقف كبير معايرو لمواقف الحركة الشعبية السابقة وقال كبير على هامش زيارته لأوسلو ان الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة السودانية تعملان معا لإيجاد حل لأزمة الإقليم، مشيراً في هذا الصدد إلى ان قادة جماعات التمرد في دارفور سيأتون إلى جنوب السودان منتصف حزيران (يونيو) الجدي.

الى ذلك أعلن الاتحاد الافريقي في بيان ان مسلحين من حركة تحرير السودان المتمردة أطلقت النار على قوات الاتحاد في دارفور في اعقاب حادث طريق لاقى خلاله عضو من فصيلهم حتفه.

وقال البيان ان ثلاثة جنود من قوات الاتحاد الافريقي اصيبوا بجروح طفيفة نتيجة اطلاق النار كما جرى الاستيلاء على 13 عربة تابعة للاتحاد الافريقي خلال الحادث الذي وقع على طريق يربط بين عدة مدن في دارفور.

وقال الاتحاد الافريقي ان المسلحين اطلقوا النار على جنود حفظ السلام الذين يشكلون جزءاً من قوة افريقية قوامها سبعة الاف فرد وتكاف لانهاء العنف في دارفور بعد وقوع تصادم على الطريق بين عربة تابعة لحركة تحرير السودان

# نائب مرشد «الإخوان» يدعو المصريين لانتقاد حالة كوادر الجماعة محكمة عسكرية

مخدرات، أقول هل يُلَقِّقُ ان يحال هؤلاء إلى محكمة عسكرية؟ وهل بلغت الخصومة السياسية إلى الحد الذي يفرض حظر على أموال ومنقولات وشركات هؤلاء الأفراد؟ واصلحة من؟ أنا لا أريد ان اتكلف شيئاً فوق طاقتي، أو أن تقوم بعمل لا تقدر عليه، أو بموقف ربما يكلفك الكثير خاصة أمام نظام قسعي لا يقيم وزناً لدستور أو قانون أو حكم قضائي.. نظام لا يضع اعتبارها لكرامة إنسان أو حقوق أفراد.. ان كنت تستطيع ان تتكلم فتكلم.. كل كلم مع اهلك. مع جاراك.. مع زميك في العمل.. بل ورفض لنا ترى أنه إساءة واعتداء على حق هذا الوطن وانتهاك لكل ما هو جميل ونبييل.. وهذا الوطن هو مسؤوليتك.. هو أمنة في عنقك.. هو حاضرك ومستقبلك.. هو

أهلك ومسالك وولدك.. هو أرضك وعرضك.. هو كرامتك وشرفك.. لذا أرجو ألا تقرب فيه أو أن تتأى بنفسك عنه مؤثراً، كما فعل دخلي أوروبا عنهم ومن في الحقيقة الندامة..، فضلا عن ضياع الوطن.

لا بد أن يشعر الظالم أنه محاصر في كل وقت.. وأنه معرض عن كل الناس.. كل الناس.. يجب أن يشعُرَ أن الأرض تتخسره.. يجب أن يفهم أن سلامة الوطن وأمنه معرض عن كل واحد منكم.. وأن عامل الزمن ليس في صالحه.. وأن المجتمع به من قوة أن تحميته ولن تسعفه.. لا بد وأن يشعُرَ أن هناك نهاية لطغيانه.. وأن هناك حداً لممارساته وتجاوزاته حق الوطن والشعب.

وأخيراً.. يقول لي تحياتي وعظيم تقديري وخالص أمئنياتي لك ولكل من حوله بمستقبل زاهر تشرق فيه شمس الحرية.. وتنعيم فيه بالأمن والطمأنينة والسلام.

## القاهرة - «القدس العربي»:

وجه الدكتور محمد حبيب النائب الأول للمرشد العام للإخوان المسلمين نداء إلى المصريين دعاهم فيه إلى استنكار حالة كوادر الجماعة إلى محكمة عسكرية.. وجاء فيه: ايها المصري الكريم: اتوجه إليك بهذا النداء وأنا أعلم يقيناً انه سوف تستمع إليه بكل عكلك وقلبك وتجاوب معه بكل وجدانك وعواطفك.. فسرعوته وشهامتك واصالته تاتي عليك أن ترى إنسانا شريفا يضار في حرته، وماله بخير دنو ولا حريمه.. اعلم يقيناً أنك ترفض الظلم وتباه، وأنك تقف دائما مع المظلومين ايا كانت عقيدتهم وايا كان دينهم.. لكنني أسألك.. هل يليق بمصر.. وتاريخا وحضارة.. وشعبا وحكومة أن تحال مجموعة من المدنيين الشرفاء والأولياء والذين لا علاقة لهم مع قريب أو بعيد بعنف أو إرهاب أو اتجار

# نددت بصمت حكومة المالكي تجاه جرائم المليشيات وفرق الموت.. واعتبرت هروب الشمري لامريكا دليلا على تورطهم باعمال العنف

## صحف بغداد: مخاوف إيرانية وكويتية من عودة البعث للحكم.. والأكراد يسعون لتمزيق العراق

وزارته وقال الكاتب في مقالة الذي حمل عنوان (تاجر الجثث على الشمري.. فازت به أمريكا) جاء فيه: توقع الجميع ان يكون على الشمري وزير الصحة السابق عن التيار الصدري مختبياً في إيران.. لكنه فاجأ الجميع بأنه في أمريكا، وأن مسؤولاً أمريكياً حمله إلى نيويورك واسكنه هناك ينتظر الحصول على اللجوء السياسي.. ولكن ما معنى أن يُمنَحَ حق اللجوء السياسي لأحد قيادات التيار الصدري قائد من قادة فرق الموت فاحت ثنائه جرائمه لتعبر الحدود؟ وهو المناهية ضد الأبرياء من المدنيين العزل وضعفها في حماية العراقيين من الاخطار التي بدأت تنتشر في المجتمع العراقي كما عرجت على قضية هروب وزير الصحة العراقي المنتهب بقضايا ضد الإنسانية إلى أمريكا، كما ابرزت الصحف العراقية الخلاف الحاد بين الزكerman والقول ان حركه فضيحة كركوك واتهام الزكerman للاكراد بالعمل على تمزيق الجسد العراقي لحساب مصالحهم الشخصية فيما نقلت صحف أخرى مخاوف ايران والكويت من عودة البعث لحكم العراق.

في صحيفة «الشاهد المستقل» الأسبوعية نكر تقرير في صفحتها الأولى مخاوف ايران والكويت من عودة البعث لحكم العراق ومهله بوش للمالكي ششرين لانجاز عمليات البيت الابيض.

وجاء في التقرير «انتم محمد جواد اريجاني المستشار لدى السلطة القضائية في ايران والولايات المتحدة بالرغبة في اعادة حزب البعث الى السلطة في العراق.. والقول ان الامريكيين، لاسلاف، واقعون تحت نوع من الضغط بغادرة العراق سريعا.

ويريدون ان تسيطر العراق والعناصر في العراق واكتشفوا ان البعثيين يمكنهم القيام بذلك.

وخطر اريجاني، وهو شقيق على اريجاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي في إيران، من عودة مسؤولين سابقين في حزب البعث الى السلطة الامر الذي ستكون له انعكاسات كارثية على الايرانيين والكويتيين والمنطقة».

من جهته أخرى نكر التقرير في خضم سلسلة الزيارات (الفاجنة) (السورية) للمسؤولين الامريكيين والبريطانيين للعراق الممر الديمقراطية بعد اربع سنوات خالية من أية مراسيم بروتوكولات معارف عليها فسي أعرف الزيارات الرسمية لرؤساء الدول.

واضاف التقرير «كما يبدو ان هؤلاء المسؤولين (الامريكان والبريطانيين ودول تحالف الشرق والديمقراطية الاعلى للامن القومي في العراق، ومعنى آخر ان هذا يدل على الاعراف المعهودة في بروتوكولات الاستقبال واصبح مهمهم الوحيد في زيارة العراق الممر الخفية والتسخر من أن تتاهل ضمرات الديمقراطية التي أزسوها في العراق، ومعنى آخر ان يكون استقبالهم بقذائف الهاون أو السيارات المفخخة والبعوات النافسة على الرغم من الاحتياطات الأمنية الشددة.

من جهتها نشرت صحيفة «شمس العراق» مقالا لكاتب فرات ناجي تناول فيه هروب وزير الصحة العراقي ممثل التيار الصدري الى أمريكا وهو منهم بعلاقته بفرق الموت والمليشيات التي تشرف عليها

## زيباري يؤكد رفض التدخلات الاجنبية بالشأن العراقي

■ اربيل - ف ب: قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الجمعة ان موقف القيادات العراقية «موحد في رفض التدخلات الاجنبية والتحديات»، في إشارة إلى الموقف التركي الأخيرة على ما يبدو.

واضاف زيباري لوكالة فرانس برس ان «الموقف موحد وهو موقف الحكومة باننا نرفض اي تدخلات في الشؤون الداخلية ونرفض اي نوع من التهديدات وان كل القضايا قابلة للحوار والتفاهم».

وتابع الوزير مشيراً الى المحادثات بين رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني «تم بحث عددة قضايا اساسية تهتم العراق حالياً وخصوصاً التحديات الأمنية والسياسية التي نواجهها».

وقال «طرقنا المحادثات التي تفعيل دور الكتل السياسية لدعم برامج الحكومة والمضي قدماً في المصالحة الوطنية (...). وشملت المادة 140 من الدستور (...). لا بد من تطبيقها مع الاجراءات المتفق عليها ضمن المهل الزمنية لكن من خلال التفاهم المشترك».

وقد وصل المالكي الخميس الى اقليم كردستان العراق. وكان وزير الخارجية التركي غول اعلان الجمعة ان تركيا «صاقت ذرعا» بانشطة الانفصاليين الاكراد الاتراك في شمال العراق لكنها لا تنوي التدخل فوراً ضد قواعدهم هناك.

واكد رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ان حكومته ستدعم الجيش في حال تدخل في كردستان العراق. ويتطلب الامر مبدئياً موافقة البرلمان التركي لارسال جنود الى الخارج. وفي نيسان (ابريل)، دعا قائد اركان الجيش الجنرال ياسر بويوكنايت الى تدخل عسكري في شمال العراق للقضاء على الانفصالي حزب العمال الكردستاني.

لكن واشطن دعت انقرة الى عدم شن عملية احصائية الجاني بعد حدودها، معتبرة ان ذلك قد يزعزع الاستقرار في شمال العراق ويزيد من حدة التوتر بين تركيا واكراد العراق.

# العراق - «القدس العربي»:

في مناطقهم ويمنع عنها الأدوية والدم والمستلزمات الطبية الضرورية الأخرى.

كثيرة عن دور الامريكان في التعامل مع فرق الموت العراقية، وان عمليات قتل البشر من قبل البعض ورضع على انقاض النفايات وامام الناس ودون ان تحرك الحكومة باجهزتها المختلفة ساءت كما فعلت خطة قرض القانون من الممكن ان نيويورك أو واشنطن التي يعيشون فيها، فمنطقة البيع جهرها اهلها الاصليون، وايضا تولى وجهك تجد الاحياء الحية باتات هؤلاء الناس وهم يجوبون في السيارا بحثاً عن مساكن لهم، وكذلك هي منطقة في العامل، حيث فرض البعض قيمتهم عليها بواسطة السلاح والرعب والخوف والترهيب واجبروا الناس على ترك منازلهم، وحفظ هو من استطاع نقل ممتلكات منزله، حيث باتت منازلهم مستباحة لهذه الجهات مستكون فيها من يشاؤون ويفرضون ايجارات محددة ويستلمون قيمتها، وان يرغب ببيع مسكنه هربا من خوف والرعب واعمال القتل وحرق المنازل، فانه يواجه بشعرا كتب على باب منزله (الدار لا بيع ولا يوجر) وهذا فقد القانون هيئته وسلطته فان في الحكومة من شعار خطة فرض القانون في ظل مثل هذه الاوضاع الشاذة».

وفي صحيفة «بغداد» الناطقة باسم حركة الوفاق العراقي التي يرأسها اباد علاوي كتب عبد الكريم الخزرجي مقالا حمل عنوان «الهكذا اصبحت قيمة الانسان في العراق» جاء فيه: ما حصل في مدينة البيع في بغداد، شيء لا يصح ولا يتحمله عقل الانسان سواء كان مسلما او غير ذلك، عشيرات العراقيين من ابائنا ازهقت ارواحهم على البوية ومن كلا الطرفين، والخامس الوحيد هم عوائلهم، اباؤهم، امهاتهم، زوجاتهم، اخوانهم واخواناتهم، ومن ثم اصحابهم واحباؤهم، خلفوا وراءهم يتألم وارامل وتكالى والاحزان والدموع والفرح والعراق ووجنته، واعمانا في النار ويغالا فيه قام بياض على اشخاص ابرياء لا علاقة لهم بكل ما يجري وليس على التعيين، بل اسكوكهم عشوائيا على الاسماء واعدموهم امام مرأى ومسعم من الناس والشرطة والجيش وقوات متعددة الجنسيات ورموهم فوق الانقاض، حدث ذلك في مدينة حي العامل بالتحديد وتعات الامريكيز على اشلاء الضحايا، ثم اخبروا الناس جميعا، فان موكب يريد ان يخشى الشرطة او الجيش او الامريكان ليفعل فئح لا يخشى احدا.

الوجبة الاولى كان عددهم خمسة عشر انسانا عراقيا، شباب في عمر الزهور ازهقت ارواحهم لانهم يحملون اسماء عمر وعثمان وايو بكر، ولم يدر في خلد انهم وامهاتهم حينما اطلقوا عليهم هذه الاسماء انهم سيلاقون هذه المصير البيع بسبب هذه الاسماء، وياقبايل زهقت ارواح ضحايا وشابات في عمر الورد لان الالهيم قد اطلقوا عليهم اسماء علمي وحمزة وعباس وفاطمة،.. ان صراع دموي، اعدائنا في عهد الجهالية الاولى، وحتى في عهد الجهالية الاولى لم يكن صراع الموت بنفس مستوى صراع اليوم، وصراع الاسس كان بين كفار ومؤمنين، منافقين ومؤمنين، قبيلة عنصرية شوفينية اطلق عليها الرسول محمد (ص) انها (منقذة)، من يستطيع قتل هذه الفتنة العنيفة من يستطيع ان يوقف نهر الدم الثالث في وادي الرافدين الذي ينزقه العراقيون؟

من المسؤول عن ارواح هذه النفوس التي تمزق كل يوم بالعشرات؟ ومن يحاكم من؟ ومن يطالب من يدم ابائنا؟ ان الحكومة هي المسؤولة الاولى وبامتياز، فازوا عن الناس، كل الناس، في امانة في عنق الحكومة في يوم الدين، وانهم في تلك كل هذه القدرات العسرية وادواتها المادية والبشرية، وفي ذات الوقت هي تقود خطة فرض القانون وعليها ان تحمي ارواح البشر وتوفر لهم الامن والاستقرار والطمأنينة وراحة البال،

وهذه من ابسط الخدمات التي تقدمها الحكومات في العالم المتحضر وعالم الجنوب وعالم الشمال، هذا ناهيك عن الخدمات الاخرى التي ينبغي على الحكومة ان تقدمها لمواطنيها، ومسؤولية الحكومة هي توفير الخدمات لكل الناس الذين يعيشون على خارطة ارض العراق. ان عملية قتل البشر من قبل البعض ورضع على انقاض النفايات وامام الناس ودون ان تحرك الحكومة باجهزتها المختلفة ساءت كما فعلت خطة قرض القانون من الممكن ان نيويورك أو واشنطن التي يعيشون فيها، فمنطقة البيع جهرها اهلها الاصليون، وايضا تولى وجهك تجد الاحياء الحية باتات هؤلاء الناس وهم يجوبون في السيارا بحثاً عن مساكن لهم، وكذلك هي منطقة في العامل، حيث فرض البعض قيمتهم عليها بواسطة السلاح والرعب والخوف والترهيب واجبروا الناس على ترك منازلهم، وحفظ هو من استطاع نقل ممتلكات منزله، حيث باتت منازلهم مستباحة لهذه الجهات مستكون فيها من يشاؤون ويفرضون ايجارات محددة ويستلمون قيمتها، وان يرغب ببيع مسكنه هربا من خوف والرعب واعمال القتل وحرق المنازل، فانه يواجه بشعرا كتب على باب منزله (الدار لا بيع ولا يوجر) وهذا فقد القانون هيئته وسلطته فان في الحكومة من شعار خطة فرض القانون في ظل مثل هذه الاوضاع الشاذة».

# العراق - «القدس العربي»:

سبب ودوافع تلك الحرب الكريهة.. وقد كنت في بيروت عندما وقع العدوان الصهيوني وشاهدت ما فعلته الآلة الحربية الامريكية التي يقودها جنود اسرائيليين بالثعب اللبناني، ولبنان كان نفس الدولة التي تعجزها الولايات المتحدة صديقه لها عند وقوع العدوان الاسرائيلي في تموز (يوليو) الماضي، وعند انفجار احداث مخيم نهر البارد، واليوم نرى الولايات المتحدة ان تعيد نفس الصورة النمطية لتلك الحرب عن طريق اقامة حمام دم في نهر البارد لتلك الهدف منه القضاء فقط على منظمة (فتح الاسلام) واما زيادة انشقاق الشعب اللبناني وتآليه على نفسه وهو الذي لا يحتاج الا لجرم من يتسلطه عدو القبايل بالقرب من برميل البارود الذي ايضا جهزته واعتبه السياسة الامريكية بالاتفاق والتوافق مع بعض السياسات الاوروبية المناهقة.

انما قامت الولايات المتحدة باعداد الجسرين الجويين العسكريين في كلا الحالتين: حرب اسرائيل والمواجهة المحتملة ما بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الاسلام، انها محاولة محمومة وغبية لابقوة في الحل الامثل لمشاكل السياسة الدولية واعتبار القوة هي الحل للقانون امريكية بالانفاق والتوافق مع بعض السياسات الاوروبية المناهقة.

انما قامت الولايات المتحدة باعداد الجسرين الجويين العسكريين في كلا الحالتين: حرب اسرائيل والمواجهة المحتملة ما بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الاسلام، انها محاولة محمومة وغبية لابقوة في الحل الامثل لمشاكل السياسة الدولية واعتبار القوة هي الحل للقانون امريكية بالانفاق والتوافق مع بعض السياسات الاوروبية المناهقة.

انما قامت الولايات المتحدة باعداد الجسرين الجويين العسكريين في كلا الحالتين: حرب اسرائيل والمواجهة المحتملة ما بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الاسلام، انها محاولة محمومة وغبية لابقوة في الحل الامثل لمشاكل السياسة الدولية واعتبار القوة هي الحل للقانون امريكية بالانفاق والتوافق مع بعض السياسات الاوروبية المناهقة.

انما قامت الولايات المتحدة باعداد الجسرين الجويين العسكريين في كلا الحالتين: حرب اسرائيل والمواجهة المحتملة ما بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الاسلام، انها محاولة محمومة وغبية لابقوة في الحل الامثل لمشاكل السياسة الدولية واعتبار القوة هي الحل للقانون امريكية بالانفاق والتوافق مع بعض السياسات الاوروبية المناهقة.



## ألن جونستون يقول ان خاطفيه عاملوه بشكل حسن وينتقد سياسة أمريكا وبريطانيا الصحافي البريطاني المخطوف بغزة يرتدي القميص البرتقالي في شريط مصور وزعه «جيش الإسلام» والداه يعبران عن سرورهما بعد بث الفيديو.. والخارجية البريطانية تدين



خلال ثلاث سنوات من العمل هنا في فلسطين فقد شهدت حجم المعاناة العظيمة التي يعاني منها الفلسطينيون ورسالتني لكم هي أن هذه المعاناة

صورة من الشريط المصور الذي بثته جماعة جيش الإسلام ويظهر فيها الصحافي ألن جونستون

من 100 عراقي يقتل في العنف، وتابع «الناس العاديون يقتقدون كل شيء ولا يستطيعون أن يعيشوا حياتهم.. ليس فقط من العنف لكن أيضاً نقص كل شيء يعينهم على الحياة الطبيعية وحياة أطفالهم»، كذلك ذكر في حديثه أفغانستان، وقال ان «المدنيين فيها يعانون بشكل كبير من الاحتلال والتواصل منذ سنوات».

كما ذكر جونستون بمطالب الجهة الخاطفة وهي جماعة فلسطينية مسلحة، تطلق على نفسها اسم «جيش الإسلام»، وهي إحدى الجماعات المسلحة التي شاركت في خطف الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط في نهاية حزيران (يونيو) من العام الماضي، والمتمثلة في إطلاق سراح الأسرى المسلمين من السجون البريطانية وعلى رأسهم عمر أبو عمر (أبو قتادة)».

وعبر والد جونستون عن سرورهما بعد توزيع مجموعة «جيش الإسلام» التي تحتجز جونستون شريط فيديو الجمعة يظهر فيه ابنتهما، الا انها اضافت انه «من الصعب جداً» رؤيته في هذه الظروف.

وقال والد جونستون، غراهام ومارغريت، وشقيقته كاترينا في بيان «اننا سرورون جداً الرؤية التي ولسماعه يقول انه لم يتعرض لاي سوء معاملة، ولو انه يصعب علينا رؤيته في هذه الظروف».

واضاف البيان «يتم ابلاغنا باستمرار من الربيع، بي. سي) عن التطورات، كما هي الحال منذ اليوم الذي خطف فيه، اننا متمنون لكل من يقدم لنا دعمه ونأمل بان يتم الافراج عنه قريباً جداً».

من جانبها دانت وزارة الخارجية البريطانية بث مجموعة «جيش الإسلام» التي تحتجز الصحافي البريطاني ألن جونستون، شريط فيديو يظهر فيه الصحافي المحتجز، مجددة الدعوة الى الافراج عنه، وقال المتحدث باسم الوزارة «تدين بث الشرطة فيديو مثل هذا لا يمكنه الا ان يزيد من مأساة العائلة واصفاً ألن جونستون».

واضاف ان افراد العائلة والاصدقاء «لم يروا ألن منذ احد عشر اسبوعاً، وعلى الذين يحتجزونه الافراج عنه»، مضيفاً ان بريطانيا «على اتصال وثيق ومصدر فلسطيني موثوقه منصف الشهر الماضي ذكرت فيه ان جماعة «جيش الإسلام» التي خطفت

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أظهر شريط مصور وزع الجمعة لأول مرة ألن جونستون مراسل الـ بي. بي. سي، المخطوف في غزة منذ آذار (مارس) الماضي يرتدي قميصاً برتقالياً يشابه تلك الملابس التي يرتديها المعتقلون في سجن غوانتانامو الأمريكي، ومن خلفه خلفية سوداء طمان فيه جونستون على صحته، وقال ان خاطفيه عاملوه بشكل طيب.

وقال جونستون الذي تحدث في الشريط باللغة الانكليزية «ان اسري عاملوني معاملة حسنة، اطعموني جيداً، ولم يستخدموا العنف ضدي ابداً وأنا الان بصحة جيدة».

ويذا على جونستون بعض الإرهاق، ولفت عدد من زملائه الى أن التسجيل المصور أظهر لهم أن جونستون فقد بعض الكيلو غرامات من وزنه.

وانتقد الصحافي البريطاني في التسجيل سياسة بلاده في تعاملها مع قضايا المسلمين، محملاً إياها مسؤولية المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني خلال السنوات الأربعين الماضية باعتبارها ساعدت في إنشاء إسرائيل، لافتاً الى أنه شاهد خلال السنوات الثلاث الماضية التي عمل فيها في غزة حملات كبيرة من القتل والاعتقالات نفذها إسرائيل ضد الفلسطينيين، معتبراً أن معاناة الشعب الفلسطيني التي عمل على تخفيفها خلال السنوات الثلاث التي قضاها في غزة «غير مقبولة وفضيحة».

وقال «الحكومة البريطانية ساعدت تاريخياً في إقامة دولة إسرائيل التي تصد السبب في كل معاناة الشعب الفلسطيني».

كذلك تحدث جونستون عن أوضاع العراق وما يتعرض له من أوضاع مأسوية، محملاً المسؤولية لما أسماه «الاحتلال الأمريكي والبريطاني الفاضل».

وقال «الوضع في العراق اسوأ، نرى كل يوم أكثر

## استشهاد طفلين برصاص الاحتلال وشاب متأثراً بجراحه والطائرات الإسرائيلية تواصل قصفها للمقطع

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن قصف بلدة سيديروت بصاروخ من طراز «قدس متوسط المدى»، كذلك تبنت السرايا وكشائب الأقصي الجناح العسكري لحركة مسؤوليتها المشتركة عن إطلاق 3 قذائف هاون عيار (100 ملم) على موقع كيسوفيم الإسرائيلي جنوب قطاع غزة.

كما تبنت ألية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجناح القواسمة الشعبية مسؤوليتها عن قصف نفس البلدة بصاروخ جديد من طراز «ناصر 4 متوسط المدى».

وقالت انها تمكنت من قصف سيديروت بصاروخ جديد من طراز ناصر 4 متوسط المدى حيث تمت تجريبته لأول مرة بتاجها البلدة وأنه أتتبه نجاحه.

وأكدت التنظيمات المسلحة أن عملية القصف جاءت رداً طبيعياً على «جرائم الاحتلال الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية».

الطائرات الروحية الإسرائيلية المسلحة أطلقت زخات كثيفة من الأسلحة الرشاشة الثقيلة على منازل المواطنين في حي التفاح شرق مدينة غزة، ما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوفهم. وذكروا أن القصف بالرشاشات الثقيلة لم يؤد الى وقوع إصابات لكنه أحدث إضراراً مادية في بعض المنازل.

وكانت الطائرات الحربية أغارت فجر الجمعة على هدف في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وقال شهود عيان ان إحدى الطائرات الإسرائيلية قصفت منصة صواريخ يستخدمها نشطاء المقاومة في قصف البلدات الإسرائيلية بصواريخ محلية الصنع.

ونكر الشهود ان الصاروخ دمر المنصات التي كانت موجودة في منطقة مفتوحة في بلدة بيت لاهيا دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الى ذلك فقد أعلنت عدة فصائل مسلحة مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ محلية الصنع على البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة.

متأثراً بالجراح الخطيرة التي أصيب بها قبل أيام من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي شمال قطاع غزة، فيما وصلت الطائرات الإسرائيلية بشن هجماتها على القطاع.

وقالت المصادر الطبية الفلسطينية ان الشاب أمين المصري (18 عاماً)، من سكان بلدة بيت لاهيا شمال القطاع قضى متأثراً بالجراح الخطيرة التي أصيب بها من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي قبل أسبوع حين أطلقت إحدى الدبابات قذيفة مدفعية سقطت على منزل عائلته في البلدة.

ولفتت المصادر الى أن تلك القذيفة أصابت والدة الشهيد المصري وثلاثة من أشقائه الأطفال بجراح متوسطة، إضافة الى إصابته بجروح خطيرة في أنحاء مختلفة من جسمه نتيجة شظايا القذيفة.

ونكرت أن الشهيد كان يرقد في غرفة العناية الفائقة طوال الأيام الماضية، إلا أنه أعلن عن وفاته.

وفي ذات السياق قال شهود عيان ان

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

استشهد طفلان فلسطينيان برصاص الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، واستشهد شاب متأثراً بجراحه الجمعة.

وأفاد مصدر طبي فلسطيني ان طفلين فلسطينيين استشهدا الجمعة برصاص الجيش الإسرائيلي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وقال الطبيب محمود العسلي مدير مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا «استشهد الطفلان زاهر المجدلوي (13 عاماً) واحمد ابو زبيدة (12 عاماً) برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة».

أكد مصدر امني ان «الجيش القطيع اطلق الرصاص باتجاه الطفلين بينما كانا يلعبان في المنطقة».

واستشهد مواطن فلسطيني، الجمعة



مسعفون يتلقون جثمان الطفل الشهيد احمد الزبيدي

## مقتل فلسطيني وتفجير مقهيين للإنترنت بغزة جماعة متشددة تهدد التلفزيون الرسمي وتهاجم المذيعات «المتبرجات»

الأوان وقبل أن يأتيهم وقت لن ينفع فيه أي ندم»، وهددت تلخبر السيوم عن جاهزيتنا التامة للتحرب وبيد من حديد وسيروف بخارة كل من يظن أن تحرير الجتمعة يأتي من تحرير من أخلاقه بحق التمدن، فيبس المدنية التي تبني على حساب ديننا الجيد».

وقالت «الإعلام هو أول ركيزة للبناء ولكن هؤلاء يحاولون لمعالو هدم، ولكن الله ستهدم اركانهم وستفجر أوكارهم، فالفساد الذي يخرج من أفواههم ومن وجوههم بات خطراً يورق المضاعج ويجزع القلوب خوفاً وطمعاً على أبنائنا وهم الغرس التي ينبت وتعلم ما يرى».

عمليات تفجير لمقاهي انترنت وماتجر لبيع اشربة الاغاني والموسيقى وعمليات قتل لنساء بدعوى الانحراف ومحاربة الرذيلة في بيان لها «قد أعز من انذر، فعلى إدارة تلفزيون وفضائية ( فلسطين وكافة العاملين والعاملات هناك ان يعلموا جيداً أننا أقرب لهم أكثر مما يتصورون.. سنحجث الأعتاق وسننشر من الوريد الى الوريد لو اقتضى الأمر لنحافظ على روح وأخلاق هذه الأمة»، وأضافت «فعودوا الى دينكم وحكموا ضمائركم وأخلاقكم وتعاملوا بروحك الإسلامية واتقوا الله فيما تقدموه لأبنائنا وبناتنا وهم الغرس التي ينبت مسومة باسم الإعلام فايقبلوا قبل قوات

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

فجر مسلحون مجهولون مقهيين للإنترنت وسط وشمال قطاع غزة، فيما هدت جماعة متشددة باستهداف العاملين «المتبرجات»، في الفضائية الفلسطينية الرسمية، ونكرت مصادر أمنية فلسطينية أن يوم الجمعة شهد عدة حالات لقتل أمن في مناطق متفرقة في قطاع غزة، نتج عنها مقتل مواطن فلسطيني وقالت المصادر ان مسلحين مجهولين أقدموا صباح الجمعة على إطلاق النار على اثنين من المواطنين، مما أسفر عن مقتل أحدهما وإصابة الآخر بجراح بالغة الخطورة، وقالت ان الحادثة حصلت في شارع الثلاثيني وسط مدينة غزة، حين أقدم المسلحون على إطلاق النار على ثمر التباين (50 عاماً) وناصر أبو الكاس (45 عاماً)، ما أدى الى مقتل الأول وإصابة الآخر.

ورجحت المصادر ان تكون عملية القتل ناتجة عن خلافات عائلية.

الى ذلك فقد أفادت المصادر ان مسلحين مجهولين قاموا لآخر الجمعة بزعم وتفجير عيوه ناسفة أمام مقهى الإنترنت قرب مدينة الشيخ زايد شمال قطاع غزة، الأمر الذي أدى الى وقوع أضرار مادية جسيمة في المبنى الذي يقع فيه المقهى وعند من المنازل المجاورة، لافتاً الى أن ملكية المقهى تعود الى ناد رياضي شمال القطاع، وأوضحت أن الانفجار لم يوقع إصابات في صفوف المواطنين، لكن شدة صوته أدت الى نشر حالة من الهلع في صفوف سكان المنطقة.

وهددت جماعة متشددة باستهداف العاملين «المتبرجات» في الفضائية الفلسطينية الرسمية.

وهاجمت جماعة دينية متشددة تطلق على نفسها «سيف الحق الإسلامية في أرض الرباط، ما أسسته «سباق محمود بين الولفات، (في فضائية وتلفزيون فلسطين الرسمي) هناك إبراز المغان دون رادع من خجل أو وازع من أخلاق».

وقالت الجماعة التي لم تعرف إلا من سلسلة بيانات أصدرتها وتبنت فيها



أسرة فلسطينية تنتظر في صندوق السيارة افتتاح معبر رفح للدخول لقطاع غزة

## الاستخبارات الاسرائيلية نظمت مع الجبهة الشعبية عملية خطف طائرة فرنسية الى عنتيبي في 1976

ليقول في رسالته «بحسب معلومات هذا المصدر، فإن عملية الخطف هي من عمل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمساعدة الشين بيت».

واضاف ان «العملية كانت تهدف الى تغيير الموقف الفرنسي المؤيد لنظمة التحرير الفلسطينية ومنع التقارب المتزايد بين المنظمة والأمريكيين».

وتابع «كان بمثابة كابوس بالنسبة لهم رؤية عملية سلام أمريكية ترفض نفسها في الشرق الأوسط ونصب في صالح منظمة التحرير الفلسطينية (التي ستحظى بمزيد من الاحترام على الصعيد الدولي وربما للحق باقامة دولة على الأراضي التي يتم الانسحاب

منها) على حساب جبهة الرفض (التي سيتم استبعادها من أي اتفاق سلام شامل ولن تملك بعدها سبباً للوجود)، بينما ستكون إسرائيل مضطرة لآخلاء الأراضي المحتلة»، وأشار الى ان ذلك الرهان الأخيرين. وقتل 31 شخصاً بينهم الخاطفون وسبعة وعشرون أجنبياً.

وكان وديع حداد الرأس المدير لعمليات خطف الطائرات التي نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في السبعينات واستمر في شن هذه العمليات بفرده بعد ان قررت الجبهة الشعبية التوقف عن اللجوء الى هذا الأسلوب في منتصف السبعينات.

واحتجز الكوماندوس 83 إسرائيلياً رهائن، ثم تم الإفراج عنهم خلال عملية للقوات الخاصة الإسرائيلية في 4 تموز (يوليو).

وفي رسالة موجهة الى وزارة الخارجية البريطانية في 30 حزيران (يونيو) 1976، قال دبلوماسي في السفارة البريطانية في باريس ان جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «شين بيت» والفضيل الفلسطينية قعدا «اتفاقاً ضد الطبيعة، من أجل إرغام فرنسا على تغيير سياستها في الشرق الأوسط».

واستند الدبلوماسي الى اتصال مع الجمعية البرلمانية الأوروبية العربية

لندن - اف ب: إصابات ووثائق صادرة عن الحكومة البريطانية كشفت عنها الارشيف الوطني رفضت ان جهاز الاستخبارات الإسرائيلية قد يكون نظم مع فضيل فلسطيني عملية خطف طائرة تابعة لشركة «اير فرانس» الفرنسية الى عنتيبي في 1976.

وفي 27 حزيران (يونيو) 1976، خطفت فرقة كوماندوس فلسطينية منبذقة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الطائرة التي كانت دخلتها خلال توقفها في أثينا، الينغازي في ليبيا اولا ثم الى عنتيبي. وكانت الطائرة في رحلة بين ثل ابيب وباريس، وعلى متنها 229 ركاباً.

## اولرت سيطلق سراح عدد من الاسرى لدعم عباس تل ابيب ابلفت المصريين رفضها لقائمة الاسرى التي اعدتها حماس وطلبت قائمة جديدة

سجل انخفاض في عدد الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية باتجاه جنوب إسرائيل، لافتة الى ان حماس توقفت عن اصدار البيانات التي تعلن فيها مسؤوليتها عن عمليات الاطلاق، ويرجح الإسرائيليون ان حماس غيرت تكتيكها وباتت تزود بالتنظيمات الأخرى بالصواريخ لاطلاقها ضد الاهداف الإسرائيلية.

وزعمت المصادر الأمنية الإسرائيلية ان الوسيط المصري في قضية صفقة التبادل يلاقي صعوبات جمة في التقدم في المحادثات مع قيادة حماس في القطاع، لان الشخصيات القيادية في القطاع اختابت خشية قيام الجيش الإسرائيلي والشاباك باغتياهم.

ولتقت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى الذي يقوم بعملية التفاوض مع الوسطاء المصريين قوله ان الحكومة الإسرائيلية قررت اطلاق عدد قليل جدا من الاسرى الفلسطينيين، الذين حكمت عليهم المحاكم الإسرائيلية بالسجن مدى الحياة، واراد قائلان ان المواجهات الداخلية بين حماس وفتح التي وقعت في الأونة الأخيرة كانت احد اهم الاسباب لوقف التفاوض حول صفقة شليط، بالإضافة الى رفض إسرائيل القطاع اطلاق سراح الاسرى الذين وردت اسماءهم في قائمة حماس، بمن في ذلك الاسرى من فلسطيني 48». وعرب المسؤول الإسرائيلي

عن ايمانه بان الاسابيع القليلة القادمة قد تشهد تحسراً في المفاوضات بين الطرفين لاتمام الصفقة. ولكن أكد ان المفاوضات في الفترة الحالية جمدت، وانه لا توجد اقتراحات جديدة قد تؤدي الى التقدم في المفاوضات بين الطرفين عن طريق المصريين.

مع ذلك، تابعت الصحيفة الإسرائيلية فان المسؤولين الإسرائيليين من المستوى السياسي والامني على حد سواء على اقتناع تام بأنه في حال التوصل الى تسهدة في قطاع غزة بين الاحتلال وحماس، فإن المفاوضات في قضية الصفقة ستنتقل بقوة لاتمامها، لان الطرفين الإسرائيليين والفلسطينيين هدفا مشتركا لاطلاق الصفقة الى حيز التنفيذ، على حد قول مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى مقرب من ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي وصفه ستشميل اطلاق سراح 450 أسيراً فلسطينياً مقابل الجندي الإسرائيلي الاسير شليط، وبعد اتمام الصفقة سيقوم أولمرت بالاعلان عن اطلاق سراح عدد اخر من الاسرى السياسيين، ولكن ليس ضمن الصفقة، انما كبادرة حسن نية من الدولة العبرية اتجاه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن).

ونقلت الصحيفة عن مصدر امني اسرائيلي ضالع في المفاوضات انه في نهاية المطاف

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الجبهة ان الدولة العبرية رفضت قائمة الاسرى التي قدمتها حماس لآخراج صفقة تبادل الاسرى الى حيز التنفيذ، بما في ذلك اطلاق الجندي الاسير غلعاد شليط، وانها تنتظر من حماس قائمة جديدة.

واضافت الصحيفة ان الحكومة الإسرائيلية ابلفت الوسطاء المصريين برفضها الكلي للاسماء التي وردت في القائمة التي كانت حماس قد قدمتها، وضمت اسماء 350 أسيراً، وأكدت الصحيفة استنادا الى مصدر سياسي رفيع المستوى ان المصريين لم يسلموا حماس حتى الان الرد الإسرائيلي الراض، وزاد ان اسرائيل على استعداد لاطلاق سراح عدد قليل من الاسرى المكتومين بالسجن المؤبد.

وقالت مصادر أمنية اسرائيلية منذونة لصحيفة «هآرتس» ان المفاوضات على اتمام الصفقة بين اسرائيل وبين الفلسطينيين متوقفة في هذا الوقت، بسبب التصعيد العسكري في قطاع غزة، والمواجهات بين حماس وبين جيش الاحتلال. على حد تعبيرها.

واردت المصادر قائلة انه في الايام الأخيرة



## الجيش اللبناني يلجأ للحسم العسكري بعد ضوء أخضر من منظمة التحرير

# قتال شوارع داخل «نهر البارد» وقصف عنيف وقيادة الجيش دعت الفلسطينيين لعدم تأمين ملاذ للعناصر



اعمد الدخان تصاعد من مخيم نهر البارد شمال عقب قصف الجيش لمواقع «فتح الاسلام»

**كبير إترناشيونال، تدعو الى تأمين معبر لها مساعدة لاجئي مخيم نهر البارد**

لندن- يو بي آي؛ دعت منظمة الإغاثة الخيرية البريطانية (كير) إترناشيونال الى توفير معبر آمن لها لتمكينها من تقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين العالقين جراء المواجهات الدائرة بين تنظيم «فتح الاسلام» الاصيل والجيش اللبناني في مخيم نهر البارد في شمال لبنان. وحذرت المنظمة في بيان أمس الجمعة من أن قدرة هؤلاء 5000 لاجئ محاصرون الآن بفعل الإقتتال الدائر في مخيمات نهر البارد من دون تدخل الواجهات تغطية اعلامية مباشرة من وسائل الاعلام اللبنانية والعربية والاجنبية، إلا أن الجيش اللبناني طلب من الإعلاميين الابتعاد أكثر عن مواقع ومسرح المباشرة واعتقل ليلضع دقائق بعض الاعلاميين والمصورين الذين التقطوا صوراً تشكلت احديات عسكرية ثم عاد فأطلق سراحهم. كما طلب الجيش من المدنيين القريبين من مسرح العمليات مغادرة منازلهم داخل المخيم وخارجه حرصاً على عدم وقوع ضحايا في صفوف المدنيين. وصدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش بيان جاء فيه «هذه الصباح الباكر تتعرض لمرکز الجيش في محيط مخيم نهر البارد لنيران المسلحين من داخل المخيم. وتقوم وحدات الجيش بالرد الدقيق والحاسم على مصادر النيران بالأسلحة المناسبة لرددهم عن التصادي بالاعتداء على قوى الجيش، مستجيبه في الوقت نفسه ايقاع اصابات في صفوف المدنيين».

دمار كبير في هذا المبنى. كما تولى الجيش للمدنيين، إتخذ الجيش اللبناني القرار بالحسم العسكري وتفكيك خلايا «فتح الاسلام»، فتقول مخيم نهر البارد الى نهر ساخن من المعارك والقتال بين الجيش اللبناني ومنظمة «فتح الاسلام»، وإندلعت المعارك على أشدها منذ الساعة السابعة من صباح الجمعة على مختلف محاور القتال في محيط مخيم نهر البارد، وعلى مداره مواقع «فتح الاسلام» في الخان، مركز صام، مركز حكون، حيث قام الجيش على مدى أكثر من عشر ساعات بقصف مدفعي مركز استهدف مواقع «فتح الاسلام» في الخان، مركز صام، مركز مدارس الاونروا التي تسيطر عليها حركة «فتح الاسلام»، وتقوم منها بإطلاق النار في اتجاه مواقع الجيش. كما إستهدف الجيش في قصفه المركز مبنى التعاونية حيث تحصن عناصر فتح الاسلام وأدى القصف إلى إلحاق

**محيط مخيم نهر البارد**  
- «القدس العربي» - من سعد الياس:

شكلت الزيارة الاخيرة لقائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان الى مخيم نهر البارد الساعة الصفر لبدء عملية عسكرية واسعة لإنهاء ظاهرة «فتح الاسلام» في المخيم المتهمه بالتنسيق مع الاستخبارات السورية لزعة الامن والاستقرار في لبنان، وذلك اثر قتل الوسطاء اللبنانية والفلسطينية، بعدما تبين بحسب مصادر عسكرية «أن المجموعة تستغل الموقف الرمادي والمتسبب لبعض الفرقاء اللبنانيين والفلسطينيين لفتح حرب استنزاف مع الجيش من دون اقل حل سياسي وفق الشروط والاملاء التي حددتها المؤسسة العسكرية».

ويعد ضوء أخضر من قيادة منظمة التحرير

### حماس ترفض اية معاملة عسكرية لقضية نهر البارد

عمان - قنا: رفضت حركة حماس المعالجة الامنية الخاصة لقضية مخيم نهر البارد بشمال لبنان، مشددة على أن أي تدخل لحل قضية المخيم ومشكلة «فتح الاسلام» يجب أن يكون سياسياً وأسانياً بما يجنب المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين أية معاناة وما يحفظ للذلة والجيش اللبناني سلطته وهيئته. ورفضت متحدت باسم حماس في بيان له أمس بشدة اقتراح سلمان أبو العيين أمين سر حركة فتح في لبنان العمل على حل مسألة فتح الاسلام بيد فلسطينية مسلحة. وقال المتحدث مستغرباً رغبة البعض في لعب دور الوكيل الامني واشتعال معارك شوارع داخلية في المخيمات لا يعلم جدواها الا الله. وخلص المتحدث الى أن أحداث مخيم نهر البارد الاخيرة أبرزت مرة أخرى الحاجة المساة لتفعيل منظمة التحرير وإمادة بناء منظمة التحرير لترقى الى مستوى حساسية الأحداث والظورات بما في ذلك وضع اللاجئين والمخاطر المحدقة بمستقبلهم خاصة في ظل كون هذه المسألة هي العنصر المركزي في القضية الوطنية.

ولقى المتحدث أن يكون كل هذا الحديث يهدف الى النيل من مكانة المنظمة بقدر ما هو محاولة للنهوض بشأه واستعادة مكانتها الاجتماعية بين الفلسطينيين وشرعيتهما التمثيلية أمام العالم وحيويتها في حماية مصالح أهم مكونات شعبنا.

### بيروت - «القدس العربي»

مخيم نهر البارد أو الأخوة في الشمال، نحن سنحاول بشكل مشترك ان يكون هناك اجراءات لكما طال كمنع الناس الموجودين هناك، وكما طالت كلما من المتوقن ان يكون لها شظايا. وان شاء الله سيحسم الطوق، وسيكون هناك اجراءات ملموسة لإجبار هذه المجموعة على رفع ايديها والتسليم للقضاء».

وسئل: هل تعتقد ان الحسم أصبح قريباً؟ أجاب: نعم، ولكن نحن لا نقول ساعات وأياماً لأن هناك أطفالاً ونساء وأبرياء، وأنا أريد أن اشكر من كل قلبي كافة القادة في الجيش وفي السلطة وفي كل الأحزاب والقوى اللبنانية

## توتر في «عين الحلوة» واعتصامات في «الرشيدية» ودعوات من الفصائل لضبط النفس

التي حرصت وتحرص على ان ينجو الفلسطيني من نتائج شرور وتداعيات هذه الجريمة النكراء التي قام بها ما يسمى بجماعة تحسطن نهر البارد وتحاول ان تخطي بيثي في هذه النقطة، وقد تولت وحدات الجيش على المحور الجنوبي حوالي 700 متر داخل المخيم ودار قتال في الشوارع تزامن مع تراجع عدد القصف. وقد تمكن الجيش من احباط محاولة تسلل قام بها ما يقارب عشرة اشخاص من عناصر حركة «الاسلام» عند المدخل الجنوبي لمخيم نهر البارد باتجاه بلدة بختين- الرشيدية، وبحسب المعلومات، فإن الجيش تمكن من صدها موقعاً

مخيم نهر البارد أو الأخوة في الشمال، نحن سنحاول بشكل مشترك ان يكون هناك اجراءات لكما طال كمنع الناس الموجودين هناك، وكما طالت كلما من المتوقن ان يكون لها شظايا. وان شاء الله سيحسم الطوق، وسيكون هناك اجراءات ملموسة لإجبار هذه المجموعة على رفع ايديها والتسليم للقضاء».

### «فتح الاسلام» بين «القاعدة» وحركة «فتح» ولغز الدعم السوري

الأردن قالت السلطات هناك إنها كشفت وحصلت على اعترافات بشأنه، وتقول الصحيفة عن مدير عام الامن اللبناني أشرف ريفي قوله إن «أي بلد يعتقد أنه بعبء» عن احتمال التقاتل خارج العراق، فهو يضع رأسه في الرمال». كما نقلت عن ريفي قوله إن بين أعضاء «فتح الاسلام» ما قد يصل الى 50 مقاتلاً قادماً من العراق. وتقول الصحيفة عن محمد السعري الناشط السعودي المعارض المخيم في لندن قوله إن في لبنان 50 مقاتلاً، لكن يمكن أن يكون بعض الحنرر إن 2000. وآخرين أو أكثر ينتظرون اللحظة المناسبة للتصرف. وتضيف الصحيفة أن السعري، الذي تقول إنه يدبر موقعا الكترونيا جهاديا، أكد أن «القتال سيكون في كل مكان الى ان تبدي الولايات المتحدة استعدادا للتوقف».

قوله «في وقت سابق من هذا الشهر إن القوات السورية قتلت صهره قوماً كان يحاول عبور الحدود الى العراق للانضمام الى المسلحين». وكانت التقديرات الأولية ترجح أن عدد عناصر التنظيم لا يتجاوز 150 مقاتلاً، غير أن قدرتهم على المتابعة ضمن منطقة واسعة نسبياً مثل قضاء طرابلس، الأمر الذي أوحى بإحتمال أن عددهم أكبر بكثير مما هو مقدر. وأنهم تلقوا من شبكة التنظيمات المتشددة المحلية، التي سبق وحاضمت مواجهات دامية مع الجيش اللبناني عام 2000.

التقارير تفيد أن تلك المجموعة انشقت في بادئ الأمر عن تنظيم فتح الانتفاضة، الذي يقوده أبو موسى وأبو خالد العلعة من دمشق، وهو تنظيم مقرب من النظام السوري، سبق له وانتشق بدوره عن حركة فتح في أواسط العقد الثامن من القرن الماضي، على خلفية النزاع بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية، والذي انشقاق فتح الاسلام، شارك العبيسي، وهو عضو سابق في حركة فتح، وأرسلته الحركة في السبعينات الى ليبيا للتدريب على الطيران، وبعد بعدها ليظهر في الأردن عام 2002، كما ينسب إليه الضلوع باغتيال الدبلوماسي الأمريكي لورنس فولي، وقد صدر بحقه حكم غيابي بإعدامه في هذه القضية.

ولا يعرف على وجه التحديد العلاقة التي ربطت الكتاب المثير «الكلية الكبرى، La grande imposture) حول الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 ورئيس شركة فولترير، لصحافة الفرنسية عبر المنحاز، لا يوجد أدنى شك في تورط واشنطن في عملية اغتيال رفيق الحريري الذي كان محاماً بإجراءات أمينة يصعب اختراقها ولا يقدر على تجاوزها إلا الذين وضعوا صورها في لتسليم له الى الولايات المتحدة وإسرائيل. كما أكد قضاة المحكمة هدفها تنفيذ مخططات أمريكية معدة مسبقاً منذ سنوات وليس التوصل الى قتل الحريري ووضعه في السجن من أجل محاكته.

ومن بين القرائن التي قدمها ميسان للتدليل على صحة رأيه الخبر الذي روجته وإشنت عليه عملية الاغتيال والتي وجهت فيه اإتهامات الى سورية ورئيس اللبناني إميل لحود، فيما كانت تلك وكالات الأنباء في العالم تنقل الواقعة كما جرت وليس كما أزدت لها واشنطن أن تفهم.

### بري رد على مبادرة 14 آذار مشروطاً

### استقالة الحكومة أولاً.. والحريري أبدي رغبته بلقاءه مع نصرالله وعون

وأعلنت أنها «تمد يديها للجميع بلا استثناء... لتوفير المناخات الملائمة لإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري، لتبنيها حوسمة وحدة وطنية تنهض بكل مستلزمات الشراكة الوطنية».

ويعد إذاعة بيان الاكثرية أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والرئيس بري والعماد ميشال عون، معلناً موافقته المبدئية على تأليف حكومة وحدة وطنية ومشددة على انتخاب رئيس جديد للجمهورية من قوى 14 آذار.

وأكد «اننا لنضع شروطاً لأي حوار ونقبل بحكومة وحدة وطنية بعد أن نلتقي وتحدد بالأمم».

وقبول إعلان قوى 14 آذار وثبقتها السياسية إثر اجتماعها في قرطم، تلقى بري الاضلاً من الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الذي استطلع منه طبيعة التطورات الجارية وإمكان معاودة الحوار في ضوء سماعه تصريحات رئيس كتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري التي دعا فيها الى الحوار.

### البيانوني يهنئ الحريري بقرار تشكيل المحكمة الدولية

لندن - يو بي آي: قال مصدر في مكتب المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين في سورية المعارضة والمحتجورة على صدر الدين البيانوني إن الأخير اتصل بزعيم كتلة المستقبل اللبنانية سعد الحريري لتهنئته بقرار مجلس الأمن تشكيل المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة قتلة والده رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

وأبلغ المصدر «بيونايتد برس إنترناشيونال» أمس الجمعة أن «أخوان سورية دعوا منذ البداية إلى محاكمة قتلة الحريري، وأن الإصلاص مع سعد الحريري يأتي في إطار دعم الجماعة للمحكمة ذات الطابع الدولي».

وقال إن «الإصلاص التي تجربها جماعة الأخوان المسلمين مع تيار المستقبل الذي يقوده الحريري هي جزء من الإصلاص التي تجربها الجماعة مع مختلف القوى اللبنانية بما فيها بعض الجهات الموالية لسورية». وفيما تجنب المصدر التكيف عن الجهات الموالية، أضاف «من الطبيعي أن تكون هناك علاقات إيجابية بين القوى السياسية السورية واللبنانية». وأشار إلى أن البيانوني «عرب عن أمل جماعة الأخوان المسلمين في سورية في أن تقود المحكمة إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة ومعاقبة القتل».

### الجهان الاهلية في مخيمات صورا، اعتصاماً عند مدخل مخيم الرشيدية، قبالة حاجز الجيش اللبناني

الجهان الاهلية في مخيمات صورا، اعتصاماً عند مدخل مخيم الرشيدية، قبالة حاجز الجيش اللبناني على بعد مئتي متر منه، شارك فيه عشرات العائلات التي نزحت من مخيم نهر البارد، ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات تطالب بتأمين العودة للنازحين ووقف إطلاق النار، وقصد قطع الموصوف الطريق عند مدخل مخيم الرشيدية قبل أن تعاود فتحها عناصر حركة فتح التي انشترت بكتافة حول المعصمين وبادرت على الفور الى فتح الطريق، كما منعت وصول المعتصمين الى نقطة حاجز الجيش اللبناني خوفاً من أي اشتكال.

### مخيم نهر البارد أو الأخوة في الشمال، نحن سنحاول بشكل مشترك ان يكون هناك اجراءات لكما طال كمنع الناس الموجودين هناك، وكما طالت كلما من المتوقن ان يكون لها شظايا. وان شاء الله سيحسم الطوق، وسيكون هناك اجراءات ملموسة لإجبار هذه المجموعة على رفع ايديها والتسليم للقضاء».

ويعد ذلك أعلنت «فتح الاسلام» في بيان نشر على أحد المواقع المتشددة، أن الجيش السوري قتل في 11 من الشهر الجاري أربعة من عناصرها أثناء محاولتهم التسلل الى العراق للقتال ضد مسلحي مفر منته، شارك فيه عشرات العائلات التي نزحت من مخيم نهر البارد، ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات تطالب بتأمين العودة للنازحين ووقف إطلاق النار، وقصد قطع الموصوف الطريق عند مدخل مخيم الرشيدية قبل أن تعاود فتحها عناصر حركة فتح التي انشترت بكتافة حول المعصمين وبادرت على الفور الى فتح الطريق، كما منعت وصول المعتصمين الى نقطة حاجز الجيش اللبناني خوفاً من أي اشتكال.

ويعد ذلك أعلنت «فتح الاسلام» في بيان نشر على أحد المواقع المتشددة، أن الجيش السوري قتل في 11 من الشهر الجاري أربعة من عناصرها أثناء محاولتهم التسلل الى العراق للقتال ضد مسلحي مفر منته، شارك فيه عشرات العائلات التي نزحت من مخيم نهر البارد، ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات تطالب بتأمين العودة للنازحين ووقف إطلاق النار، وقصد قطع الموصوف الطريق عند مدخل مخيم الرشيدية قبل أن تعاود فتحها عناصر حركة فتح التي انشترت بكتافة حول المعصمين وبادرت على الفور الى فتح الطريق، كما منعت وصول المعتصمين الى نقطة حاجز الجيش اللبناني خوفاً من أي اشتكال.

### الصحافي الفرنسي تييرري ميسان في كتابه الجديد:

## واشنطن متورطة في اغتيال الحريري وشيراك أساء للدبلوماسية الفرنسية في المنطقة بشكل خطير



تييري ميسان

أشخاص داخل هيئة الأركان الإسرائيلية ذاتها، وهذا أمر جديد غير مسبق يدل حسب تييرري ميسان على تراجع الإيديولوجية الصهيونية أو اليهودية-المسيحية التنصية.

تجدر الإشارة إلى ان تييرري ميسان قد أصدر كتاباً جديداً منذ أسبوع ضمنه رؤيته للأزمة اللبنانية وخلقها السياسية والاستراتيجية التي أدت الى تدمير هذا البلد الذي يتواصل بعناية وإتقان. كتابه صدر باللغتين العربية والفرنسية عن دار دومي لون (Demi Lume) الفرنسية للنشر وكان موضوع الندوة الصحافية التي أجهزها ميسان في العاصمة الفرنسية باريس عنوان هذا العمل الجديد (Leffroyable im) والكتابة الرهيبية (posture) في الخمسة والعشرون من أيلول (سبتمبر) 2001 في نيويورك وواشنطن.

واوضح وهو قد كونها تتعارض مع الدستور والقوانين اللبنانية ويديرها اجانب، فضلاً عن كونها تنتهك سيادة لبنان.

وأضاف أن كلام مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة عن احترام المحكمة الدولية للسيادة اللبنانية «مبالغة غريبة».

تساءل ميسان لماذا تقوم إسرائيل بهذه الهجمات القادرة التي لا تنفيذها من أجل الهيمنة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وقال في هذا السياق إن دولة إسرائيل ليست نتاج القومية اليهودية المعروفة بالصهيونية كما هو شائع ومن الخطأ اعتبارها إفرار للجرائم النازية ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وإنما هي قبل كل شيء كيان أنغلو ساكسوني أول من دعا إليه هو اللورد كروموويل واستمرت الفكرة في الاختصار دولياً لصالح إنشاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري. المحكمة التي اعتبرها حالة فريدة وغير مسبوقه عبر التاريخ ولم تات لإحقاق العدل وإنما لأشياء

تسمح بتجديده فرنسا حتى لا تعرقل مخططاتهم وحتى لا يكره السيناريو العراقي، وقد منحها شيراك إياهم على طبق من ذهب بالطريقة التي أدار بها الملف اللبناني.

أكد ميسان أن الذين خططوا للحرب على لبنان أرادوا أن تكون حوسربا للسيطرة الأمريكية. الأنغلو ساكسونية، على الشرق الأوسط برتمه وإعادة رسم خريطة، تبداها إسرائيل في شهر أكتوبر من العام الماضي ثم خلفها قوات الحلف الأطلسي، غير أن هذه الأخطام أفسدها استعجال أولرت تجبير الحرب وتحملت على خطوط دفاع حزب الله والمقاومة الشعبية المستميتة للشعب اللبناني. وخلص ميسان إلى الاستعراب كيف أن الحكومة اللبنانية التي عجزت عن حماية البلاد من إسرائيل ما زالت في الحكم، عكس ما يجري في الحالات المماثلة في كل أنحاء العالم، فيما أضعف القوى الحية في البلاد من المشاركة في الحكم.

### باريس - «القدس العربي»

من فوزي سعد الله:

وصف الصحافي الفرنسي تييرري ميسان موقف جاك شيراك رئيس فرنسا السابق من الوضع في لبنان والإصمر على إنشاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رفيق الحريري بسياسة الخلط بين الشؤون الشخصية وشؤون الدولة الفرنسية، باعتباره أن صداقة شيراك لرئيس الحكومة اللبناني ميشال عون حسب ميسان، أحد أهم محفزات موقفه من الوضع اللبناني الحالي. وعبر عن أسفه لهذا «الخط الدبلوماسي الخطير» الذي كل مسارا طويلا من قطع شيراك الكثير من قنوات الاتصال الفرنسية التقليدية في المنطقة وتركيز كل سياسة بلاده في علاقاته الشخصية برفيق الحريري.

وذكر أن أنصلاص الحرب على لبنان كانوا حريصين على انتظار الفرصة التي



## الاف الاجانب المقيمين بصفة غير قانونية مهددون بالتسفير اليمين الفرنسي يبدأ تنفيذ وعوده: خذ 6 الاف يورو واغرب عن وجهنا!



مهاجرون مغاربة يبحي سان ميشيل بوسط باريس (القدس العربي)

### وزارة الهجرة والهوية القومية بفرنسا تتولى ادارة حق اللجوء

الذي نشأ بموجب اتفاقية جنيف سنة 1952 والذي لا يحق ربه، حسب هذه الجمعيات، برغبة الحكومة الجديدة في التحكم في تدفق المهاجرين على فرنسا، باعتبار أن اللجوء والهجرة شيئا مختلفان. فلقائها بوزير الهجرة والهوية القومية بريس أورتوفو الأربعاء، عبرت منظمة العفو الدولية عن مخاوفها من الخط الذي قد يحدث بين الموضوعين، وقالت المنظمة أن الوزير أكد لها أن وزارته ستحافظ على استقلالية كل من مكتب حماية اللاجئين ولجنة المظالم. غير أنه أظهر بعض التهرب من الأسئلة بخصوص احتمال اندماج اللجوء في وزارة الهجرة.

واعتمدت منظمة العفو الدولية فرصة لقائها بوزير الهجرة لطالبته بوقف إجراءات طرد الاجانب وابعادهم عن التراب الفرنسي طالما لم يفصل القضاء في أمرهم.

ويذكر أن إجراءات حق اللجوء في فرنسا أصبحت أصعب من أي وقت مضى وتنتظ وتطول وقتا طويلا قبل إعطاء الرد لطالبيه يتراوح عادة ما بين سنة ونصف إلى سنتين.

حيث قدرتها التحفيزية، انه ينوي رفع المساعدة للذين يرغبون في العودة بمحض ارادتهم الى بلدانهم الى 6000 يورو لكل أسرة لها طفلان، وهو يعيد الى الأذهان العرض الذي قدمه جيسكار ديستان، الرئيس الفرنسي الأسبق خلال عهده الرئاسية في أواسط السبعينات للمهاجرين مغاربة فرنسا مقابل 10 الاف فرنك فرنسي، وقد أثار حينها جدلا شديدا بينهم وألهم أحد السينمائيين الجزائريين الذي أخرج فيلما ساخرا شهيرا في أواسط السبعينات والفرنسية حول الموضوع اشتهر بعنوان et casse-toi et خذ عشرة آلاف فرنك واغرب عن وجهي).

غير أن عرض بريس أورتوفو لم يطمئن أحدا، وسارعت منظمة العفو الدولية في نفس اليوم الى التعبير عن قلقها من تراجع الحق في اللجوء في فرنسا بسبب سياسة الحد من الهجرة، وذلك بمناسبة نشر تقريرها العائلي. بريس أورتوفو حاول مرة أخرى طاعة الرأي العام بخصوص أسلوب طرد المهاجرين غير الشرعيين واعدائه أنه سيتم بـ"الانسانية" وضمن احترام كرامة الطرد. غير أن التجارب الأربعة في هذا المجال لا تبعث على الارتياح. لقد ألغيت الرحلة الجوية باريس-بماكو البرمجة من مطار رواسي شارل ديغول ظهر السبت 23 ايار (مايو) بعد دخول المسافرين ضد عملية طرد مهاجر غير شرعي احتجاجا على سوء معاملة داخل الطائرة قبيل اطلاقها وقد اعتقل أحد المسافرين الذين هرعوا لتخفيف معاناة المرحل من عنف رجال الأمن المرافق له. عشية ذلك، اعتقلت الشرطة الفرنسية يوم الثلاثاء 22 ايار (مايو)، اربعة مهاجرين غير شرعيين، بينهم ثلاثة لهم أطفال يتبعون دراساتهم في باريس، كما ألحقت بهم في مركز فانسان لحجز المهاجرين غير الشرعيين، شرق باريس، مواطنان جزائريان مترجعا كان ينتظران إقرار بطلب لجوء في فرنسا.

في وقت سابق، تم اعتقال مهاجرين غير شرعيين، بينهم ثلاثة لهم أطفال يتبعون دراساتهم في باريس، كما ألحقت بهم في مركز فانسان لحجز المهاجرين غير الشرعيين، شرق باريس، مواطنان جزائريان مترجعا كان ينتظران إقرار بطلب لجوء في فرنسا. في وقت سابق، تم اعتقال مهاجرين غير شرعيين، بينهم ثلاثة لهم أطفال يتبعون دراساتهم في باريس، كما ألحقت بهم في مركز فانسان لحجز المهاجرين غير الشرعيين، شرق باريس، مواطنان جزائريان مترجعا كان ينتظران إقرار بطلب لجوء في فرنسا. في وقت سابق، تم اعتقال مهاجرين غير شرعيين، بينهم ثلاثة لهم أطفال يتبعون دراساتهم في باريس، كما ألحقت بهم في مركز فانسان لحجز المهاجرين غير الشرعيين، شرق باريس، مواطنان جزائريان مترجعا كان ينتظران إقرار بطلب لجوء في فرنسا.

وزير الهجرة والهوية القومية، قال مؤخرا أن 35 ألف اجنبي في وضعية غير قانونية تمت اعادتهم الى بلدانهم في عام 2006، وشد، رغم الاحتجاجات والانتقادات من طرف المنظمات الانسانية والتنظيمات التي تدافع عن حقوق الاجانب، في ضرورة استمرار هذا المسعى، وكان شائبة أساتذة جامعيين قد قدموا استقالتهم من مناصبهم، بينهم الباحثون في مجال حقوق الاجانب الذي قد يمس باستقلالية المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وبالتالي بحق اللجوء

باريس-«القدس العربي»

فيون الهجرة غير الشرعية من بين اولوياتها، حيث باشر بريس أورتوفو عدة تعيينه وزيرا للهجرة والاندماج والهوية القومية مهامه بالمسارعة الى الاعلان عن ضرورة «مكافحة جميع أشكال الهجرة غير الشرعية بفعالية كبيرة»، واستبعاد أية «تسوية جماعية» لأوضاع المهاجرين غير الشرعيين كما جرى في اسبانيا قبل فترة موحدا أن قرابة 25 الفا من هذه الشريحة قد يتم طردهم خلال العام الجاري.

25 الفا مهدد بالطرد

يلحق هيرمان ايبونغي على الوضع بالقول أنه «منطق سياسي غير مقبول، بل تعتبره ضريبا من الجنون خصوصا لما نبرمج مسبقا. قوما كهذا دون أي مسعى سياسي عقلائي آخر»، ويضيف «نحن طالبنا بإخراج الملث من المحل السياسي وتكليف وكالة هجرة به لمعالجته بموضوعية، لكن نداءاتنا الأخير أفاقا لتسوية وضعيته القانونية كما حدث له شخصيا عندما تدخل صاحب الذي يشتغل فيه بـ«الأسود» لفائدة لدى مصالح الهجرة ونجح في انتزاع وثائق اقامة شرعية له، مراد، جزائري آخر في الاربعين من عمره، لم يحالفه الحظ واضطر بعد خمس سنوات من الانتظار والصبر في ظروف معيشية صعبة الى العودة من حيث أتى الى مدينة الجزائر حيث استغل في احباط شديد منذ أربعة أشهر فقط، بعد اشتغاله لدى شركات أمنية باريسية بـ«الأسود» طيلة أربع سنوات، فجأة وجد نفسه بطالا لمدة سنة كاملة، بطاقة جواز حياته الى جيميد، قال «كانت نيكولا ساركوزي عندما كان وزيرا للداخلية، طلبت منه تسوية وضعيته القانونية، في الحقيقة، قلت في نفسي لن أخسر شيئا، اما ان الهجرة بريس أورتوفو الى طرد 25 الف مهاجر غير شرعي الى غاية نهاية العام الجاري الا انه تلقى على الجرائد التي لا تجرأ على طريقة معاملته التي لا شيء ضمن أن تكون انسانية خلال تنفيذ الاجراءات. يوضح: «الشرطة مضطرة الى تحقيق الأرقام المطلوبة منها في هذا المجال، لذلك ستلجأ الى تفكيك الناس في الشارع بحسب أشكالهم والوانهم والانزلاق في التجاوزات والمظالم»، مضيفا «لقد اصحوا في الوقت الحالي أكثر فعالية بحكم الخبرة التي اكتسبها من مجئ ساركوزي الى وزارة الداخلية».

بعد يومين من اعلان وزير الهجرة عزمه طرد كل هذا العدد من المهاجرين غير الشرعيين، قال في 23 مايو، في الثالثة ترغيبية ولها نص صيغة من

برنارد شميد مستشارم بهذا الخصوص، لأن عمليات الطرد «مست في سنة 2003 نحو 16 الف الى 20 الف مهاجر غير شرعي عندما كان ساركوزي وزيرا للداخلية»، غير أنه عجز في تحقيق طرد 30 الفا كما وعد بذلك، ذلك وان كان شميد يبتك في وقت سابق وزير الهجرة بريس أورتوفو الى طرد 25 الف مهاجر غير شرعي الى غاية نهاية العام الجاري الا انه تلقى على الجرائد التي لا تجرأ على طريقة معاملته التي لا شيء ضمن أن تكون انسانية خلال تنفيذ الاجراءات. يوضح: «الشرطة مضطرة الى تحقيق الأرقام المطلوبة منها في هذا المجال، لذلك ستلجأ الى تفكيك الناس في الشارع بحسب أشكالهم والوانهم والانزلاق في التجاوزات والمظالم»، مضيفا «لقد اصحوا في الوقت الحالي أكثر فعالية بحكم الخبرة التي اكتسبها من مجئ ساركوزي الى وزارة الداخلية».

بعد يومين من اعلان وزير الهجرة عزمه طرد كل هذا العدد من المهاجرين غير الشرعيين، قال في 23 مايو، في الثالثة ترغيبية ولها نص صيغة من

يترفضون للمتابعة القانونية خلال عمليات الرقابة والتفتيش، بشهادة صحيفة ليبراسيون الفرنسية مؤخرا، وإذا حدث ذلك فاتهم نادرا ما تعرض عليهم العقوبات، بينما قد يتعرض المهاجر غير الشرعي للطرد الى بلاده رغم أن القانون الفرنسي يعتبره كمجرد رقم على قائمة الذين تريد وزارة الهجرة التخلص منهم، بعد اقامته واشتغاله 10 سنوات، مثلا، على التراب الفرنسي حيث أصبحت له جذور وارتباطات وال«زمامات»، الذي ألقى عليه الشرطة القبض قبل ستة في المحل التجاري، الذي كان يشتغل فيه في قلب باريس بدون وثائق بصفته مهاجر غير شرعي، قال له «القدس العربي» ان «البعض أرباب العمل علاقات قوية مع الإدارة تسمح لهم بتفادي العقوبات بخصوص توظيفهم واستغلالهم ليد العامل غير الشرعية»، وفي حالات نادرة، يضيف هذا المهاجر، قد تصل العلاقة بين رب العمل والمهاجر الى مستوى الصداقة، مما يفتح لهذا الأخير أفقا لتسوية وضعيته القانونية كما حدث له شخصيا عندما تدخل صاحب الذي يشتغل فيه بـ«الأسود» لفائدة لدى مصالح الهجرة ونجح في انتزاع وثائق اقامة شرعية له، مراد، جزائري آخر في الاربعين من عمره، لم يحالفه الحظ واضطر بعد خمس سنوات من الانتظار والصبر في ظروف معيشية صعبة الى العودة من حيث أتى الى مدينة الجزائر حيث استغل في احباط شديد منذ أربعة أشهر فقط، بعد اشتغاله لدى شركات أمنية باريسية بـ«الأسود» طيلة أربع سنوات، فجأة وجد نفسه بطالا لمدة سنة كاملة، بطاقة جواز حياته الى جيميد، قال «كانت نيكولا ساركوزي عندما كان وزيرا للداخلية، طلبت منه تسوية وضعيته القانونية، في الحقيقة، قلت في نفسي لن أخسر شيئا، اما ان الهجرة بريس أورتوفو الى طرد 25 الف مهاجر غير شرعي الى غاية نهاية العام الجاري الا انه تلقى على الجرائد التي لا تجرأ على طريقة معاملته التي لا شيء ضمن أن تكون انسانية خلال تنفيذ الاجراءات. يوضح: «الشرطة مضطرة الى تحقيق الأرقام المطلوبة منها في هذا المجال، لذلك ستلجأ الى تفكيك الناس في الشارع بحسب أشكالهم والوانهم والانزلاق في التجاوزات والمظالم»، مضيفا «لقد اصحوا في الوقت الحالي أكثر فعالية بحكم الخبرة التي اكتسبها من مجئ ساركوزي الى وزارة الداخلية».

بعد يومين من اعلان وزير الهجرة عزمه طرد كل هذا العدد من المهاجرين غير الشرعيين، قال في 23 مايو، في الثالثة ترغيبية ولها نص صيغة من

برنارد شميد مستشارم بهذا الخصوص، لأن عمليات الطرد «مست في سنة 2003 نحو 16 الف الى 20 الف مهاجر غير شرعي عندما كان ساركوزي وزيرا للداخلية»، غير أنه عجز في تحقيق طرد 30 الفا كما وعد بذلك، ذلك وان كان شميد يبتك في وقت سابق وزير الهجرة بريس أورتوفو الى طرد 25 الف مهاجر غير شرعي الى غاية نهاية العام الجاري الا انه تلقى على الجرائد التي لا تجرأ على طريقة معاملته التي لا شيء ضمن أن تكون انسانية خلال تنفيذ الاجراءات. يوضح: «الشرطة مضطرة الى تحقيق الأرقام المطلوبة منها في هذا المجال، لذلك ستلجأ الى تفكيك الناس في الشارع بحسب أشكالهم والوانهم والانزلاق في التجاوزات والمظالم»، مضيفا «لقد اصحوا في الوقت الحالي أكثر فعالية بحكم الخبرة التي اكتسبها من مجئ ساركوزي الى وزارة الداخلية».

بعد يومين من اعلان وزير الهجرة عزمه طرد كل هذا العدد من المهاجرين غير الشرعيين، قال في 23 مايو، في الثالثة ترغيبية ولها نص صيغة من

## اتفاق اسباني - فرنسي - امريكي على ايجاد حل لنزاع الصحراء الغربية وتطوير العلاقات مع المغرب العربي

الذين كان قد أرسلهم سلفه خوسي ماريأ أثار. وخلال الندوة الصحافية بين رايس وموراتيوس حيث التقى الضوء على مختلف القضايا التي تمت معالجتها من الشرق الأوسط الى أفغانستان والملف النووي الإيراني والوضع في أمريكا اللاتينية وخاصة كوبا وفنزويلا، كشف موراتيوس أن الصحراء الغربية كانت ضمن المباحثات، في هذا الصدد، أبرز موراتيوس «خلال مباحثاتنا، جرى الاتفاق مع رايس على ضرورة العمل من أجل إيجاد حل لنزاع الصحراء الغربية من خلال دعم مساعي الأمين العام للأمم المتحدة، مضيفا أن مدريد واشنطن ستعملان على إنجاز المفاوضات التي ستجري بين المغرب والبوليساريو. وتابع أن معالجة ملف الصحراء جاء ضمن النقاش حول تطوير العلاقات مع منطقة المغرب العربي-الامازيغي.

ويذكر أن الحكومة الاسبانية حرصت على استحصال نزاع الصحراء في جميع اللقاءات التي تعقدتها مع رؤساء الدول والحكومات التي يهيما هذا الملف وعادة ما تركز على فرنسا وولايات المتحدة في محاولة لتسطير سياسة موحدة بدل سياسة التفاضل التي كانت قائمة حتى الأسس القريب.

محموريا في اللقاء الثنائي، وهو ما حصل بالفعل. ورغم أنه في الندوة الصحافية لم يتم التركيز على هذا الموضوع بحكم أن أغلبية الأسئلة تناولت العلاقات الثنائية ومنظمة إيثار، فمصادر مقربة من رئاسة الحكومة الاسبانية أكدت أن ساركوزي وسيتبرو تطرقا الى هذا الموضوع الذي يتكسي أهمية خاصة بحكم قرب المفاوضات بين البوليساريو والمغرب لإيجاد حل لنزاع الصحراء.

وتابعت أنه جرى الاتفاق حول نقطتين، الأولى تدعيم جهودات الأمم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع بعد أكثر من ثلاثة عقود من التوتر والمواجهات، وثانيا أن لا يمس الحل باستقرار أي دولة في المنطقة أو يزيد من التوتر. وتوسيط آخر، كشف ساركوزي أن اللقاء تناول أول الاتحاد المتوسطي الذي طرحه في حملته الانتخابية وينص على ضرورة إقامة علاقات خاصة بين دول جنوب أوروبا والدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط وخاصة دول المغرب العربي-الامازيغي لمواجهة ظواهر مثل الهجرة السرية ومكافحة الارهاب وتحسين المستوى المعيشي لشعب هذه المنطقة.

ويستمد ساركوزي استراتيجيته الجديدة من تقرير ريد أعده

محموريا في اللقاء الثنائي، وهو ما حصل بالفعل. ورغم أنه في الندوة الصحافية لم يتم التركيز على هذا الموضوع بحكم أن أغلبية الأسئلة تناولت العلاقات الثنائية ومنظمة إيثار، فمصادر مقربة من رئاسة الحكومة الاسبانية أكدت أن ساركوزي وسيتبرو تطرقا الى هذا الموضوع الذي يتكسي أهمية خاصة بحكم قرب المفاوضات بين البوليساريو والمغرب لإيجاد حل لنزاع الصحراء.

وتابعت أنه جرى الاتفاق حول نقطتين، الأولى تدعيم جهودات الأمم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع بعد أكثر من ثلاثة عقود من التوتر والمواجهات، وثانيا أن لا يمس الحل باستقرار أي دولة في المنطقة أو يزيد من التوتر. وتوسيط آخر، كشف ساركوزي أن اللقاء تناول أول الاتحاد المتوسطي الذي طرحه في حملته الانتخابية وينص على ضرورة إقامة علاقات خاصة بين دول جنوب أوروبا والدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط وخاصة دول المغرب العربي-الامازيغي لمواجهة ظواهر مثل الهجرة السرية ومكافحة الارهاب وتحسين المستوى المعيشي لشعب هذه المنطقة.

ويستمد ساركوزي استراتيجيته الجديدة من تقرير ريد أعده

محموريا في اللقاء الثنائي، وهو ما حصل بالفعل. ورغم أنه في الندوة الصحافية لم يتم التركيز على هذا الموضوع بحكم أن أغلبية الأسئلة تناولت العلاقات الثنائية ومنظمة إيثار، فمصادر مقربة من رئاسة الحكومة الاسبانية أكدت أن ساركوزي وسيتبرو تطرقا الى هذا الموضوع الذي يتكسي أهمية خاصة بحكم قرب المفاوضات بين البوليساريو والمغرب لإيجاد حل لنزاع الصحراء.

وتابعت أنه جرى الاتفاق حول نقطتين، الأولى تدعيم جهودات الأمم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع بعد أكثر من ثلاثة عقود من التوتر والمواجهات، وثانيا أن لا يمس الحل باستقرار أي دولة في المنطقة أو يزيد من التوتر. وتوسيط آخر، كشف ساركوزي أن اللقاء تناول أول الاتحاد المتوسطي الذي طرحه في حملته الانتخابية وينص على ضرورة إقامة علاقات خاصة بين دول جنوب أوروبا والدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط وخاصة دول المغرب العربي-الامازيغي لمواجهة ظواهر مثل الهجرة السرية ومكافحة الارهاب وتحسين المستوى المعيشي لشعب هذه المنطقة.

ويستمد ساركوزي استراتيجيته الجديدة من تقرير ريد أعده

### وفد امريكي: تونس «جاهزة» لمزيد من الحريات السياسية

الذين كان قد أرسلهم سلفه خوسي ماريأ أثار. وخلال الندوة الصحافية بين رايس وموراتيوس حيث التقى الضوء على مختلف القضايا التي تمت معالجتها من الشرق الأوسط الى أفغانستان والملف النووي الإيراني والوضع في أمريكا اللاتينية وخاصة كوبا وفنزويلا، كشف موراتيوس أن الصحراء الغربية كانت ضمن المباحثات، في هذا الصدد، أبرز موراتيوس «خلال مباحثاتنا، جرى الاتفاق مع رايس على ضرورة العمل من أجل إيجاد حل لنزاع الصحراء الغربية من خلال دعم مساعي الأمين العام للأمم المتحدة، مضيفا أن مدريد واشنطن ستعملان على إنجاز المفاوضات التي ستجري بين المغرب والبوليساريو. وتابع أن معالجة ملف الصحراء جاء ضمن النقاش حول تطوير العلاقات مع منطقة المغرب العربي-الامازيغي.

ويذكر أن الحكومة الاسبانية حرصت على استحصال نزاع الصحراء في جميع اللقاءات التي تعقدتها مع رؤساء الدول والحكومات التي يهيما هذا الملف وعادة ما تركز على فرنسا وولايات المتحدة في محاولة لتسطير سياسة موحدة بدل سياسة التفاضل التي كانت قائمة حتى الأسس القريب.

محموريا في اللقاء الثنائي، وهو ما حصل بالفعل. ورغم أنه في الندوة الصحافية لم يتم التركيز على هذا الموضوع بحكم أن أغلبية الأسئلة تناولت العلاقات الثنائية ومنظمة إيثار، فمصادر مقربة من رئاسة الحكومة الاسبانية أكدت أن ساركوزي وسيتبرو تطرقا الى هذا الموضوع الذي يتكسي أهمية خاصة بحكم قرب المفاوضات بين البوليساريو والمغرب لإيجاد حل لنزاع الصحراء.

وتابعت أنه جرى الاتفاق حول نقطتين، الأولى تدعيم جهودات الأمم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع بعد أكثر من ثلاثة عقود من التوتر والمواجهات، وثانيا أن لا يمس الحل باستقرار أي دولة في المنطقة أو يزيد من التوتر. وتوسيط آخر، كشف ساركوزي أن اللقاء تناول أول الاتحاد المتوسطي الذي طرحه في حملته الانتخابية وينص على ضرورة إقامة علاقات خاصة بين دول جنوب أوروبا والدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط وخاصة دول المغرب العربي-الامازيغي لمواجهة ظواهر مثل الهجرة السرية ومكافحة الارهاب وتحسين المستوى المعيشي لشعب هذه المنطقة.

ويستمد ساركوزي استراتيجيته الجديدة من تقرير ريد أعده

محموريا في اللقاء الثنائي، وهو ما حصل بالفعل. ورغم أنه في الندوة الصحافية لم يتم التركيز على هذا الموضوع بحكم أن أغلبية الأسئلة تناولت العلاقات الثنائية ومنظمة إيثار، فمصادر مقربة من رئاسة الحكومة الاسبانية أكدت أن ساركوزي وسيتبرو تطرقا الى هذا الموضوع الذي يتكسي أهمية خاصة بحكم قرب المفاوضات بين البوليساريو والمغرب لإيجاد حل لنزاع الصحراء.

وتابعت أنه جرى الاتفاق حول نقطتين، الأولى تدعيم جهودات الأمم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع بعد أكثر من ثلاثة عقود من التوتر والمواجهات، وثانيا أن لا يمس الحل باستقرار أي دولة في المنطقة أو يزيد من التوتر. وتوسيط آخر، كشف ساركوزي أن اللقاء تناول أول الاتحاد المتوسطي الذي طرحه في حملته الانتخابية وينص على ضرورة إقامة علاقات خاصة بين دول جنوب أوروبا والدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط وخاصة دول المغرب العربي-الامازيغي لمواجهة ظواهر مثل الهجرة السرية ومكافحة الارهاب وتحسين المستوى المعيشي لشعب هذه المنطقة.

ويستمد ساركوزي استراتيجيته الجديدة من تقرير ريد أعده

## اتفاق اسباني - فرنسي - امريكي على ايجاد حل لنزاع الصحراء الغربية وتطوير العلاقات مع المغرب العربي

الذين كان قد أرسلهم سلفه خوسي ماريأ أثار. وخلال الندوة الصحافية بين رايس وموراتيوس حيث التقى الضوء على مختلف القضايا التي تمت معالجتها من الشرق الأوسط الى أفغانستان والملف النووي الإيراني والوضع في أمريكا اللاتينية وخاصة كوبا وفنزويلا، كشف موراتيوس أن الصحراء الغربية كانت ضمن المباحثات، في هذا الصدد، أبرز موراتيوس «خلال مباحثاتنا، جرى الاتفاق مع رايس على ضرورة العمل من أجل إيجاد حل لنزاع الصحراء الغربية من خلال دعم مساعي الأمين العام للأمم المتحدة، مضيفا أن مدريد واشنطن ستعملان على إنجاز المفاوضات التي ستجري بين المغرب والبوليساريو. وتابع أن معالجة ملف الصحراء جاء ضمن النقاش حول تطوير العلاقات مع منطقة المغرب العربي-الامازيغي.

ويذكر أن الحكومة الاسبانية حرصت على استحصال نزاع الصحراء في جميع اللقاءات التي تعقدتها مع رؤساء الدول والحكومات التي يهيما هذا الملف وعادة ما تركز على فرنسا وولايات المتحدة في محاولة لتسطير سياسة موحدة بدل سياسة التفاضل التي كانت قائمة حتى الأسس القريب.

## المغرب: الاتحاد الاشتراكي يدعو الى تحول «العدل والاحسان» الى حزب سياسي

الذين كان قد أرسلهم سلفه خوسي ماريأ أثار. وخلال الندوة الصحافية بين رايس وموراتيوس حيث التقى الضوء على مختلف القضايا التي تمت معالجتها من الشرق الأوسط الى أفغانستان والملف النووي الإيراني والوضع في أمريكا اللاتينية وخاصة كوبا وفنزويلا، كشف موراتيوس أن الصحراء الغربية كانت ضمن المباحثات، في هذا الصدد، أبرز موراتيوس «خلال مباحثاتنا، جرى الاتفاق مع رايس على ضرورة العمل من أجل إيجاد حل لنزاع الصحراء الغربية من خلال دعم مساعي الأمين العام للأمم المتحدة، مضيفا أن مدريد واشنطن ستعملان على إنجاز المفاوضات التي ستجري بين المغرب والبوليساريو. وتابع أن معالجة ملف الصحراء جاء ضمن النقاش حول تطوير العلاقات مع منطقة المغرب العربي-الامازيغي.

ويذكر أن الحكومة الاسبانية حرصت على استحصال نزاع الصحراء في جميع اللقاءات التي تعقدتها مع رؤساء الدول والحكومات التي يهيما هذا الملف وعادة ما تركز على فرنسا وولايات المتحدة في محاولة لتسطير سياسة موحدة بدل سياسة التفاضل التي كانت قائمة حتى الأسس القريب.





# نتنياهوو يسعي للانتصار على باراك من خلال اللوبي الصهيوني بأمريكا وأولرت متردد ويحاول جس نبض سورية



عجزو فلسطيني امام حاجز قرب قرية بني نعيم قضاء مدينة الخليل

هل وصلت الادارة الامريكية الى هذا المستوى من القوضى الذي يتيح للاوراق بان تصل من مرحلة السوسدة الى مرحلة «الوثيقة» من دون رقابة وتشاور واجراءات منضمة، أو، وهذه ايضا الامكانية التي تثير قلقهم أكثر، ان هذه محاولة مقصودة من «بعض» السبويلين لفرص جدول اعمال جديد على اسرائيل. هذه المحاولة التي تبدو لهم أكثر غرابة في ظل سمحايات التاريخ والدخان المتصاعدة من غزة.

(ماترس) - 2007/6/1 شموئيل روزنر والف بن

## باراك انسان جائع يريد العودة للسياسة وعامي أيلون سياسي فطن لكنه محاط بطبقة مترفة

الآمال في هذا التقرير إذ كان الوحيد الذي وقع بالآخر من بين اعضاء اللجنة جميعا.
اللجنة ذهبت بعيدا، هي حاولت تغيير العلاقات بين الجيش والحكومة من الأساس، 50 مليار شاقلي هي النفقة السنوية على الأمن، جزء كبير من المال هو استئجار للمدى العيبد؛ شراء طائرات مثلا، لذلك يحتاج الجيش الى ميزانية متعددة السنوات. خلال الاربعين عاما الأخيرة اعد الجيش شماتي خطط متعددة السنوات، هذه كانت خططاً أحادية الجانب؛ كلها كانت قائمة على مبالغ لم ترغب فيها الدولة، أو لم تستطع أن تعطيها. اللجنة قالت: من الآن لن تكون هناك خطة متعددة السنوات دون الاتفاق المسبق، لن يكون هناك المزيد من الابعاب المفتوحة: القوانين ستكون مددة وواضحة، ومن المظور أن يتكرر ما حدث عدة مرات في العقد البائع؛ أحداث أمنية تدفع الجيش للمطالبة بالمزيد من المال، الامر الذي يدفع الحكومة الى الاستجابة فيقتصر الجهاز المدني لحساب الأمن، الجهاز المدني في الواقع كان رهينة في يد جهاز الدفاع، اللجنة تقترح ابقاء مبلغ 800 مليون شاقلي كاحتياط بيد رئيس الوزراء في الميزانيات القادمة، اذا حدثت أمور غير متوقعة يقوم بضمري المبلغ للجيش، واذالم تحدث بحوله للمشتريات الأمنية، اللجنة تدعي أن هذا المبلغ لا يغطي حروبا، إلا أنه يستطع أن يغطي انتفاضة.

الجيش كما تقول اللجنة يعمل الى تفصيل الأمر العاجل الي الهام، هذا الاتجاه برز بصورة خاصة منذ عام 2000 عندما توقف الجيش عن التدريبات وركز على التصدي في المناطق، ضمن الاعمال الشريطية، لذلك تقترح اللجنة تحديد ثلاثة مراسم يحظر التنازل عنها: التريبات والجاهزية، الدراسات والابحاث، شراء البنى التحتية الأساسية.
خلال هذه السنوات السبيع تحول الاحتلال الى عبء استراتيجي، وهذا الوضع قابل للاستمرار حسب رأي اللجنة، الامر الذي يلزم الجيش بالعمل وفق جاهزيتين اثنتين؛ الاستعداد لمواجهة الوضع في المناطق، والاستعداد للتهديدات الخارجية. تصف ميزانية الجيش الاسرائيلي تصرف على القوي البشرية، اللجنة وجدت ان في اسرائيل ثلاثة جيوش في واقع الامر؛ نظامي واحتياط ومتقاعدون. المتقاعدون يكلفون الجيش اربع مليارات شاقلي سنويا.

غايي احتجازي لم يحب اللوقف الشكاك الذي أبداه اعضاء اللجنة من الجيش، وشعر بالاهانة باسم الجيش، التهجمت بينه وبين بروث كانت مشحونة جدا لدرجة اضطرت اولرت الى قطع النقاش، وهو بطرح التقرير على المجلس الوزاري خلال شهر حزيران (يونيو) عشية التقرير بشأن ميزانية 2008.
الجنرال ايلان بيران كان أحد الأعضاء المركزيين في اللجنة؛ هو يعرف ميزانية الدفاع من كل زواياها، من خلال خبرته السابقة ومناصبه كمدير عام لوزارة الدفاع ومدير عام في السوق المدنية، بيران مشهور في الجيش بتفردوه، هو أصر مثلا على التوقيع على كل ورقة كانت تمر من تحت يديه بالحبر الاضمر، كما أنه لم يخب

ناحوم بريناع

(بديعوت احرونوت) - 2007/6/1

## قصة احتلال القدس عام 1967 .. فشل امني ذريع اولا والقيادة العامة كانت تريد الوصول سريعا للبلدة القديمة



شارع في البلدة القديمة للقدس

في يوم القتال الثالث، والقتال لاحتلال أوغوستا فيكتوريا ودخول البلدة القديمة في الأساس، «كانت تلك في الظاهر نفس اللحظة التي بدأتها بها في اليوم السابق، وادع لوطي الاستمعام بشله انه لم يعتقد انه يجب انشاء جمعات قيادية اخرى، لم يجمع قادة يهودا، وحصل كل واحد على أوامر عسكرية على استقلال، بلغنا جبل الخطة على ان التسسيق بيننا مرتيا جيدا»، يعتقد نائب عماد دان زيف وضياها آخرون في اللواء أن عدم التنسيق بين القوات التي صدعت في السلسلة الجبلية أقصى على الأقل في حادثة واحدة من «اطلاق النار داخل قواتنا بعضها على بعض» والذي قُتل منه القائد جيورا اشكلنازي، في نهاية الأمر يقول عيش، عندما حدث اللواء الأخر الامر غوغستا فيكتوريا ولم يوجد هناك جنود اردنيون، ربما لو كانوا فحسوا قليلا لكان يمكن منع وقوع مصابين».

انشيل بيبر

(ملحق ماترس) - 2007/6/1

تمت، والثاني، الخلاف بصدها اعمق بكثير مما ظهر حتى الآن من خلال التقارير شبه النائمة حول الوثيقة الامريكية، والثالث، ليس واضحا الى أين يتوجه الامريكيون وما هو هدفهم.

اختبارات التنفيذ هي خطط العمل الامريكية للتقدم في الساحة الاسرائيلية – الفلسطينية، هي تدعو الى تنفيذ اتفاقات والقرارات اسرائيلية وفلسطينية في مجالات مختلفة، المطالب من اسرائيل تتعلق بالأساس في التسهيلات، أما من الفلسطينيين فتتمحور حول الأمن، اسرائيل ترفع حاجزا فتقوم قوات أبو مازن باعتقال اراهابي، اسرائيل ترفع حاجزا آخر فيفعل الفلسطينيين شيئا في المقابل الى لحظة الوصول الى «نقطة الانعطاف» التي تجري بعدها العملية من تلقاء نفسها، بعض الأطراف الفلسطينية التي قرأت الوثيقة العُدة بإشرف الجنرال امريكي كيت دايتون، الذي يساعد في بناء قوات أبو مازن تقول أن هذه الوثيقة بعيدة عن الواقع، دايتون على ما يبدو يقترح من المكاتبة التي وصل اليها كل جنرال امريكي حاول دس يديه في البيضة العكرة من أنثوني زبني وحتى كيب وور، نظراؤة الاسرائيليون بموقعونه في المستوى الواقع بين السجاة والغرابية.

الوثيقة الامريكية وضعت على طاولة اسرائيل من دون مشاورات مسبقة.
في اسرائيل يعتقدون أن هذه فضيحة وانه لا يمكن التقدم من دون تنسيق، بعض الأطراف الريفعية قالت ذلك ايضا سواء بالبقاء أو من غيرها، للمعارف الامريكيين.

الامريكيون يرفضون رد الفعل الاسرائيلي بشدة، فاختبارات التنفيذ بالنسبة لهم هي تكرار للاختارات التي تعهد بها الجنائين في السابق، ومن المعتاد في الثقافة الامريكية الوفا بالوعود.

اسرائيل تعارض مثلا تسير القوافل الفلسطينية من غزة الى الضفة معللة ذلك بأنها ستستخدم لنقل العلوومات خارج ائتاج صواريخ القسام، هذا رغم تعهدها السابق بتسيير هذه القوافل منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 2005. الامريكيون يقولون أن الوضع

الجارية في روسيا، ولذلك تعتبر مناقضة للمصلحة الامريكية، بورات قال انه يفهم القلق الاسرائيلي، إلا انه ادعى امام محادثيه بان هناك أمورا مقلقة أكثر من نواحي اخرى، عندما انتخب باراك رئيسا للوزراء خلفا لنتنياهو جدد كلينتون الطاب: من فضكم قللوا من الضغط في المسألة الروسية، باراك استجاب له ولديه اسبابه، هذا كان الموعد الذي أعلم فيه اعضاء الكونغرس ايضا بتغيير النهج، ومع ذلك تشير مراجعة التقارير الى أن نتنياهو ايضا خفض في اواخر عهده المنشط العنني على ادارة كلينتون في القضية الروسية الايرانية، ووافق على مهلة مؤقتة، باراك اتبع نهجا أكثر مرونة وقال أعوانه إن امريكا مصالح عالية يتوجب أخذها في الحسبان.

ولكن باراك غير موقفه بعد اربعة اشهر من دخوله الى المنصب، وقرر تأييد تشريع امريكي يفرض العقوبات على روسيا بسبب مساعدتها لايران، مستشاره السياسي تسفي شتاوبر توجه الى واشنطن في ذلك الحين للتفاوض مع بورات حول المسألة، وبعد ذلك تمت المصادقة على القوانين المناهضة لروسيا وايران والتي شرعت بدفع من اللوبي اليهودي «ايباك» في عامي 1999 – 2000، ما الذي يمكن الاستدلال عليه من هذه الحكاية؟ بعض الامريكيين الضالعين في الاتصالات يقولون أن قرار باراك في تلك الظروف كان منطيقا ومعقولا، اسرائيل لا تستطيع ان توقع من امريكا تجاه مصلحة حيوية لها مثل العلاقات مع روسيا، كما ان الأمر الأهم أن التركيز على العقوبات المفروضة على روسيا قد دفع الامريكيين الى حقيقة ان باكستان وليست موسكو كانت المورد الأكثر خطورة للمعلومات النووية لايران.

التحليل الأخر الذي سيحاول نتنياهو أن التلويح به هو ان هذا كان خطأ استراتيجيا خطيرا من قبل باراك، بسبب حاجته الى كلينتون في عملية السلام، إن باراك خفض الضغط في هذه المسألة السياسية، مقابل الحصول على دعم كلينتون في العملية العسمة، نتنياهو سيرتكز في خطابه هذا الأسبوع أمام الكنيست على الادعاء بان اتباع يهود باراك اولرت

### غزة - خلاف

البكم ثلاثة اسباب تستوجب اعادة التركيز على

«اختبارات التنفيذ»: الاول، أن هذه الاختبارات لم

سيتمرون بعض الشيء، وهناك جزرات كانوا يفضلون وزيراً آخر، ولكنهم سيبتعون ويصمتون، هم دائما يمتدرون، وهم دائما يبتلعون، الاغلبية في قامة العمل في الكنيست ستأتمر على باراك، ولكن ذلك سيحدث فقط بعد مروضعة ايام من التسامح، الخير الأكثر سخونة سيكون تصريح باراك عن راس الما، ربما سيكشف لنا هذا التصريح سر تروته ومن أين أصبح ثريا الى هذا الحد، اذا فاز عامي ايلون ستكون الاستثمارية بعد ذلك أكثر تعقيدا، ايلون يطرح ثلاثة شروط لواصله الشراكة مع حزب العمل في الحكومة:

1- استئناف العملية السياسية.
2- الشراكة الكاملة في القرارات حول ميزانية 2008، هذه شروط يبرسي في السابق.
3- الثالث هو استبدال يهود اولرت ورئيس وزراء آخر من كديما.

ايلون يرفض اولرت بسبب الخلافات الحزب، حسب ما أذكر، خلال 59 عاما من الحكومات الائتلافية في اسرائيل لم يقم أي شريك ائتلافي بطرح مثل هذا الشرط على الحزب الحاكم، كان هناك اصيليون تردوا في الانضمام الى ائتلاف غولدا ماتير إذ كانت لديهم مشكلة شرعية في انتخاب امراء لرتاسة الوزراء، ولكنهم سرعان ما وجدوا القوي للملائة وسلطوا بالامر، حركة اري في قيادة بن غوريون استبعدت اشكول، ولكنها سرعان ما تحالفت معه في اول فرصة سانحة، أشية ايلون تلك مقبولة على جزء كبير من الجمهور بما في ذلك ناخبوه، المشكلة هي علاقة هذه الأندية بالواقع، اولرت لن يستقيل، هو ليس وزير زراعة يابانها، إن يكون لديه خيار لا توجه نحو مركز الحزب ووضع اقتراح الخروج من الحكومة على الطاولة، المعارضة ستكون قوية، كل الوزراء سيقفون ضدّه مع معسكراتهم، وأذا فشل، فسيتحول الى أضحوكة، أما اذا تنازل فسيتحول الى خرقعة.

لا غرابة أن بعض الأشخاص في قيادة حزب العمل يتحدثون عن الانقسام، الوزراء سيشتبون بعفا عدمهم، وايلون يمهاده، الامر الذي يحول حزب العمل الى عدة اجزاء.
ايلون يعتقد أن للانتصار قوته الخاصة، اعضاء المركز يسيرون مع المنتصر على الأقل في البداية، هو يبحث الآن عن صيغة يمكن للاغلبية في مركز الحزب أن تتوحد حولها، مثلا، اتخاذ قرار مبدي بالخروج من الحكومة مع تأجيل التنفيذ لدة معينة.

هناك شيء ما مشير لاتطباع في مساعيه للبرهنة على انه هذا

وذاك: رجل السياسة الجديدة المنظمة والقيمة، وفي نفس الوقت قائد فطن يعرف كيف يلطف حول العقبات.

العلاقات بينه وبين باراك عكرة، اذا لم تكن مخطنا كعومة اولرت دعا ايلون بلوره ايلون لنفسه حول الراء الذي يلوره راين حول بيرسي في السابق – سداس متحارم ومحاط بأشخاص مريبين، هذا هو الحال في الاحزاب العتيقة: كل ما تفعله، في أي اتجاه تسير لا يحول دون تعرضك للهجمات.

قبل أكثر من عام عندما دخل الحزب كعومة اولرت دعا ايلون الى استبدال القيادة، هو اقترح على كل من وافقه الراء ان يسير معه، من الدقيقة التسعين قال عشية الانتخابات المهيديبة سنقرر من سيكون واحد، والسؤال الوحيد الذي سيسمح الامر هو الذي يمكنه ان يجلب أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات، كانت لديه سلسلة من المقامات مع باراك، اللقاء الأخير كان بعد أن أعلن كل واحد منهما عن ترشيحه لنفسه، باراك سألته: ما الذي ستعطيته لي، ايلون احتار، في مرحلة معينة قال باراك اننا ساكون رئيس الحزب ونايبا لرئيس الوزراء وانت ستكون وزيرا للدفاع، وسأشير العملية معا، باراك رفض العرض، واعتقد ان وراء رفضه سببين اثنين: السبب الاول الخوف من ان يخونه ايلون، والثاني هو ان يسببه في المنافسة على رئاسة الوزراء.

اذا كان باراك هو الفائز في الجولة الثانية فسيفزح ايلون جانيا، ذلك الياهم التي كان فيها الخاسر في التصويت يتحول الى توزيع القوة، ذهبت ولن تعود، أما اذا فاز ايلون فسيبدل جهوده بالبقاء للجمع في الصورة، من الناحية النظرية كل شيء مفتوح بما في ذلك امكانية دخول باراك الى وزارة الدفاع في الحكومة التي يشارك فيها حزب العمل (أي حكومة كيبف).

باراك انسان جائع في أحسن الاحوال، هو يريد العودة الى السياسة من اجل التأثير واعادة بناء صورته، متحاضبه مثل من الأترياء والوزراء والشطاء والمستشارين الذين يخشون فقدان القوة اذ توجد لديهم الأن والمائة والمال، وجودهم حول باراك

يُحجم خريجوو المظليين عن التشكيك في ضرورة المعركة لكن العقيد احتياط يوسي لغنوتسكي، الذي عمل في الحرب قائداً لـ«الدورية القدسية»، يقول على نحو قاطع لا ليس فيه «إدخال المظليين وعلمهم صحيحة تقديرات غير عسكرية. لقد أزل الاحتياط قيادة موطي غور القديمة وكان الحديث عن تقديرات سياسية، وعاطفية ودينية، أنا على قناعة بأن جزءاً من قرارات هيئة القيادة العامة، وقيادة المركز وموطي أكثر من الجميع، كانت الوصول سريعاً الى البلدة القديمة، واحتلالها والغوز بمجد العالم».

أين كانت المعلومات الاستخباريية؟

ظهر الاخفاق التنفيذي الاول عندما صرف اللواء أموره في قافلة الحفالات في القدس، كما في حرب لبنان الثانية، عندما لم تحوّل الملفات الاستخباراتية عن نظم حزب الله الى الوحدات الحاربة، جُمعت قبل الايام الستة أيضا معلومات استخباريية كثيرة عن النظام اردني.

وفي اليوم الحاسم اخفقت الملاء، كان ميخا عيش، ضابط استخبارات تنفيذياً في الكتيبة 66، وطالبا في الرابعة والعشرين، ومن أول الضباط الذين صلاوا للدينية، «في الساعة الواحدة ظهرا، وجد كصف وفوضى تامة في قاعدة شلر»، يصف الأمر، «لم تكن توجد أية مادة استخبارية، أخذ موطي قادة الكتائب في جولة استطلاعية لكن كل ما كان موقع مراقبة نظروا منه بالعين المجردة، وكان بعضنا عارفا بالخط في دورة تعليمية لكن لم تكن جديا مائة خيط للهجوم، قبل المعركة رأينا بصعوبة ظلال مدرسة الشريطيين».

لا يوجد اتفاق في اليوم عمن كان مسؤولا عن تزويد اللواء بالمعلومات الاستخباراتية، يصر ضابط قسم العمليات في الأركان العامة، في اللواء القدس، عاموس نتمان على أنه أعطى ضباط المظليين جميع الخرائط والصور الجوية التي كانت على جدران القيادة، في الواقع المادة الوحيدة التي وصلت الى السرايا قبل ساعات معدودة من الهجوم جاءت من ضابط معلومات استخبارية استعارة اريك اخمون، ضابط الاستخبارات في المظليين، إن كان يمين من قيادة منطقة المركز لوضع يطر فيه اللواء للعمل في القدس، حصلت كل سرية في الظلام على موزيتين، قبل وبعد الحرب أن الوحدات أرسلت ممثلين الى





## معرض «مشهديات العزلة» لأسامة بعلبكي؛

## النظر إلى العالم بعينين مقلوبتين إلى الداخل

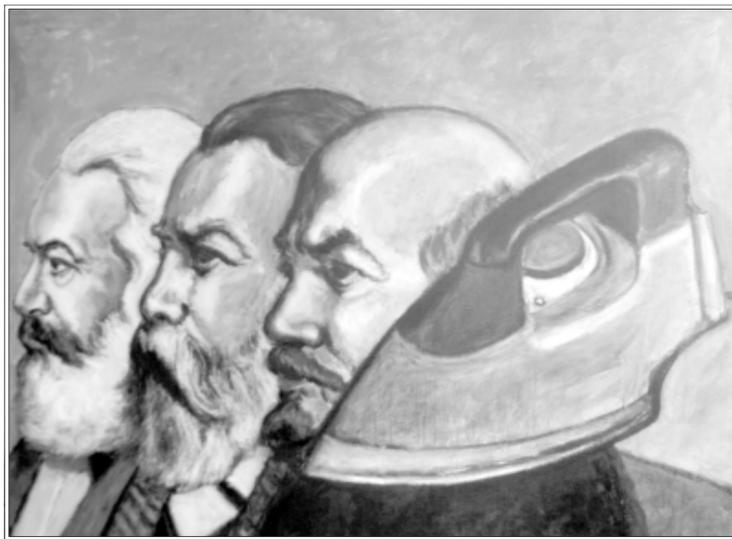
بيروت - «القدس العربي»

من ناظم السيد:

يدور معرض أسامة بعلبكي الذي يقام حالياً في «غاليري سافانا الفني» على العزلة كما يصرح العنوان نفسه «مشهديات العزلة». هذه العزلة يتم التعبير عنها بطرق مختلفة، بوجود مصصوبة العينين أو بوضع فرشة أمام العينين أو برسم أمكنة معتممة يتسلسل إليها النور من زاوية واحدة. أمكنة غامضة ومبهمة لا تحيل على مكان بقدر ما تحيل على داخل مظلم الجوانب ومضي في بؤرة جوانية. كان العزلة ضوء من نوع آخر لا يمكن اكتشافه إلا من الداخل، أي من قبل القاطنين فيها. لناخذ لوحة «الرابعة بعد الظهر» التي يبدو فيها شاب محاط ببيد صناعية (يد مانتان) في قسم منها بينما يظهر القسم الآخر قديمي تمثال اقتطعت منهما بقية الجسم، أعضاء مفككة تحيا معزولة بنفسها. مفككة وتحيا. وحيدة وتحيا. كذلك تبدو لوحة «كهل ومكواة» التي تنتقل تعابير الوجه والجسم البشريين فيها إلى الطاولة والحائط من خلال حركة الفرشاة الواحدة. إذ ينسحب التوتر على كل عناصر اللوحة. حتى لوحة «بنت جبيل» التي رسم فيها الفنان المدينة بعد تدميرها في حرب تموز (يوليو) الفائتة باللون الأسود ترك راجمة صواريخ في الوسط باللون الأزرق وسط الخراب، في إحياء سياسي في الظاهر، فني من حيث عزل الراجمة الحية وسط مدينة مبيشة. أما الأنصاب التي شكلت مادة محورية في المعرض، فلا يُنظر إليها بوصفها ميتولوجيا أو نوعاً من الوثنية بقدر ما تحيل على معنى الجماد، معنى الذكرى، معنى الماضي، معنى الشعور المعطل والمؤبد. وعليه، تدخل الذاكرة في عمل بعلبكي عادة للعزلة وليست كدرس، إن ضبابية الأمكنة في غالبية اللوحات وعمومها وتداخل ملامحها إضافة إلى رسم ملامح الوجه بطريقة غائمة أو ممحوة وحجب العينين عن النظر بالعصا أو بالفرشاة، تشير إلى هذا الحاضر الموقوف في معنى من المعاني، العين التي لا تنظر ولا ترى هي عين ماضية، عين تتذكر المكان الممتع البهيم هو مكان ماضٍ. الوجه المسحوب منه ملامحه هو وجه ماضٍ. ويضاعف هذا الماضي (أي الذاكرة) الاستخدام الكثيف للون الأسود. إنه لون الأشياء المنقضية، لون العمى كما يُخيل دائماً للمصريين. لكنه في الوقت نفسه تقنية وأسلوب. هنا يبدو اللون الأسود نوعاً من التعبير المباشر والعفوي، إذ أنه يقصص الزمن بين حركة اليد وإحراز اللوحة. ذلك أن اللونين المتعدد يعني أيضاً إطالة ليس زمن الرسم فحسب وإنما إطالة لتلاصق بالأنباء أو بموضوع اللوحة. هكذا لمة حنين ما في لوحة بعلبكي لكنه ليس ذلك الحنين الذي نراه في لوحات الطبيعة، بل الحنين المركب من الموضوع والتقنية واللون. وربما كانت مفردات عدة في اللوحات المعروضة تشير إلى هذا الحنين مثل المكواة التي تكررت في لوحات عدة منها «كهل ومكواة»، «مكواة على شرف» و«ماركس، إنغلز، لينين ومكواة» (المكواة نفسها المرسومة ليست حديثة بل من ذلك الأقدم). الأمر نفسه ينسحب بوضوح على لوحة «هنا لندن» المتأخذ عنوانها من الجملة الشهيرة التي كانت تتردد في «هيئة الإذاعة البريطانية»، والتي تظهر بين ثقلان اللحم على طاولة وضع عليها جهاز راديو قديم. هذه إشارات ورموز. لكن الذاكرة في الحقيقة ليست أكثر من إشارات ورموز. الذاكرة مشفرة وتعمل بشكل انتقائي. لهذا يمكن المجازفة بالقول إن أسامة بعلبكي يرسم الذاكرة نفسها لا الأحداث. يرسم فكرة الذاكرة، والصال. تبدو الذاكرة هنا مجرد لون موضوع، والاحداث الفكرية عملاً ناعلاً في شغل هذا الفنان الذي على حسبيته يولي مساحة واسعة للذهني من خلال التجريد. نحن أمام



لوحة الرابعة بعد الظهر



لوحة ماركس، إنغلز، لينين ومكواة



الفنان أسامة بعلبكي

بحسب تعبير لو بروتون أو كما لاحظت هذا فيريليبيو في «ماكينة الإصدار» بأن انتشار فن التصوير التي هذا الوسط بين العين والحواس تبدو موقوفة في الأخرى. إن الأمكنة المعتممة وهو علامة التحكم الإقطاعية، بمعنى آخر، إن العين في الظلمة تفك عن كونها حاسة وتصبح مجرد عضو. استطراداً، نحن لا نتحدث هنا عن ظلمة حقيقية بل عن الخارج الذي على كثرته بات أشبه ما يكون بالظلمة. يمكن استخراج دلالات من مزج بين نور الإيمان الميتافيزيقي ونور العزلة. كذلك كعادة للعزلة واستعمال الأسود يسبغها مع أسلوب الفنان. هذه أسود تحدثت ربما مرة واحدة. وإذا نظرنا إلى لوحات بعلبكي بطريقة انتباهية نجد أنفسنا أمام عمل ما بين «المتقبل»

وارتدادت وحذف هنا مع استعارة هناك. يعمل بعلبكي أيضاً على إقامة علاقة ما بين الداخل والخارج. لكن هذه العلاقة كالأكثرية تبدو موقوفة في الأخرى. إن الأمكنة المعتممة وهو علامة التحكم الإقطاعية، بمعنى آخر، إن العين في الظلمة تفك عن كونها حاسة وتصبح مجرد عضو. استطراداً، نحن لا نتحدث هنا عن ظلمة حقيقية بل عن الخارج الذي على كثرته بات أشبه ما يكون بالظلمة. يمكن استخراج دلالات من مزج بين نور الإيمان الميتافيزيقي ونور العزلة. كذلك كعادة للعزلة واستعمال الأسود يسبغها مع أسلوب الفنان. هذه أسود تحدثت ربما مرة واحدة. وإذا نظرنا إلى لوحات بعلبكي بطريقة انتباهية نجد أنفسنا أمام عمل ما بين «المتقبل»

وارتدادت وحذف هنا مع استعارة هناك. يعمل بعلبكي أيضاً على إقامة علاقة ما بين الداخل والخارج. لكن هذه العلاقة كالأكثرية تبدو موقوفة في الأخرى. إن الأمكنة المعتممة وهو علامة التحكم الإقطاعية، بمعنى آخر، إن العين في الظلمة تفك عن كونها حاسة وتصبح مجرد عضو. استطراداً، نحن لا نتحدث هنا عن ظلمة حقيقية بل عن الخارج الذي على كثرته بات أشبه ما يكون بالظلمة. يمكن استخراج دلالات من مزج بين نور الإيمان الميتافيزيقي ونور العزلة. كذلك كعادة للعزلة واستعمال الأسود يسبغها مع أسلوب الفنان. هذه أسود تحدثت ربما مرة واحدة. وإذا نظرنا إلى لوحات بعلبكي بطريقة انتباهية نجد أنفسنا أمام عمل ما بين «المتقبل»

وارتدادت وحذف هنا مع استعارة هناك. يعمل بعلبكي أيضاً على إقامة علاقة ما بين الداخل والخارج. لكن هذه العلاقة كالأكثرية تبدو موقوفة في الأخرى. إن الأمكنة المعتممة وهو علامة التحكم الإقطاعية، بمعنى آخر، إن العين في الظلمة تفك عن كونها حاسة وتصبح مجرد عضو. استطراداً، نحن لا نتحدث هنا عن ظلمة حقيقية بل عن الخارج الذي على كثرته بات أشبه ما يكون بالظلمة. يمكن استخراج دلالات من مزج بين نور الإيمان الميتافيزيقي ونور العزلة. كذلك كعادة للعزلة واستعمال الأسود يسبغها مع أسلوب الفنان. هذه أسود تحدثت ربما مرة واحدة. وإذا نظرنا إلى لوحات بعلبكي بطريقة انتباهية نجد أنفسنا أمام عمل ما بين «المتقبل»

زوايع من سعار ويظل ينخل في مجالسهم ويرفض نومهم دون السؤال: "هذا القطيع متى تعلم أن يخالف أمرنا أو يزيدينا؟" من أين جاؤوا كالعفاريت المريدة؟ أين كانوا؟ عشرون دهر، أربعون... عشرون رثان تحت نيران الحصار من دس فيهم جمرة العصيان؟ من أغرامهم حتى يثوروا؟ من شكهم ملء الشوارع دون إذن أو سماح؟ من أين جاؤوا بالسلاح؟ أني لهم تلك الهتافات الجريحة؟ من حشاهما بالصواعق؟ من أيقظ القسام من قبولة الذكرى؟ من نادى وهلل باسم طارق؟ ويبوخ، يهتق السؤال... ولا جواب!

10. علب مزم ينشبه السرطان الخفي يعيش فينا ويفتك أسمى من الموت رغب العفاقي، رغب المساحيق والأقنعة الحكيم طوى علمه وانزوى كالسحفاة وينظر النوبة القاضية وأنا شامت كالنابيين أحصي ليا ليلهم الباقية أتشفي بهم.. وباوراهم مستعيدا نطق العذاب واتم صحتة ظهر عظيم كشعبي هنا يستريح قلبي فيغمرني القى الفرحة الآتية وركب في حروف الجرائد، ملء في حجاج الأناذات، في صور النباشة الخزية ورم يترام في دورة الدم منذ سنين ورم هذه السمثة العربية، أكذوبة العافية ورم هذه السمثة الطاغية ومهزلة الحقن المشتركة من الشرق والغرب بالعملة الدامية!

\* شاعر من سورية يقم في ابوطبي

وحولها سور خرافي من القصور والأبراج ويضع آلاف من الرجال الدارين ..... ولم تكن دعابة خرقاء أو مفاجأة حين اكتشفنا أن تلك الوردية المباركة من تلك ملون! ..

7. في شارع الأميرة الرقطاء، بعد مخفر أو مخفرين يربض تمثال من الشمع أو الجليد يصادر الأحلام والطيوب والفرح ويوزع الأحوال في كل اتجاه .....

وفي مواعيد الهوى يكتشف العشاق ويعلمون أنه فزاعة جوفاء، وربما تبيد فزاعة طارق؟ ينظر الريح التي تحشوه بالصغير أو تسلمه للنار!

8. يا سلام! كل شيء تمام آلة الرصد والفضد أنت رسالتنا بعد عنت وتلاشت غيوم الخصام الشوارع مخصبة قبل عيد الفطام بركات الرضا فشرشت في قلوب الملايين من لثجا المشتهي ما تشاء السياط التي لا تنام واستطالت، تداعب شعر النريا، صروح اللوام واطمأنت صغار الخفافيش تنصو مرار التشتفي وترتع في ملكوت الظلام من غرائق مكنة حتى يروج الشام

9. في كل إيوان موشى بالخراط والجماجم والحرب يتسألون.. ويسألون.. ولا جواب يتخبطن.. ويخبطن.. ويزيدون ولا جواب الغيط يخنقهم ويزرع في رؤوسهم

لوحة مزيج من حواس وتفكر. وهذا يقود إلى أسلوب الفنان الذي تبدو مخلفات الكلاسيكية واضحة في أعماله على قدرة على خلق فانتازم ذهني، أي تجاوز الحرفة العالمية مع اللعب والشغب كما في لوحة «ماركس، إنغلز، لينين ومكواة» التي تظهر رؤوس هؤلاء المفكرين والقادة السلاطة إلى جانب مكواة قد تعني الماضي وقد تعني الرجعية وقد تعني الصناعة وقد تعني الاقتصاد وقد لا تعني سوى إحياء الشبه بين الرأس والمكواة. ذلك أن اللوحة هنا مزيج من التقنية المدروسة والجانبية معاً. هكذا تظهر الجانبية مخلص للوحة من الكلاسيكية، أي كإضافة، إذا اعتبرنا أن لا جديد في الفن بل ثمة إضافات طفيفة ومعالجات مختلفة وأساليب وحساسيات وتقنيات وتداخل

لوحة مزيج من حواس وتفكر. وهذا يقود إلى أسلوب الفنان الذي تبدو مخلفات الكلاسيكية واضحة في أعماله على قدرة على خلق فانتازم ذهني، أي تجاوز الحرفة العالمية مع اللعب والشغب كما في لوحة «ماركس، إنغلز، لينين ومكواة» التي تظهر رؤوس هؤلاء المفكرين والقادة السلاطة إلى جانب مكواة قد تعني الماضي وقد تعني الرجعية وقد تعني الصناعة وقد تعني الاقتصاد وقد لا تعني سوى إحياء الشبه بين الرأس والمكواة. ذلك أن اللوحة هنا مزيج من التقنية المدروسة والجانبية معاً. هكذا تظهر الجانبية مخلص للوحة من الكلاسيكية، أي كإضافة، إذا اعتبرنا أن لا جديد في الفن بل ثمة إضافات طفيفة ومعالجات مختلفة وأساليب وحساسيات وتقنيات وتداخل

## كلمات لا تنحني ولا تهادن

علي كنعان \*

[إلى ميشيل كيلو ورفاته...]

1.

بدأوا بالشر...  
ولن ينتهوا بالبيوت  
ولا سائنتها  
ربما توجوا ليلهم بإرتشاف الدماء  
طالما بدأوا بالشر  
هكذا يبدأ العطاء مسيرة أمجادهم  
بأغتيال الشجر!

2.

جمل جاهز لعبور الفياقي إلى العاصمة  
يتخطيه كبار اللصوص  
ويتفوق على ذبحة في ختام الحصاد  
ليقتسموا لحمه قطعة قطعة:  
رأسه شيوخ العيشية  
قوائم كلاب الحراسة  
وأحشاؤه لذباب المكاتب والقابعين  
واندم ما فيه يبقى لأعدة السوق والوسطاء  
ثم يبتون من جلده خيمة للصحافة والتلفزة  
تبشرون أن مال الجماهير عاد إليها  
ولم يبق غير اشتعال موسمنا الزاهرة  
بالمأزيج والبهجة الغامر!

3.

قالوا: كي ننتشل الزير من البير  
يلزمنا عقد المؤتمر الشعبي الأعلى  
تلتزمنا أصوات القطعان العزلاء  
كي نضع منها حبلاً ليفياً  
لنتشيل الزير من البير  
أو نشتق أعداء الثورة  
لكن العراف الأكبر  
مكتك البال  
من ألفي نملأ أحمر  
يتسلق أطراف السروال

6. ما أسعد الغلظة يا دمشق  
وهي تلبى دعوة الحكمة والولاء  
فتحلل الأشجار مثل فرة الأجر  
لكي تعيش وردة الملك  
وحيدة، طافية كالعنكبوت

## تداعيات

## السلطة الخفية

كفى الزعبي \*

■ عندما تكون السلطة - سواء كانت سياسية أو سلطة مجتمع أو حتى سلطة الدين - هي التي تقف في وجه المثقف وفي وجه مشروعه النهضوي فإن معارضة المثقف لها تبقى ضمن الإطار الصحي للمعادلة، فالسلطة واضحة المعالم ولا تخفي تسلطها ولا تتردد في استعمال أدوات قمعها إن استدعى الأمر. وبالتالي فإن الصراع ومهما كان عنيفاً وحتى لو اضطر المثقف في خضمه لتقدير التصحيحات فإنه يبقى صراعاً بناءً وإيجابياً، لأنه بالحصلة لا بد أن يتمخض عن تغيير ما، وإذا لم يتمخض فحتماً سيكسل تراكمها في العملية النصالية من أجل التغيير. فضلاً عن ذلك فإن هناك جوانب إيجابية أخرى كثيرة لهذا الصراع تبتدئ من ترسيخ قيم المعارضة والرفض وعدم الرضوخ والإذعان لما هو سائد، وتنتهي بنتائج إبداعية يعكس الحالة بكل صدقها ومعناها. إن غالبية الإبداع البشري في الفن والأدب وعلى مر التاريخ تجسد بمجملها الرفض والتمرد أو الألم وقسوة المعاناة في ظل قمع السلطات المختلفة.

بالإضافة إلى هذا الصراع التقليدي - وهو برأبي - صراع حميد، يخوض المثقف الأردني بسط الحبال صراعاً آخر غير معن، صراعاً فيه أدوات القمع خادعة، مقنعة وقد تبدو اللوهلة الأولى تتم عن نوايا حسنة، لكن الأمر ليس كذلك على الإطلاق.

أنا هنا أتحدث عن سلطة المثقف ذاته - ذاك الذي من المفترض به أن يرتقي بالمشروع النهضوي إلى مستويات أعلى لا سيما إذا ما وصل إلى موقع القرار. لكننا نلاحظه يتحول إلى سلطة أخرى، سلطة خفية، تمارس قمعها بلغة وأساليب مبطنة يتجانب معها المثقف بسط الحبال ويذعن إليها ربما دون أن يدري وهو يعتقد أن الأمور تجري كما يجب لها أن تجري. لكنه في واقع الأمر يقع ضمن دائرة قمع أضيق ويصبح أسيراً - بوغي أو بدون وعي منه - في حلقة تعيقه وتلهيه عن لعب الدور المنوط به.

ما دفعني لإثارة هذا الموضوع هو الحالة التي تبدو لي مرضية في الوسط الثقافي الأردني، «فالمثقفون» - وأنا أتعمد وضع هذه الكلمة بين قوسين إذ أن المثقف ليس هو الذي يمتلك معرفة وكما معينا من المعلومات بل هو الذي يستطيع ويصوب إلى توظيف معرفته تلك في خدمة مشروعه الوطني والإنساني وليس مشروعه الذاتي - إذاً «المثقفون» هؤلاء الذين وصلوا إلى موقع القرار وبسلطهم ذاك يشكلون خطراً أسوأ بكثير من تسلط باقي السلطات لأنه لا يقع على الجميع وإنما على الخفية فحسب: على المثقفين الآخرين. إنه يخترمهم من الداخل، وبالنتيجة يصبح الأفق الذي يشكل فيه المثقفون في المجتمع بصيص الأمل بالتغيير، يصبح هذا الأفق غائماً وضبابياً ويبعث على اليأس.

ويبدو هذا الأمر جلياً عندما يستغل «المثقف» الذي في موقع القرار، موقعه لخدمة مشروعه الذاتي، ويحول الكثير من المثقفين إلى أبواق له، لأنه ببساطة يتحكم بفتاح، أو بأحد مفاتيح رزقهم، مثلاً في مسألة نشره لمقالاتهم على صفحات الجريدة أو المجلة التي يديرها، هذه المقالات التي يتقاضون أجرها في نهاية الشهر، أو فرض فيفو عليها غير مبرر أحياناً وفي أحيان أخرى مروراً لأسباب وأهية؛ فإما صفحات الجريدة لا تتسع لجميع المواد، في حين أننا نرى مساحات لا بأس بها تهر من أجل مواد لا تقدم ولا تؤخر في المشهد الثقافي ولا تضيف شيئاً للقارئ ولا حتى على الصعيد الجمالي، وإما أن تكرر هذا الاسم أو ذاك قد يثير حفيظة البعض! أتساءل هنا عن أهمية النص وقيمه الفنية التي من المفترض أن تكون هي - وقطعاً هي - المعيار الذي يقدر النشر أو عدمه! - وسأتجنب هنا الحديث عن المصادقية أو الموضوعية في تقييم النصوص - لعل كل ذلك يستبدل بحسابات أخرى وعلاقات تقوم على التملق والتناق والبيت وأهله!

المشكلة لا تتوقف عند هذا الحد، ولو توقفت لما كنت ناقضت هذا الموضوع. المشكلة أن لهذا الموضوع توابع ونتائج خطيرة بعيدة المدى تمس المشهد الثقافي في صميمه. فالمثقفون الذين سببهم بسط الحبال، وهم أكثر وربما الأعلى، يتم تحويلهم شيئاً فشيئاً إلى قطع منقذ من متهادن وراضح يسير خلف «رب بيت»، حينما توجه، كيف بوسعنا إذا أن نطالب هؤلاء بشغل مرتبة الريادة والقيادة في المشروع النهضوي الأكبر والأعظم! وكيف نتوقع منهم أن يتمسكوا بغيرهم الرضخ والتمرد والمعارضة؟! إنهم يرضون، ولكن لا يتجدون معي أن هذه العملية شبيهة بعملية خصي لإرادة المثقفين!

ثم، ومن جانب آخر، وشيئاً فشيئاً يتحول إنتاج «رب البيت» الإبداعي إلى نوع من الإنتاج المقدس غير الخاضع للنقد - أقصد النقد الحقيقي، وليس المديح والتجييل وبق المديح.

هل نحن بحاجة لإبداع كهذا؟ الإجابة واضحة لكل من يتفكر الأمر: واقعنا الحالي لا يقوى على احتمال إبداع مقدس وحسب بل أنه في أمس ما يكون حاجة إلى النقيض: إلى البشك والأسئلة والحراك، ونقاش كل ما هو مسكوت عنه. هناك ما بين أيدينا من إشكالات لا يبدو قاصراً عن أداء هذه المهمة فحسب بل وكأنه يتعمد التعتيم عليها: نجد طافحاً بهاجس التركيز على اللغة وعلى الشكل والتعصر في محاولة إيهاش الأخر - والآخر هنا ليس القارئ العادي وإنما المثقف الآخر، النذ. بموضوع جديد قد يسرقونه من بعضهم، لكنه في معظم الأحوال ليس جديداً ولا مهماً بل يتسرع إلى أزمة حقيقية في وسط هؤلاء الكتاب، أزمة تشير إلى مدى إفلاسهم وابتعادهم عن واقعهم وهمومهم.

وعلى الرغم من ذلك نلاحظ عملياً ترويج وتصفيق لا يكل لهؤلاء الكتاب - المثقفين الرباع والبيوت. نجد أحياناً صبرهم تملأ الصحف - غريب إن الصفحات تتسع ولا تعاني من الضيق حيال هذه الأخبار! - ونجدهم يصيحبون رمزا للثقافة هنا، ومن يملأ هذا الثقافة في الخارج. ألا يوجد لدينا كتاب وميدوع آخرون؟ أين هم؟ وماذا هناك الكثير من الممهمين. الكثير من الذين يرفضون التملق والانصياع ويلوذون بالصمت، وبالتالي يتم استبعادهم ليس عن المنابر فحسب بل من صفحات الجرائد حتى. يا لها من مهزلة! مهزلة يمش فيها البدعون الحقيقيون، ويعتقد فيها أرباب البيوت أنهم بفضلهم يتفردون بالجد، لكنه مجد عابر وسخيف، والخاسر الأكبر هنا هي الثقافة، لا سيما وأن الإبداع الذي يروج له لا يمكن استجلاء فكرة واحدة أو موقف واضح فيه، إنه إبداع سطحي الرؤية، ولا يجرو - وربما لا يقدر - على النظر إلى الواقع الحاضر أو إلى التاريخ - الولوج بتناوله - نظرة نقدية. ويعجز عن الغور إلى عمق الهم سواء كان هما وطنياً أو إنسانياً أو حتى ذاتياً. هذا الراي سمعته يتردد كثيراً - إنما بصوت خفيض «فلجدران أن أن».

هذا الأمر يطرح سؤالاً مهماً آخر يتعلق بالنقد. فعندما يقتصر دور النقد على المديح والتجييل - وأياً كانت الأسباب، سواء الخوف على مبلغ من الدنانير في آخر الشهر، أو طمعا في علاقة ودية ما أو هدفاً آخر نفعياً والأهداف كثيرة - أو عندما يقتصر النقد على استعراض سطحي، دون أن يخصص في المعنى ويجعل العمل ابتداءً من البنية الدرامية وتحليل الصراع وتحديد القول والأفكار التي من المفترض أن يخلص إليها أي عمل، أو عندما يلجأ الناقد - وربما يهرب، تعبيراً عن ضعفه في النقد أو عدم جرأته في النقد - إلى استعراض مواهبه في اللغة وفي اطلاع الواسع على المدارس النقدية، كل ذلك يؤدي في المحصلة إلى ركافة المنتج الإبداعي نفسه، وإلى سلبية وانتشار مفاهيم مشوهة في الفن والفكر والنقد، وإلى إرساء أسس نفعية وعشائرية في جوهرها، فالنقد الذي يجب أن يكون غريباً بلحق تسقط عبر تقوية كل الثرثرات والفذالات التي لا وزن حقيقياً لها، يتحول شيئاً فشيئاً إلى حاضنة لتناميها وتترعرع كل الأنواع الطالحة، قبل الصالحة في الإبداع والفكر الإنساني ولا أقول المتنور لأن الفكر والإبداع المتنور يصبو إلى الحراك والشك والتغيير والنهضة. المفكرون والمثقفون البدعون حقا الذين يحملون هم وظلمهم وشعبهم وأمتهم يدعون كل ما من شأنه أن يساهم في التطوير والحراك ولا يتوانون عن تكريس مواقعهم من أجل هذه الأهداف النبيلة.

لست أهول في الأمر لكن الحالة تبدو لي خطيرة فعلاً. تستدعي دق النواقيس: إذا كنا حقاً نعلم ونشوق إلى فعل شيء ذي معنى وذو أثر، المعارضة الحقيقية تبدأ من معارضة أهل البيت أنفسهم - السلطة الخفية، ونقد الواقع لا يمكن أن يصح إذا لم نبداً بنقد أنفسنا ونقدم.

\* روائية أردنية

## بعد نجاح شخصية «الصعيدي» يقدم «البورسعيدي»

# جمال سليمان: لابد من إعادة روح القومية العربية للفن ومصر تفتح ذراعيها لكل نجم؟

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

بمجرد ظهوره كنجمة مسلسل حدائق الشيطان، ظل الهجوم على السوريين يتصاعد، كأنهم ليسوا عربيا، نحن منهم وهم منا، وظل الذين فشلوا في تقديم دراما ناجحة، يهاجمون الدراما السورية التي سحبت البساط من تحت الهجوم تتردد ما بين رمضان إلى رمضان، حيث جسد في رمضان الأول دور «الصعيدي» وها هو على اعتاب تجسيد دوره في مسلسل «الليل» الذي يقدم شخصية «البورسعيدي»، ذلك الذي بمجرد إعلان جمال سليمان عن تجسيده، إذا بالحملات ضد الدراما السورية تتصاعد من جديد، ليكسب الممثل الذي ولد نجما من أول طلة له على الشاشة المصرية، بسبب هذا الجدل الذي كان في صالحه من أول يوم كل شي، سألته:

■ كيف ترى هذا الهجوم عليك؟  
■ الهجوم لم يعلني شخصيا، فلا تار بيني وبين أحد، لكن الهجوم انصب على أن فردا غير مصري، يقوم ببطولة مسلسل في مصر، حتى أن أحد الناول كتب يقول «السوريون يتهون أموالنا، ويضربون أعمالنا» وهذا كلام مجحف وخطير، لأنه يصب في خانة التأييد والتحريض، وهو إساءة للشعب السوري بأكمله، فإذا قرأ أي مواطن سوري هذا الكلام، فإنه يشعر بالاستياء الشديد، ويستتدبر إلى ذهنه أسئلة على رأسها متى وكيف سرت أموال المصريين، وإذا هذا الهجوم، وقد لعبت مصر دورا قوميا بالفن، فهي التي أصلت التعاون الفني العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر، فالقومية الفنية العربية التي بنينا على تقودها مصر، ليست جديدة عليها، ولا بد لنا من تغليب روح القومية بدلا من تغليب الأحقاد، وهناك قومية طويلة بأسماء فنانين عربا لعبوا دورا حيويا ولحفظوا على الساحة الفنية والثقافية في مصر، لم يكونوا مصريين، والسبب في هذا يرجع إلى أن جنسيتهم وهويتهم الأولى هي الإبداع، وقد سبق للممثل الكبير نور الشريف أن جسد دور «ناجي العلي» والجميع يعرف أنه فنان فلسطيني، ولم يقل أحد شيئا أو يساءه منه، ولم يخرش أي من الشعب الفلسطيني، وقال كيف يجرو ممثل مصري على تجسيد شخصية الفنان

الفلسطيني الشهير، وهناك حالة أخرى تجسد خطأ المحاربة للدراما السورية، فقد مثل الممثل القدير أنطوني كوين شخصية المناضل الليبي العظيم «عمر مختار»، فهل يصح أن يخرج من بيننا من يقول أنه لا يصح أن يقوم ممثل أجني بدور المجاهد العربي الليبي الكبير، أنا عن نفسي قل أن اقتنع بأحد يستطيع أن يجسد دور المناضل الكبير مثل أنطوني كوين، فعلى الجميع بعد ذكر هذه الأمثلة أن يدرك أننا في زمن لا نستطيع أن نخلق فيه الباب على أنفنا، وأنا اعتقد لأن العالم أصبح قرية صغيرة، أنه ستعرض على أنوارا في بلاد أخرى عربية وأجنبية على حد سواء.

■ هل أفادت المواطن العربي الفضائيات، وكيف ترى الصراعات الدينية عليها وأبعادها؟  
■ نحن نعيش مأزقا، برغم إيجابيات الفضائيات، فهناك طوفان كبير من الفتاوى والتفسيرات التي اجتاحتنا، وجعلت المواطن يفرق في بحر متلاطم الأمواج، فهذا شيخ يحل وآخر يحرم، وغام على الناس الطريق

الصحیح، بينما يجب على الدعاة أن يكسروا لكيفية حياة معاصرة شعارها الكرامة، حياة تتيح للناس أن تعمل لدنياها كما تعمل لأخرتها، بعكس ما يحدث الآن من مناخ ضبابي يعصف بكل بلادنا العربية، وقد بات واضحا أننا لا نعيش أسرى تيار ديني واحد، بل إننا نعيش أسرى تيارات دينية متصارعة، كل واحد من هذه التيارات يمنح نفسه فضيلة امتلاك الحقيقة، والحقيقة المطلقة، ويبادر إلى تكفير من خارج إطار رسمه هو، ولا بد من الأخذ في الاعتبار أننا مجتمعات عربية، تحيا في ظل تعددية دينية، فهناك أغلبية مسلمة، وأقليات غير مسلمة، علينا أن لا ننسئها أو نسحق أعدائنا بالتحريض ضدنا، أو إثارة الفتنة فيما بيننا وبينها، فعلينا أن نضعها كأحد مصادر قوة الأمة، ولو أننا فتحنا الباب على مصراعيه لسعيد تجسيد المشهد العراقي المتكرر كل يوم في كل بلد عربي، فعلينا أن نعي الدرس العراقي ونسارع بالبحث في الصيغة التي تجعل من الدين أساسا ومقوما للحياة.

■ كيف ترى أسباب النهوض بهذا الوبان



جمال سليمان في أحد مشاهد مسلسل «حدائق الشيطان»

العربي الذي يتداعي على نفسه؟  
■ أن ينفض الناس عن أنفسهم الخوف، فالخوف يقيد الأرواح، وهو أقسى ما تفعله الأنظمة العربية مع شعوبها، فالطغيان والاستئثار وإجبار الناس على أن تقوم بما تكره، وسرقة حياة الناس لصالح الأنظمة، بل إننا نعيش أسرى تيار ديني السليبي وإخضاعهم في كل وقت يمثل الجانب السليبي للحكومات والأنظمة العربية، نحن نتكلم من الجانب الإيجابي في الأنظمة الديمقراطية حيث احترام الإنسان، فالأفراد في هذه الأنظمة مقاتل من أجل السلطة تكن في إطار من القانون، والقانون يعطيهم الصلاحيات، ويراقب تصرفاتهم وأفعالهم، بعكس الحال في المجتمعات العربية حيث الحكم المطلق للسلطة، والصراع الذي يفرض أشياء على خارج القانون.

■ كيف ترى صورتنا أمام العالم، ونحن نكرس الليكثاتورية، وتقدم نماذج فنية متردية في كثير الأحيان؟  
■ لا بد أن نرسم صورة لأنفسنا واقعية وجميلة، قبل أن يرسمها الآخرون وفق ما يريدون، فهناك دعاية صهيونية تحاول بكل

## فضائيات

### فيروس الفضاء التلفزيوني العربي: رياح التجميل تعصف بالأشكال وتذهب بالعقول!

محمد منصور \*

■ كما كان دخول الألوان على الصورة التلفزيونية، حدا فاصلا بين زمنين، وكما كان انتشار تقنية البث الفضائي وظهور القنوات الإخبارية المتخصصة حدا فاصلا بين زمنين، فإنه يمكننا بالاعتماد على ذبوع وانتشار عمليات التجميل، تقسيم تاريخ البث التلفزيوني العربي إلى زمنين أيضاً: زمن ما قبل عمليات التجميل، وزمن ما بعدها؛ فما قبل عمليات التجميل، كانت وجوه المذيعين والمذيعات، والممثلين والممثلات، تتوزع بين عالمي القبح الحقيقي أو الجمال الحقيقي.... وكان الفصح ليس مطلقا، بل له درجاته وحالاته وربما (جماله) الخاص الذي يطلق عليه في اللغة التلفزيونية: (قوة الحضور) حيث يتحدر الوجه التلفزيوني بناء على مواهب خاصة في الأداء والتعبير والغنى الثقافي من قيم الجمال الشكلي، ليكتسب عبر موهبته جاذبية وقبوله لا تجعل له جمهورا ومتابعين... وكان للجمال أيضا مزاياء ومقاييسه التي إن لم تقتصر بتلك المواهب التعبيرية والفكرية، اعتبر صاحبها مجرد وجه جميل لا أكثر... وانحصر جمهوره ضمن فئة الباحثين عن الوجه التلفزيوني الجميل، بغض النظر عما يقوله على الشاشة، وعما يود إيصاله اليوم اختلف الحال، واختلف الحال بالنابل... ومع عمليات التجميل، وشد الوجه ونفخ الشفاة، ورفع الخدين، وتعديل شكل الأنف، وتكبير الصدر، بل وحتى تغيير لون العينين بالعدسات اللاصقة الملونة... لم يعد بالإمكان تمييز جميل من قبيح، وحقيقي من مزيف، وطبيعي من اصطناعي!

تركت عمليات التجميل بصماتها الرعية على الوجود التلفزيونية العربية، من ممثلات ومطربات ومذيعات على وجه الخصوص... فالخدود متورمة، والشفاة محققة، والابتسامات معوجة، والإيماءات مشدودة على وتر الوجه المشدود وقد التحست تعبيراتها، وبريق العيون أشبه بعيون الدمى الصينية التي لا حياة فيها، وما تحت العينين من خطوط الزمن الجميل الذي قد يحمل شيئا من الخبرة والنضج، يزال بمحماة تترك أثرا أفتقع على الإطالة والمحيا... وهكذا صار على المشاهد التلفزيوني أن يفرك عينيه مرات ومرات كي يتأكد مما يرى... ومن يرى، وصار عليه أن يحدق جيدا كي يميز الأشكال الأصلية لهذه الممثلة أو تلك الطرية أو الذئبية، قبل أن تحقن شفاها وخدوها بالسليكون، أو تغير لون عينيها أو تشد وجهها، وتعالج ما خفي واستتر وكان أعظم! وإذا كان النموذج المثالي لنجاح عمليات التجميل هي الطريقة نانسى عجرم التي طلما نشرتها الصحف الفنية وغير الفنية، صورا لها قبل وبعد عمليات التجميل، فإن هناك نماذج لعمليات التجميل أتت بنتائج كارثية على وجه ضحاياها، وشخصيا فقد شهدت نماذج لعمليات التجميل للعديد من المذيعات، ومنهن مذيعتان شقيقتان في التلفزيون السوري، أحبتا أن تنفخا خدودهما فجاءت النتيجة، مجرد خطأ تجميلي بسيط جعل من أحد الخدين أكبر من الخد الآخر! أما عمليات التجميل التي أمنت عليها إحدى الممثلات المخضرمات، فقد حولتها من امرأة متوسطة الجمال، إلى مسخ آدمي بكل معنى كلمة... وجعلتها رغم أنها مملطة جيدة تتغنى في استوديوهات التجميل الإذاعي... بعد أن أزعبت كاميرات التلفزيون نفسها!

وإذا كنا نفهم أحيانا هذا الهوس المحموم نحو عمليات التجميل من قبل الممثلات والممثلين والطربيات والطربين، بحثا عن فرص فنية، أو أدوار رومانسية في دراما ومسلسلات وكليات تباع الكذب، أكثر مما تسوق شيئا يمت للحقيقة، فإننا لا نستطيع أن نفهم هذا الهوس نفسه لدى المذيعين والمذيعات، إلا حين ننظر لحال بعض القنوات التي حولت المذيعات لديها إلى (مواديل) أغراء، له فريق عمل كامل من مصمم أزياء وماكينز وكوافير، اهتمامه ينصب على مظهر المذيع أو (اللوك تاغا) على حد تعبير الأصدقاء اللبنانيين الذين أدخلوا هذا المفهوم إلى البث التلفزيوني العربي، وسوقوه بقوة في المحطات الكبرى ذات التمويل السعودي، حيث المذيعات عامل جذب إعلاني، وهي أشبه بمندوب إعلانات لا يطرقت أبواب الشركات، بل يطل من على الشاشة بثياب تظهر المقاتن، وتعري المكروت، وتجعل لعاب العنن يسيل حسب نسب المشاهدة في المتابعة في السوق المحلي قبل كل شيء!

من الخط الاعتقاد اليوم أن عمليات التجميل، هي بحث مشروع عن الجمال... فالجمال القائم على المظهر الأنيق، والإختيار الدروس لما يناسب كل وجه أو شخصية بلاإفراط أو مبالغة، هو شيء آخر... وعمليات التجميل القائمة على مبدأ إزالة تشوه خلقي يجعل صاحبة في خانة أصحاب التشوهات... هي شيء آخر أيضا!

إن عمليات التجميل في النهاية ليست شأنا شخصيا بالنسبة لهذه الوجوه التلفزيونية كما قد يعتقد بعضهم، فهي قائمة في أهدافها على تغيير وتعديل شكل الظهور أمام الرأي العام، وأسلوب التأثير في المشاهد... وبالتالي فهي ليست شأنا محصورا بصاحبها فقط، إنها تعبير عن حقيقة أن الشكل المصطنع والكاذب بات قيمة في الفضاء التلفزيوني، وأن هوس التلاعب بالشكل، يستنزف الكثير من الجهد والوقت والمال في حياة هؤلاء... وعلى حساب الاهتمام بالمعنى وعميق الفكر، وتواصل الاهتمام الثقافي الذي يغني ويصلح العمل الإبداعي لهؤلاء من دون شك! وهي نرى كيف أصبحت عمليات التجميل التي كان يجريها نجوم التلفزيون، قيمة إعلانية يصرح بها ويشجع الناس عليها، علينا أن نراقب بعض البرامج التلفزيونية على بعض القنوات العربية ومنها برنامج (بصراحة كثير أحلى) مع جويل على قناة (أم، بي، سي) والتي لم يعد هدفها تعليم النساء فقط، كيفية وضع المكياج، أو الاعتناء بالبشرة والحفاظ على الرشاقة وحسب، بل صار هدفها أن تزيل من ذهن المشاهد فكرة أن عمليات التجميل هذه، هي نوع من الكذب والتلاعب والهوس المترف بالظهور، فقد شاهدت في البرنامج المذكور، كيف يتم إخضاع بعض المشاهدات إلى عمليات تجميل لتغيير اللوك... فهذه تحتاج لحقن بالسليكون لإخفاء خط الابتسامة، وتلك تحتاج لتكبير الشفاة، وثالثة بتبنيغ توريم خدودها كي تناسب اللوك الجديد! نعم نحن نعيش اليوم عصرا تلفزيونيا جديدا... عصر مرتبط بتجميل مترف وغبي وأبله، تجميل يحققر رصانة العقل، وقيم الأصالة، ويجعل الناس البسطاء يحملون بلوك آخر لو على حساب الحقيقة والجمال الطبيعي، ويجعلهم يستغفرون في أحلامهم عن نجوم رسمت حواجبهم خطوط مصقولة، ولقت قدودهم يكتفون بالان، ونفتحت شفاههم كسواد وثيرة تستلقي عليها الكلمات... وتستيقظ الرغبات... وبعد ذلك كله، يمكن أن نقرر فيما تبقى من قيم تستحق أن نوليها اهتماما فكريا وثقافيا أصيلا... إن كان في الوقت متسعا لذلك!

## «روانا» بلا هالة شو!

■ انتهت قضية برنامج (بنات الليل) الذي أثار أزمة على قناة «روانا» سينما، بإعلان إدارة القناة إنها تعاقدها مع هالة سرحان، وتكليف المخرجة إيناس الدغيدية... لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل سيختلف توجه القناة بخروج هالة سرحان منها... أم أن الأصل في «روانا» أن الهوى غلاب؟! الأيام القادمة تكفي بالإجابة، وخصوصا أننا على موعد مع شكل جديد للروايات كلها أول شهر حزيران (يونيو) كما تم الإعلان منذ أسابيع... لكن أغلب الظن، أن هالة سرحان كانت تمارس في «روانا» سينما، الدور المطلوب منها، في تقديم هذا النوع من الإعلام الترفيهي الفارغ، وإن بالغت أحيانا في إضافة توابلها الخاصة... ولو أن موضوع البرنامج الأزمة، مر من دون أن يلتقطه الإعلام المصري، ويصنع منه أزمة متداولة تصل إلى المحاكم وتتفاعل ككرة الثلج... (ويخلى اللي مايشترى يتفرج) لبقيت هالة سرحان في مكانها المناسب، وفي خدمة التوجه المناسب لخط «روانا» اللاهي والعايب والمليء بالهزئ والبدخ والخوأة!

## «إم. بي. سي»: إيمان يوم الجمعة!

■ تبدو قناة (إم. بي. سي) في فترة الظهيرة يوم الجمعة، غيرها في باقي الأسبوع... فهي تثبت قبل الانتقال للمرحم المهدي الشريف لنقل وقائع صلاة وخطبة الجمعة وبعد ذلك مجموعة من البرامج الدينية والإسلامية التي تتحدث عن قيم الدعوة، وتحاول أن تنقل المشاهد بأمور دينية، وتجلب له شيوخا أقفلس كي يردوا على أسئلته ويقدموا له الفتاوى... في حين تنسى هذا التوجه كله على مدار الأسبوع، وتتحول إلى الرقص والفنكش، وبرامج التجميل وتديع السيارات والبرامج الباذخة التي تلهث وراء نجوم الفن حتى المطايخ!

■ إيمان (أم، بي، سي) الذي يهبط عليها بقوة يوم الجمعة فقط، ليس مظهرا من مظاهر التنوع والشمولية، بل صورة من صور التناقض في التوجه، والتضارب في القيم التي تروج لها في برامجها الأخرى، ثم تنتقدنا في برامج يوم الجمعة الدينية من حيث المبدأ العام طبعاً... لا من حيث التطبيق!

\* كاتب اعلامي من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

# سميرة سعيد تعرفت وهي طفلة على عبدالحليم حافظ في حفلة للملك الحسن؛ انتهت مشكلاتي مع محسن جابر وأختلف عن المطربات الأخريات بحبي للفناء

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

تقرأ الآية مجموعة من السيناريوهات أفلام بعد أن قررت خوض تجربة السينما، وقد شجعها على ذلك خوضها تجربة الإعلانات التي بدأتها مؤخرا، بدأت سميرة سعيد مشوارها الفني بمجموعة من الأغنيات الطويلة مثل «علمناه الحب» لبلبل حمدي، ثم «مش هنتازل عنك أبدا» وقال جاني بعد يومين، للموسيقار جمال سلامة، ثم دخلت مرحلة التعامل مع جيل الشباب مثل «عمرو مصطفى» و«وليد سعد»، وقدمت مجموعة من الدويتوهات مع الشباب يامي.

وكان أول من قدمها إلى ساحة الغناء المطرب الراحل عبدالحليم حافظ قبل خمسة وثلاثين عاما، وقتها كانت «سميرة» طفلة تعرفت عليه وهو في زيارة للمغرب بحبي حفلة للملك الحسن، سألتها:

■ لماذا قررت دخول عالم السينما؟  
■ السينما مدينة كبيرة، يدخل فيها الغناء كأحد عناصرها، واستطيع من خلالها تقديم أفكار والوان مختلفة من الغناء، فهي في أساسها تقدم للمشاهد أغنية الموقف، والتي تكون واضحة من خلال الأحداث، ومصورة بطبيعة الحال، كما أصبحت الساحة السينمائية اليوم مؤهلة لتجمل الغنائية بعد سنوات العزيم والحرمان، والأغنية الناجحة تجعل السينما أكثر بقاء وانتشارا.

■ هل لديك مشكلات مع المنتج محسن جابر؟  
■ كانت بالفعل بيني وبينه مشكلات، لكنني أنهيتها، ما سببها؟  
■ بسبب إشغاله بالأصوات الجديدة عني، وبقناته الفضائية، وشعرت أن هذا الإشغال يؤثر على مسيرتي، فحدث خصام زال بعد تدخل بعض الأصدقاء.

■ لماذا قررت دخول عالم الإعلانات؟  
■ كان سببا ماديا، فلقد كانت دخلاتي قليلة في الأعوام الماضية، وليست الإعلانات في أساسها عملا فنيا، بل هي تسويق منتج.

■ ماذا لم تقدمي أغنيات الرواد بشكل جيد؟  
■ كان تنظيمها سيئا، لأن تكلفتها المادية متواضعة، وأصبح تقديم حفلة اليوم مختلفا عن السابق، فلم أعد أحب الظهور وورائي الفرقة الموسيقية التقليدية، وإذا أردت أن تعرف كيف يكون الإعداد لحفلة، انظر إلى حفلة «شاكيرا» الأخيرة، حيث احتشدت فيها عناصر متعددة لإنتاجها، ورسدت لها الملايين، الجمهور الآن يبحث عن شكل مختلف، ولابد لنا أن نرضيه، كما أن الحفلات عادة ما تصاحبها عيوب في التسجيل أو النقل، فلا يكون صوتي قويا مثل صوتي في الألبوم، حيث أجزأة التسجيل أكبر وأضمن في تقليد أخطاء الصوت، وكثير من المطربين والمطربات تجد الفرق بين أصواتهم في الحفلة وأصواتهم في الألبوم كبير.

■ بماذا تختلفين عن المطربات الأخريات؟  
■ لقد قدمت جميع أشكال الغناء، عبر مشوارتي الغنائية كما قدمت الأشكال الانكليزية والفرنسية، لأن حبي للغناء يدفعني دائما لسماع أنماط مختلفة من موسيقى العالم، وأختلف أيضا عن الأخريات بما تعلمته من موسيقى مختلفة من لغتنا، فهي في أساسها تقدم للمشاهد أغنية الموقف، والتي تكون واضحة من خلال الأحداث، ومصورة بطبيعة الحال، كما أصبحت الساحة السينمائية اليوم مؤهلة لتجمل الغنائية بعد سنوات العزيم والحرمان، والأغنية الناجحة تجعل السينما أكثر بقاء وانتشارا.

■ هل لديك مشكلات مع المنتج محسن جابر؟  
■ كانت بالفعل بيني وبينه مشكلات، لكنني أنهيتها، ما سببها؟  
■ بسبب إشغاله بالأصوات الجديدة عني، وبقناته الفضائية، وشعرت أن هذا الإشغال يؤثر على مسيرتي، فحدث خصام زال بعد تدخل بعض الأصدقاء.

■ لماذا قررت دخول عالم الإعلانات؟  
■ كان سببا ماديا، فلقد كانت دخلاتي قليلة في الأعوام الماضية، وليست الإعلانات في أساسها عملا فنيا، بل هي تسويق منتج.

■ ماذا لم تقدمي أغنيات الرواد بشكل جيد؟  
■ كان تنظيمها سيئا، لأن تكلفتها المادية متواضعة، وأصبح تقديم حفلة اليوم مختلفا عن السابق، فلم أعد أحب الظهور وورائي الفرقة الموسيقية التقليدية، وإذا أردت أن تعرف كيف يكون الإعداد لحفلة، انظر إلى حفلة «شاكيرا» الأخيرة، حيث احتشدت فيها عناصر متعددة لإنتاجها، ورسدت لها الملايين، الجمهور الآن يبحث عن شكل مختلف، ولابد لنا أن نرضيه، كما أن الحفلات عادة ما تصاحبها عيوب في التسجيل أو النقل، فلا يكون صوتي قويا مثل صوتي في الألبوم، حيث أجزأة التسجيل أكبر وأضمن في تقليد أخطاء الصوت، وكثير من المطربين والمطربات تجد الفرق بين أصواتهم في الحفلة وأصواتهم في الألبوم كبير.



سميرة سعيد

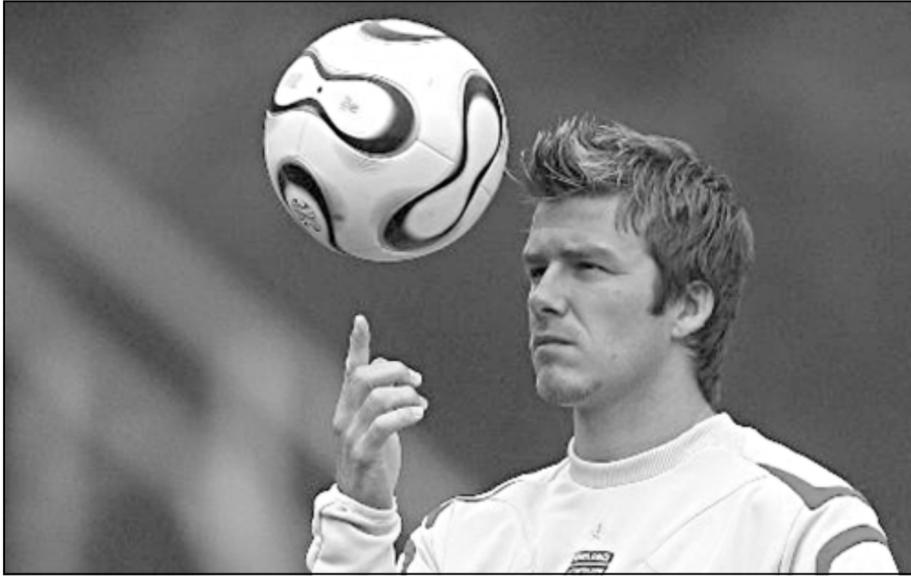
الأخيرة وأصلت العمل دون توقف.  
■ متى سطر حبه؟  
■ خلال شهر يوليو القادم، وستضمن أربع عشرة أغنية لعمر ومصطفى وليد سعد وأمين بهجت قمر ومحمد الرفاعي.

■ هل حدث له شكل الدعاية؟  
■ أنا في هذه المرحلة أهتم بالاحتوى، والدعاية بعد ذلك أتفق عليها مع المنتج.

■ لماذا لا تنتهين لنفسك؟  
■ لأنني خائبة في لغة الأرقام والمال، فلا أعرف كيف أحاسب موزعا موسيقيا أو عازفا أو شاعرا أو ملحنًا، وكل



## مدرب ريال مدريد يعترف بأنه أخطأ بالتخلي عن بيكهام



ديفيد بيكهام

■ مدريد - أ ف ب: اعترف الإيطالي فابيو كابيللو مدرب ريال مدريد متصدراً الدوري الإسباني لكرة القدم بأنه أخطأ بالتخلي عن خدمات الإنكليزي ديفيد بيكهام، وذلك بحسب مواظنه النجم الدولي السابق جورجيو تشيناليا. وكان كابيللو استعبد بيكهام عن تشكيلة الفريق بعد إعلان لاعب الوسط الإنكليزي رحيله عن الفريق الملكي والتحول إلى لوس أنجلس غالاكسي الأمريكي في نهاية الموسم، قبل أن يعود كابيللو عن قراره بسبب فشل سياسة الاعتماد على العناصر الشابة. وقدّم بيكهام منذ عودته إلى تشكيلة الفريق أداءً ممتازاً وساهم بشكل فعال في عودة الفريق الملكي إلى السكة الانتصارات، ما جعله يتصدر الدوري المحلي بفارق الواجتهين المباشرين مع غريمه التقليدي برشلونة وذلك قبل مرحلتين على نهاية البطولة. وكان أداء بيكهام مع ريال سبباً في استدعائه مجدداً للمنتخب الإنكليزي خلال مبارياته الدوليتين ضد البرازيل واستونيا، بعدما كان استعبد من حسابات المدرب الجديد ستيف ماككلارين الذي استلم مهامه عقب موندوال 2006 خلفاً للسويدي زفن غوران أريكسون. وذكر تشيناليا الذي لعب سابقاً في فريق نيو-يورك

## ليفربول مستعد للتعاقد مع ايتو مقابل 60 مليون يورو

■ مدريد - أ ف ب: أكدت صحيفة «اس» الرياضية الإسبانية بان ليفربول مستعد لدفع مبلغ مقدار 60 مليون يورو مقابل التعاقد مع مهاجم برشلونة الإسباني الكاميروني صامويل ايتو. وكشفت الصحيفة أن المهاجم الكاميروني لم يقرر حتى الآن ما إذا كان سيبقى في صفوف الفريق الكاتالوني أم لا مشيرة إلى أنه ينتظر قرار زميله صانع الاعباب البرازيلي رونالدنيو الطوط من ميلان. وأشارت الصحيفة أيضاً إلى إمكانية مبادلة ايتو بالفرنسي تييري هنري مهاجم ارسانل.

## مانشستر يونايتد يبغي زيارته إلى ماليزيا رسمياً

■ مانشستر (انكلترا) - أ ف ب: أعلن نادي مانشستر يونايتد بطل انكلترا رسمياً زيارته إلى ماليزيا حيث كان من المقرر أن يلعب مباراة ودية ضد نجوم الدوري المحلي في 27 تموز (يوليو) المقبل.

وأصدر مانشستر يونايتد بياناً رسمياً قال فيه: «ياسف نادي مانشستر يونايتد أن يعلن عدم الوصول إلى أي اتفاق بشأن إقامة المباراة الودية في ماليزيا في 27 تموز (يوليو) المقبل، وبالتالي لن نتكمن من خوض المباراة أمام الآلاف من انصارنا في هذه الدولة»، مشيراً إلى أن النادي «تشرف بدعوة الحكومة الماليزية للعب في كوالالمبور والاحتفال بذكرى مرور 50 عاماً على نيل ماليزيا استقلالها».

وكشف «لم يكن نادي مانشستر يونايتد على علم مسبق بالاتفاق المبرم بين الاتحاد الآسيوي وماليزيا بعدم إقامة أي مباراة ودية خلال فترة إقامة نهائيات كأس آسيا».

وتابع البيان «أ نية إطلاقاً لدى مانشستر يونايتد بإقامة المباراة خلفاً لرغبة الاتحادين الدولي والآسيوي وبالتالي نعلن عدم تمكنا من خوض هذه المباراة».

وختم بلفر ابقنا إلى وزارة السياحة لإبلاغها عن إسفنا لعدم خوضنا هذه المباراة، متمنين أن تلعب في المستقبل مباريات عدة في ماليزيا في ظروف أفضل».

## ماتاريبي يؤيد الايقاف دولياً للاعبين

### الرافضين الانضمام للمنتخبات

■ ميلانو (إيطاليا) - رويترز: قال التطونيو ماتاريبي رئيس رابطة اندية المحترفين الإيطالية لكرة القدم أنه يؤيد فكرة الايقاف دولياً للاعبين الذين يرفضون الانضمام لمنتخبات بلادهم لهذه اللعبة الشعبية. وأختر اليساندرو نيستا مدافع ميلانو الزواج على كاس من المنتخب الإيطالي لاداء مباراته أمام جزر فارو في تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2008 السبت وقال مدرب فريق رويوتو رونالدوني أنه ربما لا يلعب مرة أخرى على الإطلاق مع المنتخب. ولم يشارك فرانكيسكو توتي مهاجم روما مع المنتخب الإيطالي منذ فوز الفريق بكأس العالم في تموز (يوليو) الماضي وقال أن لبيده اهتمامات أخرى يقوم بها أفضل من اللعب للمنتخب. واقترح ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم فكرة إيقاف اللاعبين الراضين الانضمام لمنتخبات بلادهم ويرى ماتاريبي رئيس رابطة اندية المحترفين الإيطالية أنها فكرة جيدة. وقال وزير رياضي لصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» أس الجسعة «اتفق مع بلاتيني فهو يدر كقيمة تمثيل بلادك في حين أن هؤلاء الذين يرفضون ذلك لا يستحقونه وأنه بالنسبة للمعوقات الرياضية فإنه ستكون هناك أدانة معنوية لمن يرفضون الانضمام لمنتخب إيطاليا».

## غارين ويانكوفيتش

### تتقدمان في بطولة فرنسا للتنس

■ باريس - رويترز: تاهلت الإيطالية تاتيانا غارينب الجمعة للدور الثالث في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ثاني البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي. في الدور الثالث من منافسات فردي السيدات في البطولة المقامة في ملاعب رولان غاروس بالعاصمة الفرنسية فازت المصنفة 19 غارينب على الفرنسية غير المصنفة ستيفاني كوهين الورو بمجموعتين متتاليتين 3-6 و6-3. وصفر. كما فازت الصربية ايلينا يانكوفيتش المصنفة الرابعة على المصنفة 26 الأمريكية المخضمة فينوس وليامز بمجموعتين لجموعه واحدة بنتيجة 6-4 و4-6 و6-1.

## فافر يترك زيورخ لتدريب هرتا برلين

■ جنيف - أ ف ب: أعلن نادي زيورخ السويسري أن مدربه لوسيان فافر سيتركه متفلاً إلى هرتا برلين الألماني. وكان فافر (49 عاماً) قد أبلغ إدارة زيورخ بقراره الجمعة، ويبدو أن النادي لن يقف في وجه طموحاته بعدما قاد إلى الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري السويسري هذا الموسم. وهو قدم إلى الفريق قبل 4 أعوام. وسبق أن تحلى فريق العاصمة الألمانية مع مدربه فالكو غوتز في نيسان (برلين) الماضي لسوء النتائج التي وضعتها في المركز العاشر على لأحة الترتيب النهائي للدوري الألماني.

## ريبيري يقترب من ريال مدريد

■ مدريد - أ ف ب: ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية بان مهاجم منتخب فرنسا ونادي مرسييليا فرانك ريبييري على وشك التوقيع على عقد ينتقل بموجبه إلى صفوف ريال مدريد. وكشفت الصحيفة الإسبانية «بان ريبييري»: «أنا كده استيرك مرسييليا واختار ريال مدريد».

واعترفت الصحيفة «بان ريبييري» سيحل مكان النجم الإنكليزي ديفيد بيكهام المنتخب إلى صفوف لوس أنجلس غالاكسي الأمريكي. وأوضح ماركا متم الاتصال بين مدير أعمال ريبييري وريال مدريد في الأيام الأخيرة، وقد عرض الأول على النادي الإسباني شراء اللاعب بسعر مقدار 25 مليون يورو، لكن مسؤولي ريال اعتبروا أن المبلغ مرتفع جداً».

وكانت الصحف الألمانية أشارت في الأيام الأخير أيضاً إلى توصل نادي بايرن ميونخ إلى اتفاق يقضي بالتفقال ريبييري في صفوفه، لكن النادي البافاري نفى هذا الأمر، مؤكداً اهتمامه بالتعاقد مع النجم الفرنسي، كما أن أحد مدراء أعمال ريبييري وهو جان بيار بيرنيس على أن يكون موكله قد انضم إلى بايرن ميونخ.

## هنري يتعاشي الكلام حول مستقبله مع ارسانل

■ سيول - أ ف ب: تحاشى مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم ونادي ارسانل تييري هنري الكلام حول مستقبله مع فريقه الحالي وسط شائعات تحدثت عن إمكانية انتقاله إلى برشلونة الإسباني أو إنترميلان الإيطالي.

وقال هنري في رد على سؤال إذا ما كان سعيداً مع الوان ارسانل الموسم المقبل وذلك خلال مؤتمر صحفياً عقده في سول حيث يروح لاشاعات تحدثت عن إمكانية انتقاله إلى برشلونة الإسباني أو إنترميلان الإيطالي.

وقال هنري في رد على سؤال إذا ما كان سعيداً مع الوان ارسانل الموسم المقبل وذلك خلال مؤتمر صحفياً عقده في سول حيث يروح لاشاعات تحدثت عن إمكانية انتقاله إلى برشلونة الإسباني أو إنترميلان الإيطالي.

وقال هنري في رد على سؤال إذا ما كان سعيداً مع الوان ارسانل الموسم المقبل وذلك خلال مؤتمر صحفياً عقده في سول حيث يروح لاشاعات تحدثت عن إمكانية انتقاله إلى برشلونة الإسباني أو إنترميلان الإيطالي.

## تصفيات امم افريقيا 2008

ودعا فاجر الجمهور المغربي إلى ملء مدرجات استاد محمد الخامس (يتسع لـ 80 ألف متفرج) لمساندة اللاعبين مغرباً عن ارتياحه الكبير لإقامة المباراة على هذا الملعب بعد تجديد عيشه، وقال «أغب لاعبي المنتخب المغربي محترفي، ولعبون في ملاعب من الطراز العالمي، واعتقد بان عشب ملعب محمد الخامس بات من طراز الملاعب الأوروبية» وبالتالي سيضع اللاعبين على تقديم الماضي في عقّر دارهم.

وكانت مصر سحقته موريتانيا بثلاثية نظيفة في الجولة الثالثة في القاهرة وهي مرشحة لتجديد فوزها بالفوز في بلانچير في الـ 16 مباراة للتأهل بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخريين في هراي في الجولة الأخيرة (الـ 16 أيلول (سبتمبر) المقبل.

ويقول المغرب كثيراً على مهاجم بوردو مروان الشماخ صاحب احد مكاني بين الكبار في النهائيات. وقال فاجر «سناوجه زيمايوي بلقة كبيرة ورغم غياب ايرز لا عينا بسبب الإصابة»، في الإشارة إلى يوسف سفري ومبارك بوصوفة ونور الدين البخاري وعبد السلام وأبو ووليد الزركاكي.

ويبدو المنتخب الليبي المركز الثاني في المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق 3 نقاط خلف الكونغو الديمقراطية المتصدرة والتي تحل ضيفة على النوبيا الأخيرة برصيد 3 نقاط. وكانت ليبيا غالت الأبرين للفوز على ناميبيا 2-1 في الجولة الثالثة، وبالتالي سيبتدل لاعبها قصاري جهدهم للارتزاع 3 نقاط ثمينة تبقى أمامهم قادمة للمنافسة على بطاقة المجموعة.

ويبدو المنتخبان النيجيري والانغولي الأقرب إلى انتزاع أولى بطاقات التأهل في نهائيات 2008 حال فوزهما على مضيفتهما أوغندا وأريتريا على التوالي ضمن المجموعتين الثالثة والسادسة. ويذكر أن نيجيريا وانغولا وحدهما حققا حتى الآن 3 انتصارات متتالية إلى جانب الكاميرون متصدرة المجموعة الخامسة، بينما نيجيريا وانغولا يبتعدان 5 نقاط عن أقرب مطاربيهما أوغندا وأريتريا، وفوزهما سيكون الرابع على التوالي ضمن المجموعتين الثالثة والرابعة.

## تصفيات امم افريقيا 2008

# مواجهة الصدارة بين فرنسا واوكرانيا وايطاليا في حالة ترقب

لوف على تحضير المخضرم برن شتايدر للحفاظ على ميبة بطل العالم. ولن يكون هذا الأمر مشكلة رغم افتقار المنتخب الأزرق لظهير برشلونة الإسباني جانلوكا زامبروتا ولاعب وسط ميلان بطل أوروبا ماسيمو امبروسيني بداعي الإصابة. وفي المجموعة عينها، تلعب ليتوانيا مع جورجيا. ويواصل منتخبها ألمانيا وتشيكيا سباقهما إلى الصدارة في المجموعة الرابعة حيث يتبادلان 3-1 نقطة لكل منهما مع افضلية لآلانيا التي تملك مباراة أقل، إلى لعبها على أرضها مع سبق فرق المجموعة سان مارينو الذي سبق أن لقي خسارة ثقيلة أمام المانشافت - صفر- 13 ذهاباً، بينما تحل تشيكيا على ويلز في مباراة عاطفية تشيكية إلى نجح الضيف راين غيغز الذي سيملك منتخب بلاده للمرة الأخيرة بعدما أعلن خلال الأسبوع الحالي اعتزاله اللعب دولياً.

وينظر الجمهور الألماني رؤية المزيد من الأهداف لمنتخبه صاحب الاداء الهجومي المنع في الفترة الأخيرة، والذي يتقدم على سان مارينو 190 مركزاً في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» حيث تحتل ألمانيا المركز الخامس.

وسيدفع مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف بالثنائي ميروسلاف كلوزه وكيفن كروانتي في خط المقدمة لتعوض غياب ايرز لاعبي الوسط القائد ميكال بالاك وبايسكيان - ضافة فينتشبايغر وتيم بورفوسكي إضافة لرونالدنيو لوكاس بوندولسكي بداعي الإصابة، وهذا ما اجبر

المباريات منذ توقف الدوري الألماني قبل أسبوعين. وأزادت هجوم بلوخين لان غالبية لاعبي المجموعة الثانية في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الامم الأوروبية لكرة القدم التي تستضيفها النمسا وسويسرا موسكو الروسى ماسيمو كالميتشستكو ومهاجمي شاختار دونتسك الكسي بيبليك وانثري فورويبي: «لا أفهم ما يحصل مع هؤلاء اللاعبين، وهذا أمر مقلق للغاية».

وتبدو الأمور مختلفة ناحية فرنسا اوعبرها بيلوخين لادن غالبية لاعبي المجموعة الثانية في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الامم الأوروبية لكرة القدم التي تستضيفها النمسا وسويسرا موسكو الروسى ماسيمو كالميتشستكو ومهاجمي شاختار دونتسك الكسي بيبليك وانثري فورويبي: «لا أفهم ما يحصل مع هؤلاء اللاعبين، وهذا أمر مقلق للغاية».

وتبدو الأمور مختلفة ناحية فرنسا اوعبرها بيلوخين لادن غالبية لاعبي المجموعة الثانية في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الامم الأوروبية لكرة القدم التي تستضيفها النمسا وسويسرا موسكو الروسى ماسيمو كالميتشستكو ومهاجمي شاختار دونتسك الكسي بيبليك وانثري فورويبي: «لا أفهم ما يحصل مع هؤلاء اللاعبين، وهذا أمر مقلق للغاية».

وتبدو الأمور مختلفة ناحية فرنسا اوعبرها بيلوخين لادن غالبية لاعبي المجموعة الثانية في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الامم الأوروبية لكرة القدم التي تستضيفها النمسا وسويسرا موسكو الروسى ماسيمو كالميتشستكو ومهاجمي شاختار دونتسك الكسي بيبليك وانثري فورويبي: «لا أفهم ما يحصل مع هؤلاء اللاعبين، وهذا أمر مقلق للغاية».

■ نيقوسيا - أ ف ب: يخوض المنتخب المغربي مواجهة صعبة اليوم السبت عندما يستضيف زيمايوي على استاد «محمد الخامس» في الدار البيضاء في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية عشرة ضمن تصفيات امم افريقيا لكرة القدم التي تستضيفها غانا نهائياتها عام 2008 والتي تبدو نيجيريا وانغولا مرشحتين للظفر بأول بطاقتين مؤهلتين إليها.

وكان المنتخبان المغربي والزمبابوي التقيا في الجولة الثالثة في هراي وتقدم المجموعة المغربية بهدف منذ الدقيقة السادسة سجله مهاجم باستيا يوسف كاسا. بيد أن أصحاب الأرض ادركوا التعادل بهدف اسروم فياندرورو في الدقيقة 81 من ركلة حرة مباشرة ارتطمت بأحد المدافع واعتقت شبك الحارس طارق الجرومي.

ويصعد المنتخب المغربي المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق نقطة واحدة أمام مالوي 3 نقاط أمام زمبابوي على ما يطل المجموعة فقط يتأهل إلى النهائيات كون المجموعة تضم 3 منتخبات فقط، ومن هنا تكمن أهمية الفوز في مباراة الغد بالنسبة إلى «أسود الأطلس»، لأن

## تصفيات اولمبياد 2008:

### المغرب يستهل مشواره في الدور النهائي السبت

■ نيقوسيا - أ ف ب: يستهل المنتخب الأولمبي المغربي مشواره في الدور النهائي من تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى مسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد بكين 2008 السبت عندما يستضيف بوسوانا في الرباط في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة. ويطمح المنتخب المغربي إلى استغلال عامل الأرض والجمهور للتغلب على بوسوانا التي كانت فاجرت مفاجأة من العيار الثقيل في الدور الثاني بإخراجها تونس.

واستعد المنتخب المغربي جيدا للمباراة بخوضه مباراتين وديتين ضد هولندا وليجيكيا فاز في الأولى 2-1 في تيلبورغ، وتعادل 2-2 في الثانية في مراكش. ويستعد في حال جمال الشابي عبد السلام بنبلون وكريم الأحمدى لاعب وعالم الشبيبة الذين غابوا عن المباراة الأخيرة الأخيرة ضد بلجيكا بسبب إصابات خفيفة.

## انكلترا تلقي ألمانيا وديا على استاد ويمبلي في آب

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم على الانترنت الليلة الماضية أن منتخبي انكلترا وألمانيا لهذه اللعبة الشعبية سيلتقيان في مباراة ودية يوم 2 آب (أغسطس) على استاد ويمبلي الجديد بالعاصمة البريطانية. كان المنتخب الألماني آخر منتخب لعب على استاد ويمبلي القديم قبل إعادة بنائه عندما فاز على نظيره الإنكليزي بهدف مقابل لا شيء في تصفيات كأس العالم في تشرين الأول (نوفمبر) 2000. وفاز المنتخب الألماني قبل ذلك بأربعة أعوام بمرات الترتيح على الفريق الإنكليزي في الدور قبل النهائي لنهائيات كأس الامم الأوروبية 1996 في نفس استاد. واستضاف استاد ويمبلي أيضا نهائيات كأس العالم 1966 عندما فاز المنتخب الإنكليزي على ألمانيا الغربية سابقاً 2-4 بعد وقت اضافي. ويلعب المنتخب الإنكليزي أول مباراة دولية على استاد ويمبلي الجديد مع نظيره البرازيلي بطل العالم السابق.

## المدافع التشيكي روزينال بين دورتموند ونيوكاسل

■ براغ - أ ف ب: ذكر مدير أعمال المدافع الدولي التشيكي دافيد روزينال أن موكله أصبح قريباً من ترك فريقه الحالي باريس سان جرمان الفرنسي لينتقل إلى بوروسيا دورتموند الألماني أو نيوكاسل يونايتد الإنكليزي. وقال فيكتور كولار: «يبحثي أن تحدد الأطراف قيمة الصفقة»، بثلاث مجموعات ثمانية بنتيجة 2-6 و3-6 و صفر. وانضم الروسي ميخائيل يوجيني في فيدر في الدور الرابع بفوزه على الإسباني خوان كارلوس فيريرو 7-6 و7-6 و2-6 و6-2. كما فاز الأرجنتيني خوان مونتانو على الفرنسي اندرو رودو فاساين 4-6 و2-6 و4-6. وفي منافسات الدور الثالث فاز الفرنسي بول هنري ماتيو على مواطنه جيل سيمون 3-6 و6-6 و11-7 و11-6 و7-6. وتغلب الروسي ايغور اندريف على التشيلي نيكولا ماسو 3-6 و3-6 و6-7 و3-6 و5-7.

## فيدرر في الدور الرابع لبطولة فرنسا للتنس

■ باريس - رويترز: تاهل السويسري روجيه فيدرر المصنف الأول في الدور الرابع في منافسات فردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس الجمعة. ففي الدور الثالث للبطولة المقامة على الملاعب الرملية وتعقد ثاني البطولات الأربع الكبرى لهذا العام فاز فيدرر على الإيطالي يوييتو ستارانشي بثلاث مجموعات متتالية بنتيجة 2-6 و3-6 و صفر. وانضم الروسي ميخائيل يوجيني في فيدر في الدور الرابع بفوزه على الإسباني خوان كارلوس فيريرو 7-6 و7-6 و2-6 و6-2. كما فاز الأرجنتيني خوان مونتانو على الفرنسي اندرو رودو فاساين 4-6 و2-6 و4-6. وفي منافسات الدور الثالث فاز الفرنسي بول هنري ماتيو على مواطنه جيل سيمون 3-6 و6-6 و11-7 و11-6 و7-6. وتغلب الروسي ايغور اندريف على التشيلي نيكولا ماسو 3-6 و3-6 و6-7 و3-6 و5-7.

## الحكومة المغربية توقع اتفاقا مع أرباب قطاع النسيج لزيادة صادراته

■ الرباط- رويترز: وقعت الحكومة المغربية الجمعة اتفاقا مع ممثلي صناعة النسيج يهدف الى دعم قطاع حيوي في اقتصاد البلاد وزيادة صادراته.

وقال وزير التجارة والجماعة الخارجية مصطفى المشهوري الذي وقع الاتفاق مع كريم التازي رئيس الجمعية المغربية لصناعات النسيج والملابس ان الاتفاق «يدخل في اطار تفعيل مخطط الاقلاع يقطاع النسيج والانسبة عن طريق مجموعة من الاجراءات المصاحبة كالتنوع في المنتجات والاسواق وتحسين المنافسة».

وواجه قطاع النسيج الذي يشكل 40 في المئة من مبيعات المغرب الى الخارج ويشغل 40 في المئة من القوى العاملة بالصناعة في البلاد صعوبات كثيرة في العامين الماضيين بعد انتهاء العمل بنظام الحصص وهو ما ساعد الصين على زيادة صادراتها الى الاسواق الاوروبية من المنتجات النسيجية الرخيصة.

غير ان التازي قال لرويترز ان قطاع النسيج المغربي «استطاع ان يتغلب على كل تلك الصعوبات اذ حقق العام الماضي نتائج غير مستوفاة بالنسبة للصادرات حيث بلغت 30 مليار درهم وهو رقم لم يتحقق في السابق».

وقال التازي ان المغرب يسعى الى الحفاظ على اسواقه في كل من فرنسا واسبانيا وانجلترا وإيطاليا والمانيا بالإضافة الى محاولة اكتساب اسواق جديدة كالولايات المتحدة.

وأضاف ان قرب المغرب من أوروبا من شأنه ان «يلعب لصالحه

اذا استطاع مجاراة متطلبات المواضة السريعة». وأضاف أن انخفاض أسعار الملابس النسيجية والصناعة النسيجية واللبسة واختصاصها الى قطرات المواضة العالمية التي تتغير سريعا وهو امر لصالح قطاع النسيج في المغرب بحكم قربه من اوروبا اذ يتطلب نقل البضاعة الصينية عدة اشهر».

وقال التازي «الجهد الذي على المغرب ان يبذله الان هو الرفع من متطلبات السوق واختصاصه الى اخر مستجدات المواضة».

### البنك الدولي يفرض المغرب 100 مليون دولار لاصلاح قطاع المياه

■ الرباط- رويترز: قالت مصادر رسمية الخميس ان المغرب تسلم قرضا بقيمة 100 مليون دولار من البنك الدولي لتمويل مشاريع لاصلاح قطاع المياه النقية.

وقالت وكالة المغرب العربي الرسمية للانباء ان «هذا القرض يدخل في اطار اول دفعة من بين اربعة قروض تعتمد على اربع سنوات تقدر اجمالا بـ 400 مليون دولار موجهة لاصلاح قطاع الماء الصالح للشرب».

وأضافت ان القرض سيتمكن ايضا من تحسين الخدمات والاستثمارات واصلاح المياه بمناطق الري وتسهيل الوصول الى خدمات التزود بالماء الصالح للشرب ومكافحة التلوث خاصة في المناطق القروية.

### عدد مشركي دو الاماراتية للاتصالات يبلغ 400 الف بعد 3 اشهر من انطلاقها

■ دبي- رويترز: قالت صحيفة الجمعة ان شركة الامارات للاتصالات المتنقلة (دو) ضاعفت تقريبا عدد مشركيها في خدمة الهاتف المحمول الى 400 ألف مشترك بعد شهر من بدء خدمتها. ونقلت صحيفة (غلف نيوز) عن الشركة قولها ان عدد المشتركين ارتفع عن الـ 250 الف في نهاية آذار (مارس) و انهما في طريقها لتحقيق المستوى المستهدف وهو السيطرة على حصة تزيد على 30 بالمئة من سوق خدمة الهاتف المحمول بحلول نهاية عام 2009.

ونقلت الصحيفة عن عثمان سلطان الرئيس التنفيذي للشركة قوله «قبل بضعة أيام تجاوزنا مستوى 400 الف مشترك ونحن نسير بمعدل جيد. ونقترب بذلك من نسبة عشرة بالمئة من السكان في بضعة اشهر فقط منذ بدء العمل».

ويبلغ عدد المشتركين في شركة اتصالات المنافسة ثاني اكبر شركة اتصالات عربية من حيث القيمة السوقية 5,78 مليون مشترك في خدمة المحمول في نهاية آذار.

وأضافت دو المدرجة في بورصة دبي والتي بدأت خدماتها في شباط (فبراير) ايراداتها الى 183,2 مليون درهم (49,89 مليون دولار) في الربع الاول كخسائرها الصافية بلغت 215,8 مليون درهم ارتفاعا من 55,4 مليون درهم قبل عام. وتملك حكومة دولة الامارات حصة 40بالمئة في دو وتملك شركة مبادلة المملوكة لحكومة أبوظبي حصة 20 بالمئة فيها وتملك تيكوم للاستثمار حصة 20بالمئة.

### بنك ستاندارد تشارترد البريطاني ينقل عددا من موظفيه من لندن لدبي

■ لندن -رويترز: قال بنك ستاندارد تشارترد الذي ينصب اهتمامه على اسيا الجمعة انه سينقل ما بين 50 و500 من موظفيه من لندن الى مكتب جديد له في دبي.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب اعلان البنك الاسبوع الماضي أنه سيفتح مكتبا اقليميا في دبي.

وقال مسؤول من البنك ان ستاندارد تشارترد سينقل مكتبه الاقليمي الافريقي الى دبي وموظفي ادارة الاموال والمراقبة.

وأضاف «نحن متفائلون جدا بشأن إمكانات دبي ونريد ان نعرز وجودنا هناك».

وتابع المسؤول انه ليس لدى البنك خطط لخفض العمالة والمناقشات ستجري الشهر المقبل بشأن من الذين سيتم نقلهم الى دبي.

## امريكا: عجز ميزانية 2007 قد يصل الى 200 مليار دولار

■ واشنطن- رويترز: قال روب بورتمان مدير الميزانية بالبית الابيض للصحافيين الخميس ان من المتوقع أن يكون عجز الميزانية الامريكية في السنة المالية 2007 «أقرب الى 200 مليار دولار» من تقدير سابق بلغ حوالي 250 مليار دولار.

وعبر بورتمان أيضا عن الثقة في مجمل الاقتصاد مشيرا الى ارتفاعات قياسية في سوق الاسهم وأرباح قوية للشركات. وأشار الى أن ادارة بوش توقعت في شباط (فبراير) الماضي عجزا قدره 248 مليار دولار في ميزانية 2007. وقال بورتمان ان نمو الايرادات الامريكية قد يتباطأ نوعا ما قياसा الى ا العام السابقة ليصبح في نطاق خمسة الى عشرة بالمئة هذا العام ومن المحتمل ان يكون «أقرب الى عشرة بالمئة». ومن المتوقع أن تصدر الادارة في تموز (يوليو) أحدث ارقام لعجز الميزانية في اطار مراجعة سنوية.

وتأتي تصريحات بورتمان بشأن الاقتصاد الامريكي بعدما قالت وزارة التجارة ان نمو الاقتصاد في الربع الاول من عام 2007 جرى في تقدير انخفاض بـ 0,6 في المئة على أساس سنوي من 1,3 بالمئة.

في العقدين السابق قبل شهر.

وتتاول بورتمان في تعليقاته بالاساس مشروعات قوانين الانقاذ للسنة المالية 2008 التي سيناقشها في الاشهر المقبلة الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطون.

# الاردن والعراق يستأنفان قريبا مباحثات للتوصل لاتفاق تجارة حرة

■ عمّان –أ ف ب: اتفق وزير الصناعة والتجارة الأردني سالم الخزاعلة ووزير التجارة العراقي عبد الفلاح السوداني في عمان على استئناف المباحثات الخاصة بتوقيع اتفاقية تجارة حرة بين العراق والاردن قريبا.

وتذكرت وكالة الأنباء الاردنية الرسمية (بثرا) الجمعة ان الجانبين اتفقا يوم الخميس على «استئناف المباحثات الخاصة بتوقيع اتفاقية

تجارة حرة بين البلدين قريبا بحيث يضع كل طرف تصورات ومقترحاته بهذا الخصوص».

البري».

وكان الاردن والعراق وقعا مذكرة تفاهم في مجال النفط الخام تتضمن تزويد الاردن بين عشرة وثلاثين بالمئة من احتياجاته البالغ حجمها حوالي مئة الف برميل يوميا لكن لم يتم الاصلاح عن الاسعار.

وكان العراق يزود الاردن بكميات من النفط بأسعار تفضيلية وأخرى مجانية في عهد الرئيس السابق صدام حسين، وذلك قبل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في آذار (مارس) 2003.

من جانبه قال الخزاعلة ان «العراق وارتفعت مخزونات البنزين الامريكية بمقدار 1,3 مليون برميل متمشية مع توقعات السوق ومدعومة بانتعاش الوردات التي زادت الى 1,6 مليون برميل يوميا.

## تراجع سعر النفط عن 68 دولارا بعد انهاء احتجاجات نيجيريا

■ لندن- رويترز: تراجع سعر النفط عن مستوى 68 دولارا للبرميل الجمعة بعد استئناف تشغيل خط أنابيب رئيسي في نيجيريا مما عوض أثر انخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الامريكية.

وهبط سعر مزيج برنت في بورصة النفط الدولية في لندن والذي يعتبر الان الأكثر تعبيرا عن السوق العالمية من الخام الأمريكي بمقدار 17 سنتا الي 67,87 دولار للبرميل. وارتفع سعر الخام الأمريكي ثلاثة سنتات الى 64,04 دولار.

وطرد زعماء مليون متظاهرين كانوا يحتلون مركز خط انابيب تصدري رئيسي في نيجيريا واعادوا فتح الصمامات ليلتدفق النفط.

وكانت رويال داتش شل قد اضطرت لخفض انتاجها بمقدار 150 الف برميل يوميا بسبب الاحتجاجات التي بدأت يوم الثلاثاء. ونحو 922 الف برميل يوميا أي ثلث انتاج نيجيريا متوقف.

الان بسبب هجمات متشددين وعمليات تخريبية. وساعد استئناف ضخ النفط في نيجيريا في تعويض أثر انخفاض مفاجئ في مخزونات الخام الأمريكي.

وأظهرت بيانات كومية الخميس انخفاض المخزونات في أكبر دولة مستهلكة للنفط في

العالم بمقدار مليوني برميل الاسبوع الماضي مع تباطؤ الوردات. وكان المحللون قد توقعوا زيادة المخزونات بمقدار 700 الف برميل يوميا.

بقي لسنوات طويلة الشريك الاقتصادي الاول بالنسبة للمملكة الا ان الظروف الصعبة التي يواجهها أثرت سلبا على مجالات التعاون بين البلدين».

ووفقا لوكالة بثترا بلغ الميزان التجاري بين الاردن والعراق خلال الربع الاول من العام الحالي 95 مليون دينار (133,8 مليون دولار). وكان العراق يزود الاردن بكميات من النفط بأسعار تفضيلية وأخرى مجانية في عهد الرئيس السابق صدام حسين، وذلك قبل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في آذار (مارس) 2003.

## تراجع سعر النفط عن 68 دولارا بعد انهاء احتجاجات نيجيريا

على صعيد آخر قالت وكالة أنباء الطلبة الايرانية الجمعة ان مسؤولا ايرانيا بارزا توقع ارتفاع أسعار النفط بنسبة خمسة بالمئة خلال فصل الصيف الذي يمثل ذروة استهلاك البنزين ونسبة خمسة بالمئة أخرى في الشتاء.

وقال محمد علي خطيبي نائب مدير الشؤون الدولية بشركة النفط الوطنية الايرانية للوكالة «من المتوقع ان نطرا للزيادة في الطلب على البنزين في موسم القيادة سيرتفع سعر النفط الخام في هذه الفترة على الاقل بنسبة خمسة بالمئة وفي الشتاء وسيزيد بنسبة خمسة بالمئة أخرى».

وأشار خطيبي في أن أغلب دول اوك تنتج بما يقرب من كامل طاقتها. وأضاف «لذلك فانه في حالة زيادة الطلب ليس هناك حل سوى السحب من المخزونات». ومضى يقول «الوضع المثالي هو أن يقارب العرض والطلب في المستقبل بدرجة كبيرة ولا تكون هناك أي امدادات اضافية... والوضع الاسوأ ان يبلغ الطلب على النفط في الشتاء مستوى لا يمكن للعرض تلبيته».

ونقلت الوكالة عنه كذلك قوله ان الانتاج من خارج اوك مخيّب للامال لكن دول اوك ليس لديها طاقة فائضة كافية لزيادة الانتاج لذلك قد يضطر المستهلكون الى السحب من المخزونات. وستعقد اوك اجتماعها التالي في ايلول (سبتمبر).

# الجزائر تتهم هيئة الطاقة الاسبانية بعرقلة سوناطراك عن ممارسة دورها بمشروع ميدغاز

متز مكعب حاليا ودعم شبكة الانابيب الناقلة للغاز في اطار استراتيجية رفع الطاقة التصديرية للغاز.

وأوضح ان الغاز الجزائري يمثل 13 بالمئة من الاستهلاك الاجمالي لأوروبا الغربية وتصل هذه النسبة الى 30 بالمئة بالنسبة لاسبانيا و32 بالمئة بالنسبة لاطاليا، مشيرا إلى أن بلاده صدرت منذ العام 1990 نحو 800 مليار متر مكعب من الغاز.

وتعد اسبانيا من أهم زبائن الجزائر خلال العام 2006، حيث احتلت المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة الامريكية وإيطاليا بواقع 5,52 مليار دولار، بينما جاءت في المرتبة السادسة من حيث اهام الموردین بواقع 1,01 مليار دولار، وكان خليل أعلن عزم بلاده رفع قدرتها التصديرية من الغاز إلى 85 مليار متر مكعب بحلول 2010 بدل 62 مليار متر مكعب حاليا ودعم شبكة الأنابيب الناقلة للغاز في اطار استراتيجية رفع الطاقة التصديرية للغاز.

الى وجود خلاف ثان مع اسبانيا يكمن في رفض الحكومة الاسبانية شراء الكمية التي سيغدها أنبوب ميدغاز العام 2009 والبالغة ثلاثة مليارات متر مكعب سنويا، متكفية بواحد مليار متر مكعب، مستثلا عما ستفعله الجزائر بعلاير متر مكعب الأخرى.

لكنه أكد ان المفاوضات مستمرة بخصوص مراجعة الاسعار مع اسبانيا حول بيع الغاز الجزائري في السوق الاسبانية، مشيرا الى رغبة سوناطراك في رفعها بـ 20 في المئة حتى تتعاد مع باقي الاسعار المطبقة في السوق الاسبانية.

ويقترح الجانب الجزائري في هذا الخصوص رفع سعر الغاز المباع الى اسبانيا على مرحلتين، الاول في النصف الاول من العام حيث يرفع بنسبة 10 في المئة، حتى لا يشعر الزبون الاسباني بالتخيير الفاجئ، والمرحلة الثانية يتم رفعه الى النصف الثاني من العام ليرتفع الى 20 في المئة.

## ايران تمدد موعد تلقي عروض لتطوير حقول نفط وتطلب من توتال اعادة النظر بتكاليف مشروع غاز

الطبيعي المسال في شباط (فبراير) عام 2004 وحددت موعدا اوليا في 2009 تم تأخيره بعد ذلك الى 2011 بعد سنوات من الجدل حول الشروط.

والمع ممثل توتال في ايران ورويتز في نيسان (ابريل) ان الشركة تعمل مع طهران على خفض التكاليف المرتفعة للمشروع. وأوضح بيير قابياني ان مستوى التكاليف هو العقبة الرئيسية امام مشاركة توتال وليس التوترات السياسية المتعلقة بطبوحات ايران النووية.

وتحرص الدولة الايرانية على أن تصبح مصدرا كبيرا للغاز لكنها تباطأت في تطوير مواردها. وستمكن محطة الغاز الطبيعي المسال ايران من تبريد الغاز الطبيعي الى الحالة السائلة ليمكن نقله بشاحنات.

## توقع الموافقة على تولي زوليك رئاسة البنك الدولي

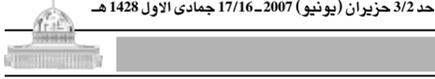
■ واشنطن – من ليكلي روتون:

يبدو ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تمكنت من تجنب خلاف مع أعضاء آخرين في البنك الدولي بشأن اختيار روبرت زوليك لرئاسة مؤسسة مكافحة الفقر ان ان الموافقة عليه أصبحت تعتبر على نطاق واسع نتيجة شبه مؤكدة.

وجاء أحدث تأييد لترشح زوليك يوم الخميس من جانب وزير الخزانة الاستراتيجي بيتر كاستيليو الذي انضم الاسبوع الماضي الى جنوب افريقيا والبرازيل في المطالبة بنظام أكثر شفافية لاختيار رئيس البنك الدولي وهو المنصب الذي يتولاه أمريكا دائما.

وقال كاستيليو «السيد زوليك مرشح ممتاز لرئاسة البنك الدولي وسيحظى بدعم استراليا». غير ان

السنة التاسعة عشرة – العدد 5600 السبت/الاحد 3/2 حزيران (يونيو) 2007- 17/16 جمادى الاول 1428 هـ



## الركزي السعودي: ربط الريال بالدولار ليس له اثر يذكر على معدل التضخم

■ الرياض-رويترز: قال حمد سعود السيارى محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) في مقابلة تلفزيونية اذيعت الخميس ان ربط الريال السعودي بالدولار لم يكن له اثر يذكر على التضخم في السعودية أكبر مصدري النفط في العالم.

وفي مسعى لانهاء تكتلات بان المملكة قد تحذو حذو جارتها الكويت وتسمح لعملتها بالارتفاع امام الدولار قال السيارى ان التضخم في السعودية يمكن ان تحركه عوامل مثل الاتفاق الحكومي و اسعار العقارات. وأضاف قائلا للفقنة الاولى بالتلفزيون السعودي ان أحد العوامل المهمة التي يمكن ان يكون لها اثر على التضخم هو زيادة الاتفاق العام، وان من المهم تنسيق السياسة النقدية والاتفاق الحكومي لتقليد اثار التضخم وهذا متاح من خلال الحوار المتواصل مع وزارة المالية.

واشارت الكويت الى الضغوط التضخمية كسبب لقرارها في 20 من ايار (مايو) انتهاء ربط الدينار بالدولار والتحول الى سلة من العملات.

وقد هيّط معدل التضخم السعودي الي 2,86 في المئة بنهاية آذار (مارس) من ثلاثة في المئة في شباط (فبراير). وقال السيارى انه يتوقع ان ينخفض أكثر من نيسان (أبريل) و ايار (مايو).

وسجل معدل التضخم في قطر مستوى قياسيا مرتفعا 15 في المئة في نهاية آذار بينما بلغ في الكويت 5,15 في المئة.

وقال السيارى ان معدلات التضخم المتباينة تباينا واسعا في الدول التي ترتبط عملتها بالدولار تطهران ان اسعار الصرف ليست في السبب في زيادات الاسعار. وبدلا من ذلك فانه القى اللوم على الزيادات السريعة للأسعار الدولية للسلع الاولية مثل الصلب. وقال ان مصدر قلقه هو الضغوط وبخاصة في قطاع الاسكان والضغوط على الايجارات و اسعار العقارات.

## المحكمة العليا في سويسرا تبطل قانونا لحدى الولايات يمنح اعفاءات ضريبية للأغنياء

■ زيورخ – رويترز: انبطل أعلى محكمة في سويسرا الجمعة قانونا أصدرته أحدى الولايات يقضض الضرائب على الأثرياء في قرار من المرجح ان يقلل الضغوط من سلطات الاتحاد الاوروبي المطالبة بان تشدد الجمهورية الواقعة في جبال الالب نظام الضرائب.

وقضت المحكمة الاتحادية في لوزان بان قانونا وافق عليه كانتون (ولاية) اوبالدلين في عام 2005 لتبني ضريبة منخفضة كلما زاد الدخل يتعرض مع الدستور السويسري، وتبني

## الركزي الاوروبي لن يبيع المزيد من الذهب بعدما باع 37 طنا بالشهرين الماضيين

■ فرانكفورت- رويترز: قال البنك المركزي الاوروي الجمعة انه باع 37 طنا من الذهب من احتياطاته على مدى الشهرين الماضيين لكنه لا يعترم بيع المزيد في العام الحالي.

وأضاف البنك ان مبيعاته في الفترة الاخيرة تأتي في اطار اتفاق وقعه 15 بنكا مركزيا اوروبيا تعهدت بقصر اجمالي مبيعاتها من الذهب بين 2500 طن في الفترة من 2004 الى 2009 اى 500 طن سنويا.

وتابع البنك في بيان «بالاضافة الى 23 طنا من الذهب استكمل البنك بيعها في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 يكون البنك قد باع 60 طنا من الذهب في العام الثالث من الاتفاق».

وقال «لا ينوي البنك بيع المزيد من الذهب في هذا العام من الاتفاق». ويعدت العام الثالث من الاتفاق ومدته خمس سنوات حتى 26 ايلول (سبتمبر).

## روسيا تجري محادثات بلد خط أنابيب غاز للصين

■ باريس- رويترز: قال وزير الطاقة الروسي فيكتور خريستنكو الخميس ان روسيا تجري محادثات لمد خط أنابيب لنقل الغاز الى الصين على ان يستكمل جزئيا في غضون خمس الى ست سنوات وانه مهمة بالدخول في استثمارات جديدة بقطاع الطاقة في جارتها الاسوية.

وقال ان موسكو تريد تمس دولتا انابيب من حقول الغاز في شرق وغرب سيبيريا. وتتخذ القرارات استنادا الى التطورات في سوق الغاز الصيني واعادة هيكلة اسواقها للطاقة ككل. ومضى قائلا «الاحجام والحمولات والجدول الزمني لنظم نقل وتوزيع الغاز موضوعات قيد النقاش حاليا».

## طهران ترى تقدما بمحادثات تمديد خط أنابيب غاز للهند عبر باكستان

■ طهران- رويترز: قال مسؤول ايراني كبير في تصريحات نشرت الجمعة في ابران والهند وباكستان ضيقت الخلافات فيما بينها بشأن خط أنابيب مزعم لنقل الغاز الطبيعي باستثمارات سبعة مليارات دولار وذلك اثناء محادثات استضافتها طهران هذا الاسبوع.

ويهدف خط الانابيب الى اشباع الحاجات المتنامية لشبه القارة الهندية من الطاقة لكنه شهد تقصيرا بطيئا في وقت سابق بسبب توترات سياسية بين الهند وباكستان فضلا عن التوتر الدولي بشأن برنامج ايران النووي المثير للجدل.

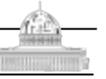
وأجرى مسؤولون من البلدان الثلاثة محادثات في العاصمة الايرانية هذا الاسبوع، وتتعلق ايران الى توقيع اتفاق نهائي في اسلام اباد في 30 حزيران (يونيو).

ونسبت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية (ارنا) الى حجة الله غانمي فرد المسؤول الرفيع بقطاع الطاقة الايراني قوله «أخيرا لم يعد باقيا سوى أربعة أو خمسة بنود لم تتفق عليها بعد... المفاوضات بشأنها ستستتم». وأوضح أن الخلافات كانت تدور في السابق حول 16 بندا لكنه لم يورد تفاصيل لنوعها في العقد المزمع تظوي على 60 مليون متر مكعب من الغاز الايرانى يوميا الى باكستان والهند. وأضاف أنه في حالة الوصول الى مرحلة ثانية لتصدير 150 مليون متر مكعب من الغاز ستكون هناك حاجة الى خط أنابيب جديد. وبحالف خط الانابيب تتفاوض نيسودلهي أيضا مع ايران لايرام اتفاق تورد طهران بموجه خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 عاما من 2009.

وتملك ايراني ثاني اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا. لكن العقبات والعوامل السياسية والتحديات أعمال البناء أبطأت استغلال ثروتها من الغاز ويستبعد محلول أن تصبح مصدرا كبيرا قبل شهر سنوات.

وقال مسؤولون من البلدان الثلاثة محادثات في العاصمة الايرانية هذا الاسبوع، وتتعلق ايران الى توقيع اتفاق نهائي في اسلام اباد في 30 حزيران (يونيو).

ونسبت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية (ارنا) الى حجة الله غانمي فرد المسؤول الرفيع بقطاع الطاقة الايراني قوله «أخيرا لم يعد باقيا سوى أربعة أو خمسة بنود لم تتفق عليها بعد... المفاوضات بشأنها ستستتم». وأوضح أن الخلافات كانت تدور في السابق حول 16 بندا لكنه لم يورد تفاصيل



## برلماني عراقي يتساءل: هل قانون النفط الجديد محاولة للسيطرة على باطن الأرض بعد احتلال سطحها؟

واشنطن - من بن لاندو:

السيطرة على النفط.

وكتبت مجموعة تالفت من 61 خبيراً نفطياً عراقياً رسالة إلى رئيس الوزراء نوري المالكي تحضه فيها على تعليق بت القانون حتى تتحسن الظروف ومن أجل السماح لإجراء المزيد من النقاش.

اعتبر ديبني إن القانون المقترح لم يرسل إلى البرلمان بعد بسبب المعارضة التي تواجهه، وأضاف «صاوتت ضد بالتأكيد... وهذا ما سيفعله حزبي ومجموعة كبيرة من النواب».

جذبة الحوار العراقي هي مجموعة سنوية ولكنها تقدم نفسها على أنها ائتلاف غير طائفي، يملك هذا الائتلاف 11 مقعداً في البرلمان العراقي الذي يضم 275 مقعداً ما يجعلها خامس أكبر كتلة برلمانية.

عبر ديبني عن ثقته ب «اننا بالتأكيد سنملك الغالبية لهزيمة (القانون) لأن المعارضة تأتي من كل الأحزاب. في مرحلة ما، فلننا جميعاً أن هذا القانون كان جيداً وأنه سيجلب الخير للشعب العراقي».

أما الآن فقال إن هناك خوفاً من أن هذا القانون سيفتح الباب واسعاً أمام الشركات العراقية الأجنبية للوصول إلى احتياطات العراق الضخمة، الثالثة في العالم من حيث الحجم، وستكون هذه الشركات قادرة على توقيع عقود للسيطرة على الحقول الخاصة طوال 30 عاماً مقبلة.

وأضاف إن هذا القانون، وغير منحه سلطات للمناطف، سيؤدي به الأمر لتمزيق البلاد، وأشار إلى أن الناس بدأوا يفهمون أنهم في البداية اعتقدوا أن أميركا جاءت لتمنعهم من النفط والديمقراطية... وبدأوا الآن يدركون أن أميركا لم تأت أبداً من أجل ذلك، لقد أتوا من أجل النفط، وأفضل دليل على ذلك هو قانون النفط هذا.

وقدمت وضع مسودة قانون النفط العراقي للقبض عليه، والقضايا بشأنه وراء أبواب موصدة، هذا النقص في الشفافية غذي شكوك المعارضين و عزز الادعاء

في الوقت الذي تمارس فيه كل من ادارة الرئيس جورج بوش والكونغرس سخطاً على بغداد من أجل اقرار قانون النفط، فإن نائباً في البرلمان العراقي زار واشنطن أخيراً طالبها بغاء هذا القانون الذي ينظر إليه العراقيون على أنه لصالح شركات النفط ولكنه مؤذ للعراق.

وقال النائب محمد الديني من جبهة الحوار العراقية البرلمانية ليوينادي بريس انترناشونال إن «الناس وكذلك كل أعضاء البرلمان يعتقدون أن هذا القانون لا يهدف فقط إلى هذا الشرء والنفطية للعراق بل إلى تقسيم العراق».

وكان الرئيس بوش دعا إلى اقرار قانون النفط ليعيد توزيع عائدات مبيعات النفط العراقي بشكل مناسب على الشعب، وتبني الديموقراطيون في الكونغرس ذلك كأحد المعايير التي سيحصلون بها بوش على الالتزام بتنفيذها عبر تشريعها في قانون تمويل الحرب الذي أقر الأسبوع الماضي.

وقال ديبني «هناك صعوبة بين مختلف أطراف العراقي وكذلك أعضاء في البرلمان بأن هذا القانون هو ضد مصالحنا».

القانون عايق حالياً في المفاوضات، وعلى الغالب بسبب دستور 2005 الذي صيغ بعبارات غامضة يفسرهما كل طرف بشكل مختلف، فالأثراد في الشمال يريدون المزيد من نظام السوق الحر واليطالبون بأن تكون هناك سلطة قوية للسلطات المحلية بخصوص الطريقة التي يجب تطوير قطاع النفط من خلالها، وكذلك آلية أوتوماتيكية لإعادة توزيع عائداتها.

أما السنة وعظم الشيعة فيطالبون بسيطرة مركزية قوية على النفط. والصادرات عمال هذا القطاع يهددون بالانصراف إذا حصلت الشركات الأجنبية على صلاحيات كبيرة للدخول أو

بأنه قانون امريكي وبنان شركات النفط هي التي كتبت المسودة الأولى.

من بين هذه الأدلة التي يسوقها المعارضون: مجموعة عمل شكلها نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني في مجال الطاقة التي عبرت عام 2001 عن أسوأها بخصوص النفط العراقي، وكذلك مجموعة العمل التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية والتي عملت قبل نشوب الحرب وركزت على قطاع النفط، والعقد الذي وقعته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع شركة بيرينغ بوينت الاستشارية ومركز مدينة ماساكدين بولاية فرجينيا من أجل إجراء «اصلاح اقتصادي واسع» في العراق ومن ضمن ذلك في قطاع النفط. ومن بين هذه الأدلة التي يتذخر بها المعارضون لقانون النفط أيضاً هناك اللقاء الذي نظمته وزارة الطاقة الأمريكية العام الماضي في واشنطن على وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني ورؤساء وشركات النفط.

والى ذلك هناك حالياً الاصرار من قبل واشنطن، ومن ضمنه الضغط من قبل السفير السابق في العراق زاي خليل زاء وذلك الذي مارسه تشيني وزير الدفاع وروبرت غيئش لاضافة المعايير التي تطلب الادارة الامريكية حكومة المالكي بتحقيقها ومنها اقرار قانون النفط-من أجل اقرار القانون، وفي هذا الاطار قال وزير هيلدر مدير حملة «أفاز» الالكترونية ومركزها لندن «ينبدو أن كل العراقيين يتوافقون على أن صناعة النفط تحتاج استثمارات وخبرة أجنبية لتسهيها وجعل ذلك ممكناً».

ورأى هيلدر السؤال هو أنه كيف يمكن لذلك أن يحصل بطريقة يمكن الشعب العراقي، الذي كان حقيقة الحصر المغفل في هذه العملية كلها إضافة لكونه ضحية السنوات الأربع الأخيرة أن لم يكن أكثر، من أن يحصل على أفضل اتفاق ممكن؟».

تجمع أكثر من 100 ألف توقيع على عريضة ضد قانون النفط الذي قال هيلدر أنه سيتم تقديمها إلى البرلمان العراقي من خلال ثلاثة أعضاء، سني

## مصر تتوقع 10 مليارات دولار استثماراً أجنياً مباشراً للعام الحالي

اثنياً - من ناتسوكو واكي:

مليارات دولار يفوق تقديراً سابقاً أدى به محيبي الدين في آذار (مارس)

الناضي وملايوات بين 7,5 مليار إلى ثمانية مليارات دولار.

وتوقع الوزير أن يشارك مستثمرون أجانب في شراء حصة الحكومة في بنك الاسكندرية والتي من المتوقع أن تدرجها للبيوع في تشرين الأول (نوفمبر).

وقال «أنا متأكد طرحة عاماً أولياً وكما نعلمون فإنه سوف محفوق، ولهذا نحن نتوقع أن يكون المشركون خليطاً من الجنبية والابانيين».

وتستعد الحكومة المصرية لطرح حصة قدرها 15 في المئة من اسهم بنك الاسكندرية للبيع في سوق الاسهم بعد ان باعت بالفعل 80 في المئة من البنك إلى مصرف سانباولو الايطالي في تشرين اول (أكتوبر) من العام الماضي مقابل 1,6 مليار دولار.

ويترك الاسكندرية هو أول بنك يجري خصصته بين أربعة بنوك مملوكة للحكومة.

وقال محيي الدين إن حجم مشاركة القطاع العام في الشركات الاوروبية يبلغ 28 في المئة، وستل ان كانت الحكومة مستعدة لخسلي عن هذه الحصص فقل «ليس كلاً». إلى ان يصبح لدينا نظام للتأمين الصحي أكثر ملاءمة وأكثر شمولاً.

وامتنع عن التعليق عندما سئل عن أثار التدفقات الاستثمارية الأجنبية على الجنبية المصري، لكنه قال في كلمة في وقت سابق ان سوق الصرف الاجنبي مستقرة، وقال «فيما يتعلق بسوق الصرف الاجنبي فإنه بعد سنوات من غياب الاضطراب ومع الدعم الذي تقدمه سياسة نقدية مناسبة وفريق تقدم مسؤول عن الادارة الاحتياطيية تمكنا من التخلص من تعاملات السوق

■ اثنيا - رويترز: قال مصري في

سعودي بارز الجمعة أن البنوك في الدول الخليجية تستطيع على تحديات المنافسة العالمية وأن من المرجح بشكل أكبر من أي وقت مضى أن تسعى إلى فرص للاندماج في اسواقها المحلية.

وأوضح ديبني أنه أخطر الكونغرس، اعتماداً على الآراء الخمسة والعشرين التي تقدمها في جلسة مجلس النواب، «إذا أردتم المزيد من الفرص في المنطقة، عليكم أن أن تدعوا هذه الخطة وتروا ماذا سيحصل لجنودكم».

وحسب المونة الشخصية للخبير في الشؤون العراقية بجامعة ميتشغان خوان فان، قال موقع صوت العراق الاقتصادي الذي ينشر محتوياته باللغة العربية أورد هذا الأسبوع أن «حسين الفالوجي من جبهة التوافق العراقي (السنية المتطرفة) قال إن الجبهة لن تصادق أبداً على قانون النفط الجديد حتى يتم تعديل الدستور أولاً، وشدد على أن الحزب اتخذ قراراً حازماً بهذا الشأن».

وقال سعد رحيم، المدير في المجموعة المحلية الاستثمارية التابعة لشركة «بي. إف. سي. تريجي»، الاستثمارية في مجال الطاقة، أن «حتى أن النفط يحدد ذاته ليس إلا خطوة فقط... حتى أن استخراج النفط من الأرض هو خطوة فقط، وإذا فكرت فإن النفط لم يحل أبداً مشكلات أحد، ومشكلات البلد المنتج. هناك حقيقة ساطع يلوح في أنفسه بشأن كيفية تحطى ذلك».

وأضاف رحيم «لا اعتقد أنه غير فكري كان ممن يظنون أن الحرب كانت بسبب الحرب، أنا لا اعتقد شخصياً أنها كانت بسبب ذلك، اعتقد أنها كانت بشأن التغيير السياسي وأشياء من هذا القبيل».

وقال «إنه ارتباط عتيق لا يرحم تجاه النفط بسبب طبيعة البلاد، من الصعب تناول هذا الجزء وعدم تسييس مسألة النفط. أعود واستأخر لهذه الفكرة البسيطة بأن الضغط على النفط من أجل مصلحة النفط ليس جيداً».

■ عمان - من سليمان الخالدي:

قال الرئيس التنفيذي لشركة الاسمنت العربية المحدودة الجمعية أن الشركة تتطلع إلى عمليات استحوذ في افريقيا والشرق الاوسط بينما تستعد للبدء في إنشاء أول مصنعها لاسمنت خارج السعودية في مشروع في الاردن باستثمارات قيمتها 400 مليون دولار.

وأضاف محمد عثمان رئيس الشركة ومديرها التنفيذي قائلاً لرويترز «ننظر في أي فرصة لبناء مصنع لاسمنت واستغلال الفرصة بالتركيز على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا إلى جانب افريقيا».

وستنخر الشركة حوالي 900 مليون دولار في مشروعات ولصناعة قطاعها الانتاجية ال سبعة ملايين طن سنوياً في السوق السعودية بحلول عام 2010، وترى فرصاً مغرية بصفة خاصة في دول مثل السودان وزيمبابوي وغيرها في شرق افريقيا.

وقال عثمان «يوجد نقص هناك وبعض البلدان لا توجد بها أي مصانع لاسمنت».

وربما تعدد الاسمنت العربية أيضا إلى عمليات استحوذ في المنطقة مع الاسمنتى اليطالية التي تتشرك معها بالفعل في مصنع باستثمارات 600 مليون دولار في لبونة بغرب السعودية.

وقال عثمان أن الشركتين تبنيان مصعنا طاقته الانتاجية لاربعة ملايين طن سنوياً من المقرر استكماله بحلول عام 2010، وأضاف قائلاً «مكتهم الدخول معنا في أي وقت شركاء في رأس المال... اتفاقنا معهم ينطوي على إقامة مصنع أو شراء مصانع قائمة في أي مكان بالشرق الاوسط.

وأوضح أن من المتوقع استكمال مصنع الاردن وهو باعورة مشروعات الاسمنت العربية خارج سوقها المحلي في غضون

المنة في الاشهر الثلاثة حتى نهاية آذار الماضي حسب تعليقات أدلى بها مؤخرا

رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف بعد أن سجل نمو بلغ 7,2 في المئة في الاشهر الستة السابقة.

وعن التضخم في مصر قال محيي الدين «إنه مرتفع بالمعايير المصرية... لكن هناك اجراءات للاصلاح من جانب الحكومة المصرية في نيسان

(أبريل) أعلى مستوئى له منذ ترموز (يونيليس) 2005 لكنه تراجع منذ ذلك الحين، وهو الآن عند أدنى مستوئى له في شهرين اول العام.

وقال محيي الدين ان اقتصاد مصر أظهر أداءً قوياً في السنوات القليلة الماضية، وأضاف قائلاً «مصادر النمو الاقتصادي متعددة، النمو الاقتصادي الحقيقي سيقبى معنا لفترة زمنية لا بأس بها».

وتما الاقتصاد المصري بنسبة 7,4 في

الاميكي أثبت عدم فاعليته في تقليل الانبعاثات الضارة... غير أن ميركل اعتبرت أن بادرة بوش تعبر عن «موقف مهم» اتخذته، وأقرت بأنه ما زال ينبغي القيام بجهود كبرى التي للتوصل إلى اتفاق على صيغة البيان الختامي لمجموعة الثماني، غير أنها أضافت «أنني لست تقمنا ما».

وأوضحت نادا برينو المتحدثت باسم البيت الابيض أن الولايات المتحدة ستستمر في رفض هذا المنهج، وقالت «لا نقر بمبادلة الكربون على المستوى العالمي».

ولم يبد بوش في كلمة الغاها في واشنطن أي استعداد للالتزام بخفض انبعاثات الغازات السببية لظاهرة الاحتباس الحراري، وفضل المسؤول في شؤون البيئة في الادارة الامريكية جيم كوتون المتحدث عن «تطاعات» إلى تخفيض الانبعاثات الغازية.

من جهة قال الاتحاد الأوروبي الجمعة أن خطة الرئيس الامريكي جورج بوش للتعامل مع التغيير المناخي هي بالكاد اعادة صياغة لذات السياسة الامريكية التي لم تظهر فعالية من قبل في خفض الانبعاثات الضارة التي يعزى لها ارتفاع درجة حرارة الارض.

الامريكي أثبت عدم فاعليته في تقليل الانبعاثات الضارة... غير أن ميركل اعتبرت أن بادرة بوش تعبر عن «موقف مهم» اتخذته، وأقرت بأنه ما زال ينبغي القيام بجهود كبرى التي للتوصل إلى اتفاق على صيغة البيان الختامي لمجموعة الثماني، غير أنها أضافت «أنني لست تقمنا ما».

وأوضحت نادا برينو المتحدثت باسم البيت الابيض أن الولايات المتحدة ستستمر في رفض هذا المنهج، وقالت «لا نقر بمبادلة الكربون على المستوى العالمي».

ولم يبد بوش في كلمة الغاها في واشنطن أي استعداد للالتزام بخفض انبعاثات الغازات السببية لظاهرة الاحتباس الحراري، وفضل المسؤول في شؤون البيئة في الادارة الامريكية جيم كوتون المتحدث عن «تطاعات» إلى تخفيض الانبعاثات الغازية.

من جهة قال الاتحاد الأوروبي الجمعة أن خطة الرئيس الامريكي جورج بوش للتعامل مع التغيير المناخي هي بالكاد اعادة صياغة لذات السياسة الامريكية التي لم تظهر فعالية من قبل في خفض الانبعاثات الضارة التي يعزى لها ارتفاع درجة حرارة الارض.

وقال المفوض البيئي للاتحاد الأوروبي ستافروس ديماس في بيان وقال ما ذكرته المتحدثت باسمه «الاعلان الذي قدمه الرئيس بوش يعيد أساساً التأكيد على التوجه الامريكي الكلاسيكي حيال التغيير المناخي (الذي تقول) لا لخفض الانبعاثات الضارة» لا لمبادلة الكربون وبشكل غامض لم يفسح عن أهداف، وأضاف ديماس «المسلك

وقال بوش انه سيفضح حواجز التعريفات امام تقاسم التكنولوجيا البيئية، وأثارت خطته شكوكاً فورية من الجماعات البيئية، وقال فيليب كلاب رئيس الصندوق القومي للبيئة «هذه محاولة واضحة لصراف الانطر بعيداً عن رفض الرئيس قبول أي مقترحات لخفض انبعاثات في قمة مجموعة الثماني في الاسبوع القادم».

وأضاف «لا تتوقع ادارة بوش بقدر كبير من المصداقية لدى الحكومات الاخرى حول هذا الموضوع بعد ان ظلت خارج المحادثات بشأن ارتفاع درجة حرارة كوكب الارض لسنوات، وتدعو الاستراتيجيات الامريكية إلى التوصل إلى اجماع على الاهداف بعيدة المدى لتقليل انبعاثات الغازات الضارة التي تسرع من ارتفاع درجة حرارة الارض ولكن ليس قبل نهاية عام 2008».

وقال بوش انه يدعو الدول أيضا إلى وضع أهداف «متوسطة الاجل... عكس المزيج الذي تعتمده الدول بين مصادر الطاقة والاحتياجات المستقبلية في الطاقة»، وتقتضي خطة بوش بعقد أول ااجتماع في الخريف ضمن سلسلة من الاجتماعات على الطريق للحد من الانبعاثات بمقدار محدد بحلول عام 2050 تقريبا، وستوجه الدعوة ل نحو 15 دولة لحضور هذا الاجتماع من بينها هولندا وروسيا، ومن الدول الملوثة للبيئة مثل الولايات المتحدة هما الصين والهند.

وكانت ميركل ترغب في أن تمهد قمة مجموعة الثماني الطريق لمفاوضات بشأن توسيع اتفاقية كيتو بشأن التغيير

## مصرفي سعودي بارز يتوقع اندماجات بين البنوك الخليجية

تدفقات رؤوس الاموال على المنطقة على مدى السنوات الخمس الماضية بقيت في الدول الخليجية.

وقال أبو النصر «هناك رغبة كبيرة في أن تتفاعل هذه الاموال في المنطقة لإيجاد مراكز مالية هو أحد السبل لتحفاز الاموال مع الاقتصاد... اذا كنا نعتقد ان ما يحدث في المنطقة له صفة الاستثمارية عندئذ اعتقد ان من المعقول إيجاد البنية التحتية للمساعدة في تحقيق ذلك».

وتظهر في المنطقة في السنوات القليلة الماضية لاعبين كبار جدد في قطاع البنوك الأجنبية مهمة وجلب إلى الشركات والوجود إلى الاسواق والهيئات المنظمة تبحث عن لاعبين الملتزمين مع تعزيزها القطاع.

وما زال جزء كبير من الفوائض المالية الناتجة عن الظفرة النفطية على مدى الاعوام الخمسة الماضية قافياً في المنطقة بشكل يفوق ما حدث في الثفات السابقة لأسعار النفط.

وقال معهد التمويل الدولي في تقرير نشره يوم الخميس أن حوالي 60 مليار دولار أو نحو 11 في المئة من فوائض

## الاسمنت العربية السعودية تنشئ مصنعا بالاردن على طريق التوسع بالمنطقة وافريقيا

عامين. والمصنع الذي يقام في منطقة قطرانة الجنوبية تبلغ طاقته الانتاجية الأولية مليوني طن سنويا يمكن مضاعفها

إلى أربعة ملايين إذا كان الطلب كافيا.

وقال عثمان انه قد يصدر انتاجه أيضا إلى اسواق مجاورة مثل العراق وسورية والناطق الفلسطينية، وأضاف قائلاً «أنا وجدنا سوقاً في العراق وسورية أو فلسطين في المستقبل ستكون لدى مصنع الاردن القدرة وعليه فأننا نخطط لهذا للمستقبل».

وقال عثمان ان استثمارات الشركة خارج السوق السعودي ربما تساعدها في حالة تشجيع السوق المحلي مع اقبال كثير من المستثمرين على بناء مصانع لسد حاجات سوق البناء المزدهر.

وخشى قائلاً «توقعاتنا للانتاج المقبلة تظهر أن الانتاج قد يرتفع إلى 60 مليون طن سنوياً في السوق السعودي ككل... اذا صح هذا سيكون هناك فائض... بما لا يقل عن عشرة ملايين طن».

وقال الاسمنت العربية مميزة على غيرها من المنتجين السعوديين نظراً لمتوسط أسعارها في موانئ البحر الأحمر الذي يملكه الله الاقتصادية لاجتماعها قرب مدينة جدة الساحلية حيث يجري العمل في مشروعات عملاقة للبنية التحتية بمليارات الدولارات، ومدينة الملك عبد الله في أضخم استثمار خاص منفرد على الاطلاق في أكبر بلد مصنف في العالم، ومن المتوقع ارتفاع الطلب على الاسمنت في المنطقة الغربية السعودية عنه في باقي مناطق المملكة، ويتمتع مصعنا الشركة بوقوع استراتيجي قريبهما من موانئ البحر الأحمر مما يسمح بتصدير أي فائض إلى اسواق جديدة في السودان وشرق افريقيا، وقال عثمان «نخطط الآن هي امداد افريقيا من السوق السعودي لان مصنعينا هناك قريبان» من الاسواق افريقية.

## مردوخ يعرض شراء شركة داو جونز مالكة صحيفة وول ستريت جورنال

■ نيويورك - يو بي آي: قالت عائلة بانكروفت المعروفة مالكة شركة داو جونز أنه قد أنها تدرس احتمال بيع الشركة التي تعتبر من القوى الرئيسية في عالم الصحافة المكتوبة.

وفي بيان أصدرته الخميس، قالت العائلة أن شركة نيوز كورب التي يملكها الاسترالي روبرت مردوخ قد تكون شرياً محتملاً لداو جونز أنك، ما قد يعطي مردوخ ملكية صحفية وول ستريت جورنال إحدى الصحف القليلة المنتشرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وكان عائلة بانكروفت رفضت عرضاً تقدم به مردوخ قبل بضعة أسابيع لشراء الصحيفة بقيمة 5 مليارات دولار.

وقالت مصادر مقربة من عائلة بانكروفت لصحيفة (نيويورك تايمز) أن على أي شار محتمل بين فيهم مردوخ، أن يقفم بعرض أفضل، مشيرة إلى أن آل بانكروفت لن يدروسوا سوى العروض التي تضمن استقلالية ادارة تحرير الصحيفة.

ولم تلعب عائلة بانكروفت دوراً نشيطاً في ادارة شركة داو جونز بخلاف عائلة سلويزريرغ مالكة صحفية (نيويورك تايمز).

## تباطؤ النمو الاقتصادي في منطقة اليورو

■ بروكسل - رويترز: أظهرت بيانات صدرت الجمعة تباطؤ معدل النمو الاقتصادي في منطقة اليورو كما كان متوقعا في بداية العام إذ انصر رجع الضرائب الالمانية يطلب المستهلكين لكن تراجع معدل البطالة أشار إلى استمرار قوة اقتصاد المنطقة.

وأكد مكتب الاحصاءات الاوروي (يوروستات) تقديراته السابقة بأن الناتج المحلي الاجمالي في دول المنطقة وعردها 13 دولة ارتفع 0,6 بالمئة في الفترة من كانون الثاني (يناير) إلى آذار (مارس) بالمقارنة بالربع السابق عندما زاد 0,9 بالمئة، وارتفع معدل النمو السنوي في الربع الاول بنسبة ثلاثة

بالمئة.

لكن يورو ستات قال كذلك ان معدل البطالة في منطقة اليورو هبط إلى مستوى قياسي جديد بلغ 7,1 بالمئة في نيسان (أبريل) من 7,2 بالمئة في آذار وهو ما قال الاقتصاديون انه سيدعم طلب المستهلكين في وقت لاحق هذا العام.

## بولندا ترفض عرض ألمانيا لادمادها بالغاز

■ فرانكفورت (المانيا) - اف ب: أعلن وزير المالية البولندي الجمعة رفض بلاده عرض شركة توزيع الغاز الالمانية «فيغناز» لربطها بشبكة انابيب الغاز التابعة لها في غرب أوروبا بهدف التخفيف من تبعيتها لروسيا.

وقال بيوتر فيوزناتك في حديث إلى صحيفة «هاندسلبات» الالمانية الاقتصادية إن هذا العرض «يتناسب مع استراتيجيتنا للتنويع، مصادر الطاقة».

وترغب وارسو في مرحلة أولى بتنفيذ مشاريع أخرى، مثل ربط بين النمراك وبولندا، أو بناء مصانع للغاز المسال في بحر البلطيق، وأضاف «أثر ذلك يمكننا، بعد تحقيق أولوياتنا، العودة إلى الاقتراح الالمانى».

واقترحت فيغناز، هذا الاسبوع على وارسو ربط شبكة الغاز لديها بالشبكة البولندية عبر انبوب آوالم الذي يمتد 480 كلم على طول الحدود بين المانيا وبولندا، على ان يبدأ العمل به في 2008.

وقال فيوزناتك إن هذا الامر لن يسمح لبولندا بتقليص تبعيتها لروسيا في وقت تنقل انابيب النفط الالمانية حاليا الغاز الروسي بشكل رئيسي، وبديلة ينظر أن يحددوا التدفقات من الغاز على مضيق بوشنة معزولة وكان الهدف من العرض الالمانى تهدئة بولندا التي قد تجد نفسها معزولة نتيجة مشروع الماني روسي لانبوب غاز في بحر البلطيق.

## قمة الثماني ستشهد مواجهة أوروبية أمريكية بشأن المناخ

برلين

من جان لوي دو لافيبيسيير:

مجموعة الثماني (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا واليابان) وعلى الاخص ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش التي لم تترجم بروتوكول كيوتو بتعهدات محددة وطموحة تخلف هذه المعاهدة عند انتهاء مدتها عام 2012، بهدف خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بحلول العام 2050 التي تصفها ما كانت عليه عام 1990.

كما تسعى ميركل إلى ضم الدول الناشئة إلى هذه الجهود، وتحديداً منها الصين والهند الصنفتان من كبار الدول اللوثة.

وظهر توتر غير مبهود بين برلين وواشنطن واختبر كلاهما، حيث انتقدت واشنطن الاهداف الالمانية، مشددة على قدرة الشركات على الإبداع التكنولوجي ومقترحة تغييرات تسرع مشروع برلين من جوهه، فيما تسرك على الان ان يقابل باعتقاد نص عالي تجاوزات عنيفة وإحداث.

## مشروع استرالي لإنشاء سوق لتبادل حقوق انبعاث ثاني أكسيد الكربون في 2010

■ سيدني - اف ب: وافق رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد الجمعة على إنشاء سوق لتبادل حقوق انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في البلاد، على ان يحصل ذلك خلال اربع سنوات، وهي مهمة اعتبرتها جمعيات تعنى بالبيئة متأخرة.

ونشر هاورد تقريراً بناء على طلب الحكومة يدعو إلى بدء العمل بهذا المشروع في غضون اربع سنوات، معتبراً ان هذه المهلة تسمح بتحميل مستوى سقف انبعاثات الغازات المفروض اعتماده بدقة.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي «إنه قرار ينطوي على قدر كبير من المسؤولية، وأنا اعتمدنا هذا يزيد من كلفة الكهرباء أكثر مما ينبغي، فإن الامر سيرتب معاناة كبيرة على العائلات الاسترالية ومجمل الاقتصاد» و أوضح ان على السكان ان يدركوا ان الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة سيكون له ثمن، واوضح «سننأثر جميعها، لا يمكن معالجة مشكلة الغازات الدفيئة خلال السنوات المقبلة من دون ان تزيد تكلفة الكهرباء».

وترفض استراليا، كما الولايات المتحدة، ابرام بروتوكول كيوتو حول خفض انبعاثات الغازات الدفيئة التي تعتبر السؤولة عن ارتفاع حرارة الارض.

وقال مصدر منظمة الدفاع عن البيئة «ديليو جيلو أف أف» الاسترالية غريغ بورن ان هذه الحكومة ان تتحرك بسرعة اكبر، وأضاف في حديث إلى تلفزيون سكاي نيوز «بدأ تنفيذ ذلك في أوروبا خلال سنتين ونصف السنة، لا يمكن بالتأكيد التوصل إلى ذلك عندما قبل نهاية 2010».

## الاسهم الصينية تعادو الهبوط بسبب شائعات عن ضرائب

■ شنغهاي - رويترز: قال متعاملون ان الاسهم الصينية انخفضت بما يزيد على ثلاثة بالمئة في اواخر التعاملات الجمعة بسبب شائعات عن ان الحكومة تعتزم فرض ضريبة على المكاسب الرسامالية من الاسهم التهمته السوق.

وقال العديد من المحللين أنهم يعتقدون أن فرض مثل هذه الضريبة أمر مستبعد بدرجة كبيرة خاصة أن السوق تبدي بالفعل دلائل على الهدوء بعد رفع الضريبة على تداول الاسهم هذا الاسبوع.

لكنهم اضافوا ان المستثمرين الأفراد الذين بدأوا عمليات بيع مكثفة مع انتشار الشائعات.

وهبط مؤشر بورصة شنغهاي بنسبة بلغت 3,5 بالمئة قبل نحو نصف ساعة من الاغلاق وقبل 20 دقيقة من الاغلاق سجل المؤشر 4023,010 نقطة بانخفاض 2,11 بالمئة، ولم يرد تعليق قوي من مسؤولين بالحكومة.

## تعقبا على رئيس التحرير:

## سلاح الفتنة الامريكي للبنان

■ ان المسألة ياسيدى ليست مأساة الفلسطينيين وحدهم، بل هي مأساة امة اخذت على عاتقها الا يكون لها اي تفكير الا ما تريده امريكا.
بالاسلوب القريب كان لبنان يدمر بالدالة الامريكية الامريكية التي يستخدمها الجيش غير المسؤوف على عمره، الذي لايقهر، وكان الجسر ذاته، وربما نفس الطائرات تستخدم لنجدة اسرائيل. ولم يستطيع اي قائد عربي ان يفتح فمه!

واليوم القادة العرب يتسابقون لدعم الجيش اللبناني القضاء على فلسطينيين سيجتمع القادة العرب قريبيا ليستسقوا عنهم حق العودة!
ياسيدى لقد طغح الكيل.. ان ما يريداه القادة والزعماء العرب هو تدمير كل من يريد ان يرفع الرأس العربي والكرامة العربية، هم يريدون ارهاب السيد حسن نصرالله، ويا ريتهم يروحوا ويعيشوا في امريكا ويتركوا لنا السيد حسن نصرالله، وسيتم اخراج الفلسطينيين من لبنان الى وطنهم فلسطين بعد هزيمة الجيش الاسرائيلي، ثم يعودوا مسرة اخرى ليحكمونا. ان نشر البلية مايفضلح. العرب يخافون من ايران ولايخافون من اسرائيل، يقضون على الفلسطينيين ويهللوا لامريكا واسرائيل الى متى هذا الهوان؟!

محمد الجندى

رسالة الكترونية

## حجارة الشطرنج العربية

■ كم ان الاستخفاف الامريكي بعقولنا شيء لا يصدق. لهذا الحد وصلنا من الانحطاط الاخلاقي في التعامل مع بعضنا البعض اولاد العرب. لا أعلم من يقبل على نفسه وعنده نرة شرف ان يكون حجر شطرنج في يد امريكا واسرائيل. هذا الدعم الامريكي ليس للقضاء على فتح الاسلام، وانما هو لغتة كبيرة عينية اللبنانيين انفسهم والفتنة بين اللبنانيين والسوريين ليضاه.

اسرائيل لا تريد ان تحارب اي دولة عربية، اعترف لماذا لانه يوجد ما تحارب به العرب وبدايد عربية، وبالنهاية المنتصر هي اسرائيل فقط لا غير. الكل يعرف الصحيح ولكن لا يقلبون الا ان يكونوا حجارة شطرنج لانه لن ينده نرة انتقام الى هذه الامة العربية. لكن ستظلم الشعوب وسيلعنهم التاريخ وان غدا لناظره قريب. وأسأل الله عز وجل ان لا تحدث فتنة في لبنان.

اديب محمد

رسالة الكترونية

## الانتقام من لبنان!

■ هم صنعوا لبنان وغيره من دول المنطقة من أشلاء الأمة وقسمونا شذرا منذرا. وما هم يحطمون ما خططوا لكي يتناسب مع المخطط الجهنمي الجديد، بالتعاون مع الجواسيس في الداخل، فلا أهلا ولا سهيلا بسلاح الامريكان قتلة العراقيين والفلسطينيين والافغان واللبنانيين الابرياء في الغد القريب والسودانيين.

سيرت كيد العملاء الذين نصبهم امريكا في الى نجرهم وسيفرجون من لبنان كما خرجوا مدحورين من قبل. قاوموا المحتلين وليس الفلسطينيين الوسا. افيقوا. فدوركم ات يا قومنا في لبنان.

احمد العرفاوي

رسالة الكترونية

## السلاح الامريكي لمواجهة من؟!

■ ان الادارة الامريكية لا تخفي عداءها الصريح للامتين العربية والاسلامية، ففي كل يوم تتكرر وسائل جديدة لتفتيت الامة واثرة الفتن الطائفية وغيرها حتى تضعف في مواجهة النمو غير الطبيعي للكيان الاسرائيلي في المنقطة ان اصبح العنلق الذي تخشاه دول المنقطة. بعد ان تفتت عليهم في كل المجالات. السؤال البريء الذي نظرحه هو اين كانت هذه المساعدات الامريكية ولبنان يتعرض لشعواء من شعواء من اسرائيل؟ والاجابة طعملا لا تحتاج الى ذكاء وعبقورية.. يا عرب الهوان .. والله المستعان.

محمد احمد البغدادي

رسالة الكترونية

## رحم الله من جبر قبل أن تكسر

■ من الحزن حقاً ما حدث في شمال لبنان، لكن اعتقد ان عدم سيطرة الحكومات اللبنانية على الوضع يحسم والقضاء على كل اشكال الغلتان الامني والسماح بحمل السلاح لكل من هب ودب ادى الى ما نراه الان. الفلسطينيون يتحملون جزء كبيراً من المسؤولية عن ظهور هذه الحركة المنطرفة، والتي لا تخدم القضية الفلسطينية بأي شكل من الاشكال ولا العرب، وانما تخدم من انشأها وتعهدها بالرواية.

هذه الحركة المنطرفة لم تظهر فجأةً كأنها نبت شيطاني، ماذا فعلت الفصائل الفلسطينية المتواجدة في المخيمات الفلسطينية عندما ظهرت هذه الحركة المنطرفة الى الوجود؟ لاشيء . هل حاولت احتواءها منذ البداية.. لا اعتقد ذلك، بالرغم ان نشأتها كانت في المخيمات. ان من واجب الفلسطينيين التصدي لهؤلاء المنطرفين ولو بقوة السلاح قبل الجيش اللبناني، لان وجودهم يشكل خطرا على الفلسطينيين انفسهم قبل اللبنانيين. ان من حق اي دولة في العالم ان تبسط سلطتها على كامل ارضها والتصدي لكل المظاهر المسلحة، والا فانها ستعاني من الغرضى واندام الامن.. وهذا هو الواقع اللبناني حاليا.

محمد راشد

رسالة الكترونية

## اغتيال الحريري احد الفصول

■ يوماً بعد يوم تتضح خيوط المؤامرة وأبعادها. ما يكن اغتيال الحريري إلا مقدمة لفصولها، والأحداث الجارية الآن على الساحة اللبنانية تثبت المصلحة الامريكية في ذلك الاغتيال، فهو الذريعة الأقوى التي أرادتها امريكا واسرائيل لتفتيت الساحة اللبنانية وضرب القوى الوطنية لكي لا تفكر يوماً بالمساس بأمن إسرائيل وإجبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على تسليمان حق العودة تحت وطأة القتل والتشريد، وتهديد سورية بعضها بالحكمة الدولية، وما إلى ذلك من أهداف جهنمية. والمؤسف حقاً ألا يعي العرب ذلك المخطط ،بل للأسف كثير منهم يروج له، وما فعلوه تجاه العراق وقيادته الوطنية السابقة دليل واضح على المواقف العربية الخنزية في النتيجة العمياء للمستعمر الغاشم. إن الأمر جدٌ خطير فهل الجماهير العربية قادرة على أخذ زمام المبادرة؟!

د. محمد الجاغوب

رسالة الكترونية

### ما تمارسه القيادة السعودية في المنطة الواقعة

تحت سيطرتها من شبه جزيرة العرب من تدمير ممنهج ومنظم للأثار الإسلامية، ليس من باب الجهل.. وهذا يضع أمامنا ظاهرة نادرة في تاريخ الشعوب والأمم، ذلك أن كل الشعوب حتى البدائية منها تحافظ على موروثها الحضاري والثقافي والتراشي الذي يشكل ذاكرتها، ويشير إلى ما ساهمت به في مسيرة الحضارة الإنسانية، وهي إذ تقوم بذلك فإنها تقدم للعالم ملامحها المتميزة وتؤكد رسوخها في مواجهة أي انتقاص من قيمتها وتاريخها، وتؤكد أنها ليست نكرة بين الأمم والشعوب وليست على هامش الإسهام الحضاري!

الخطورة لا تكمن فقط في أن القيادة السعودية سعت وبكل قوة الى محو كل اثر من شأنه ان يدل على بداية تكوين الحضارة العربية الإسلامية، بل تكمن في أنها طالت ويشكل معتمدا ما يخص عصور النبوة والخلافة الرشيدة، أما غير ذلك قبل بعصرنا والتي لا علاقة لها بالنبي. صلى الله عليه وسلم. وصحابه فقد بقي دون مساس!!

## ترابط الأحداث مع إطلالة شبخ التوطين

لبنان، ومواجهة اليهود على حدود فلسطين المحتلة المطوقة بالجيوش الصليبية وعملاء امريكا والشعية. لعل هذه العناوين جعلت احد المسؤولين العرب وعددا من المسؤولين اللبنانيين المعادين لحزب الله،. أن يبدوا فيها ارضية خصية يجب دعمها ومدنها بالمال والسلاح لتكبح جناح القوامة والغنود الإيراني على حد وصفهم، وكان يتوقع من هذه المجموعة تزوين الاتهام ضد النظام السوري، وهنا لا ننكر وجود هذه المنظمة وعمليها التخريبي المندرج في سياق الجهاد ضد عدو الله وأعوانه والمعني بذلك امريكا واسرائيل والاسلام المرتدين، وقد اتخذت هذه المجموعة عناوين اصولية معروفة، وهي نصررة أهل السنة في فتح

## فرنسا التي في خاطري

■ الانتخابات الرئاسية الفرنسية ظلت دائما تشكل الحدث بتميزها وطريقة إدارة حملتها ووزن التنافسين فيها وصولا إلى الدور الثاني والمواجهة القوية بين الخصمين للدويدين، ونحن في بلدان المغرب العربي- بشكل خاص- نولي اهتماما كبيرا لهذه الانتخابات وللسياسة الفرنسية عامة لاعتبارات عدة، أهمها العدد الكبير من أبناء جالية البلدان المغاربية المستقرين بهذا البلد. ثم الإرث التاريخي منذ عهد الاستعمار الفرنسي للمنطقة وبالتالي استمرار تلك العلاقة على مختلف الواجهات الاقتصادية والثقافية والسياسية.. وحتى التعليمية حيث اللغة الفرنسية أساسية في برامج هذه البلدان ومناهجها الدراسية، وتكفي الإشارة هنا للعدد الهائل من الأقالم البديعة والمكثزين الذين لا يتسع المجال للحصرهم هنا والذين تعتبر ثقافتهم فرانسكوفونية، وكلها أسباب موضوعية تجعل الاهتمام بفرنسا مشروعا..

فرنسا بقيمتهما الحضارية وسط أوروبا ودورها التاريخي في بناء الحضارة الأوروبية.. فعلى المستوى الفكري لا أحد يسهو عن ميشيل فوك ودموسوسير وبارث وفولتر وفلوبير وبالكاز وجان جينيه وهيوليت وأغيست كانط وتودوروف.... والقائمة

## لنقراء العراق العافية

■ تتطابir أجزاء العراقيين مع شظايا القنابل والتفجيرات ولا يجد صغارهم الحليب والدواء، وبسبب انقطاع الكهرباء عن مستشفى سامراء توفي اخيرا اربعا من الاطفال الاخدج ممن احتاجوا الى رعاية مركزة من حاضنتنا المحلية وتفشاعت نسبة الوفيات في الاربع سنوات الاخيرة ثلاث مرات منذ الاحتلال البغيض والعدوان الناتج عن حرب غير شرعية قادتها كان ضحيتها الاولى ملايين العراقيين الابرياء ممن طحنوا لسنوات طويلة نتيجة الحروب والحصار الظالم، في هذا الوقت يطير جلال طالباني وعبد العزيز الحكيم لتلقي العلاج في موطن قبيلتهم الاولى والاخيرة- واشنطن.

وإذا كان الحكيم قاصدا العلاج من مرض عضال

## عيد للخيانة

■ ما يجري الآن في ارجاء الوطن العربي، مشاهد مسرحية يصعب على اي ناقد تحليل رموزها، حتى لو امتلك كل خيرات الادب والفن والتنجيم، فالمشهد اكبر واعقد من ان يفسر.

لنعود الى الماضي القريب، احتل العراق بعد ان تأمرت كل الانظمة العربية لاسيما على تدميره، وارجعت عقارب الساعة فيه مئات السنين، مشهد سوداوي حزين. لقد احتجتنا شهورا بل اعواماً لنسمع احداً ملوكنا الاشواش يقول بان العراق تحت احتلال غيبي، مشهد كوميدي ناذف. الا يمكك هؤلاء الناس عيوناً بيرون فيها بنشاعة ما فعلوه في هذا البلد العربي العزيز؟ الا يملكون اذانا ليسمعوا بكاء اليتامى والارامل والكالاي؟ الا يحزنهم انين الجرحى والاسرى والجياع؟ واثحة الموت تزكم

# منبر القدس

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5600 السبت/الاحد 3/2 حزيران (يونيو) 2007- 17/16 جمادى الاول 1428 هـ

# لماذا يمحوون آثار ومقتنيات المسلمين في السعودية؟!

على النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته، وفرسان الحق أن يحتفظ بشيء من متعلقاتهم!! الغريب أنهم يحتفظون بكل متعلقات وصور وبيوت أجدادهم، لأنهم يرون في ذلك دليلاً- ولو كان بسيطاً- على عراقتهم في شبه الجزيرة العربية، لكنهم لا يقلبون أن يبقى أي أثر للنبي -صلى الله عليه وسلم- ولا أن يبقى أي أثر لصحابته رضي الله عنهم وأرضاهم.

أين يا ترى «سيف» سيف الله المسلول: خالد بن الوليد؟ أين يا ترى «درة» عمر بن الخطاب؟ أين يا ترى «سيف» علي بن أبي طالب؟ أين المكان الذي شهد استشهاده أول شهداء الإسلام على جبابرة الكفار من قريش؟ أين يا ترى تلك البقعة التي عذب فيها بلال مؤذن الرسول -صلى الله عليه وسلم؟

إن المذهل أن لا تبقى تلك المعالم وغيرها، لأنها معالم

تشير في نفوس المسلمين العزة والكرامة، وتدفعهم إلى

السيرة على نهج من سبقهم من السلف الصالح. اليس غريباً عجيباً كل هذا؟!

**على شرف العبدلي**

مكة المكرمة

الرياض

السعودية

(فبراير) في الاشرافية والتي تشير المعلومات عن تواجد عناصر شاركت في هذه الأحداث منضوية اليوم في تنظيم «فتح الاسلام»، وهنا يكمن السؤال أين أصبحت التحقيقات في هذا الملف الذي قيل عنه اته من صناعة النظام السوري وبعد عام ونصف لم تقدم السلطة اللبنانية أي تحقيق أو اتهام لطرف قام بهذه الأحداث؟

أما في الشق الإقليمي والدولي فان متابعة دقيقة تجري اليوم في الأروقة

الدولية وتحديد الادارة الأمريكية،

لأن الأحداث الجارية في لبنان، وتجد أن

هجوم الجيش على مخيم البارد، يجب أن

الاهداف التي وضعت له.

الملفت في هذه الحلقة الدائرية في

الملك الاسولي، أم مرجعا دنيا وقطبها

سياسيا عملا جاهدين في الأونة

الأخيرة لإفراج عن موقي «القاعدة»

الذين تم اعتقالهم منذ شهرين، وعن ما

تبقي من معتقلي أحداث 5 شباط

عباس المعلم

abbas\_468@hotmail.com

الرياض

السعودية

الجزيرة

العربية

البنانية

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي

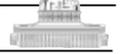
تتضمن

معلومات

عن

أحداث

التي



## التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لعام 2006 الوضع الداخلي وسنة التغيير والحصار (2 من 2)

# «حماس» لم تكن واعية بعد انتصارها بالطبيعة الانتقالية للوضع.. ويسجل لحكومتها صمودها في وجه الحصار وأزمة 2006 تؤشر لضرورة ادراك القوى الفلسطينية ان وجودها مرتبط بتقديمها المصاحبة الوطنية

### د. بشير نافع\*

المقاومة

لم يكن البرنامج السياسي وصراع الصلاحيات الصادر الوحيد للخلاف الداخلي، فقد وكهما أيضاً خلاف قديم جديد، حول حق مقاومة الاحتلال ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة. كانت قوى المقاومة الفلسطينية قد وافقت الرئيس عباس في جلستهما الحوار الوطني بالقاهرة في ربيع 2005 على التزام ما عرف بالتهنئة حتى نهاية العام، ولكن لا عباس، ولا الطرف المصري، الذي طالب بالتهنئة وشارك في الحوار الفلسطيني الوطني، استطاع الحصول على تهدئة مقابلة من الإسرائيليين. وواصلت القوات الإسرائيلية خلال 2005 اغتياحاً عناصر المقاومة واختياح مناطق مختلفة من الضفة الغربية على وجه الخصوص، في مطلع 2006، أعلنت فصائل المقاومة الرئيسية: كتائب القسام، وسرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، انتهاء التهنة، وهددت بالرد العنيف على كل اعتداء إسرائيلي. وقد شهدت الأيام القليلة التالية، دعوات متجددة من الرئيس عباس لقوى المقاومة إلى الاستمرار بالتهنئة، في حين استجمعت بعض القوى الملتفة حول الرئيس إطلاق الصواريخ والتمسح بالثمن، كما هي الأمور دائماً، لربط الوضع الفلسطيني ارتباطاً وثيقاً بمتغيرات الوضع العربي، وبالتفاعلات الإقليمية، وبالوضع الدولي، كان هذا هو عام انضاح الإخفاق الأمريكي الكبير في العراق، والتجاهل الأمريكي - الإسرائيلي المستمر لعملية السلام، واستمرار التحسن الاقتصادي الروسي وعودة الثقة إلى الدبلوماسية الروسية، والإخفاق الإسرائيلي

في لبنان وتوسعاً وثيرة الأمة اللبنانية الداخلية بعد انخراط عقد الحوار العربي الثلاثي، وعلى خلفية من الضغوط الغربية المتزايدة على سورية، والتهديدات الأمريكية المتعلقة بالملف النووي الإيراني. لقد قادته حركة «فتح» الحركة الوطنية الفلسطينية منذ نهاية الستينيات من القرن العشرين، كما شككت معام منظمة التحرير الفلسطينية (إم.ت.ف) والساحة السياسية الفلسطينية. لم تكن قيادة «فتح» للحركة الوطنية بلا تحديات فلسطينية سياسية، ولا عن السخافات العربية الرسمية في الشأن الفلسطيني؛ ولكنها استمرت على كل الأحوال طوال أكثر من ثلاثين عاماً، ولعل التسعف الثاني من السبعينيات كان المنطف الهام في حسم قيادة «فتح» للحركة الوطنية، فبالرغم من المعارضة الفلسطينية والعربية الواسعة لمشروع الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي حمله ياسر عرفات منذ ذلك الحين بتصميم لا يلبث، وبدعم مصري وسوري، وبالرغم من الأتار السلبية التي تركها مشروع الدولة على مجمل القضية، إلا أن معارضي عرفات «فتح»، في الحقيقة، لم يكن لديهم مشروع بديل. وقد استجاب عربون الدولة في الثمانينيات لتوجهات عربون لا تكن خافية للتدخل التدريجي من السعودية عن القضية الفلسطينية.

في 1993، توصلت «فتح»، باسم منظمة التحرير، إلى اتفاق أوسلو، الذي ينص على نقل الانتفاضة الفلسطينية، وعلى التغيرات المتسارعة في عالم ما بعد الحرب الباردة، وعلى نزعة منازعة في قيادة «فتح» لتحقيق ما يمكن تحقيقه وطنياً، وبالعقل والنظر عن المطالبات العربية الأوسع. وقد برز عشية التوقيع على اتفاق «أوسلو» من رأي في الاتفاق، إضافة إلى ذلك، سعياً ضمنيّاً من قيادة «فتح» والقادة الإسرائيليّين، على السواء، لاستباط ظاهرة الصعود الإسلامي السياسي، في الضفة والقطاع، والاتفاق عليها، وربما كان بروز «حماس» والجهاد الإسلامي» خلال الانتفاضة الفلسطينية الفلسطينية الأولى هدفاً لتغليب الطرفين، والوضوح أن كلاً من القيادة الوطنية الفلسطينية وقيادة الدعوة العربية اعتقدتا أن قيام سلطة الحكم الذاتي سيكون كينياً باستيعاب الظاهرة الإسلامية. لكن ما شهدت المرحلة بين تأسيس السلطة وانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية كان كينياً بتوفير مساحة إضافية لتوسع الاتجاه الإسلامي. بنيت السلطة، لانتساح تماماً الهيموم والمطامح الفلسطينية الفلسطينية، في كانت أقرب إلى جهاز أمني ضارب التحكيم؛ وسرعان ما تحولت أجهزة ووزارات السلطة إلى يوز قسداً واسعة النطاق، وشيخياً قسبياً، أخذت العيوب الكينائية في اتقاء «أوسلو» إلى الحل، لتجسد، في مساهمات السلطة عملية بسيطة، ما كان لها أن تملك نهايتها المرجوة، حتى من وجهة نظر من عاضوا على الاتفاق ووقع عليه. وربما يمكن اعتبار اندلاع الانتفاضة الثانية في نهاية أيلول (سبتمبر) 2000 مؤشراً على التنسحر وجية النظر الناقدة والمعارضة للاتفاق «أوسلو» التي كان التيار الإسلامي أبرز مظهرها. خلال سنوات الانتفاضة الثانية، تعزز وضع التيار الإسلامي، وبرزت «حماس» باعتبارها قوة فلسطينية رئيسية، وهو التغير الذي بدأ أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أخذهُ فعلاً في الاعتبار. فقد تغير هو نفسه بعد التجربة الفاشلة في مفاوضات «كامب ديفيد»، وبعد أن أصبحت الانتفاضة لاستراتيجية التفاوض والتفاوض فقط. في 2005، عززت متغيرات السياسة الفلسطينية الداخلية عن نفسها في نتائج الانتخابات البلدية (انظر التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2005). ولكن الانتخابات البلدية ببيئتها المحلية لم تكن لتقدم مؤشراً أحاسماً، وكان لا بد بالتالي من انتظار الانتخابات التشريعية، من ناحية، ونتائج عملية إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، من ناحية أخرى، بانعقاد الانتخابات التشريعية (التي حدها اتفاق «أوسلو» بسكان الضفة والقطاع)، ووف «حماس» دخل الوضع الفلسطيني السياسي الداخلي مرحلة انتقالية. «فتح» ما زالت قوة مؤثرة، سواء أكان ذلك على صعيد التحكم بأجهزة السلطة أم على الصعيد الشعبي وصعيد المقاومة، كما أن الوضع الوطني وببيئتها عرضة للتدخلات الإقليمية والدولية.

(ما عدا «حماس» والجهاد)، التي يتواجد عدد منها في تجمعات الشتات فقط، وتعارض اتفاق «أوسلو» وما ترتب عليه، تهميش المنظمة، إذن، كان في جوهره تخلصاً من صراع الشتات، بلاجيح وفضالته، ولكن ما إن أعلنت نتيجة الانتخابات التشريعية، وأصبح مؤكداً أن «حماس» ستقود الحكومة الفلسطينية القادمة، حتى سارع الرئيس الفلسطيني إلى اللجوء لتشرية المنظمة من جديد، مؤكداً على أن ملف المفاوضات يعود إلى المنظمة، وأن المنظمة هي التي وقعت «أوسلو»، وهي من سقود عملية التفاوض، والتي حملت اللصورة المصري لنتوافقات الفلسطينية الداخلي، وتضمنت نصاً صريحاً حول إعادة بناء المنظمة، ثم جاء اتفاق مكة ليطلق العمل بالفعل.

### الحوار الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية

منذ بدأت الأوضاع الفلسطينية بالتآزم، وضعت أغلب ملفات الحياة السياسية على مائدة الحوار الوطني، الأصل، ومنذ مُثًس دور منظمة التحرير وتراجعت قيادتها عن ضم القوى غير الملتزمة في اطرافها، لم تكن هناك مؤسسة رسمية تتلقى داخلها كافة الفصائل وشخصيات العمل العام من المستقلين، ولكن ما إن انطلقت الانتفاضة الثانية، حتى ولدت لجنة المتابعة الوطنية في قطاع غزة، لتلعب مثل هذا الدور، وتُشكِّق العلاقات بين القوى السياسية الفاعلة في الانتفاضة، في الوقت الذي أصبحت دمشق فيه مركز لقاء قادة الفصائل في الخارج. وقد كانت اجتماعات الحوار الوطني، التي عقدت بالقاهرة في ربيع 2005، والتي ضمت كل الفصائل الفلسطينية، أبرز تعبير عن التوجه لإيجاد إطار فلسطيني سياسي يعالج القصور في وضع منظمة التحرير.

المشروع لا يخص الفلسطينيين وحسب؛ فقد أسست المنظمة بقرار عربي، وعاشت برعاية عربية، وإعادة إحيائها وبنائها، بما في ذلك إمكانية إعادة رسم أوزان القوى السياسية داخلها، بخص الخط العربي، حيث توجد المنظمة ومؤسساتها والجزء الأكبر من شعبها، ولا يخص الفلسطينيين فقط، وحتى نهاية العام، لم يكن هناك من مؤشرات عربية واضحة على موافقة الدول العربية الرئيسية على عملية إعادة بناء المنظمة، مثل هذه المؤشرات لم تبرز إلا في أُنقُد الفلسطينيين ما سيعرف بالورقة المصرية، التي حملت اللصورة المصري لنتوافقات الفلسطينية الداخلي، وتضمنت نصاً صريحاً حول إعادة بناء المنظمة، ثم جاء اتفاق مكة ليطلق العمل بالفعل.

منذ بدأت الأوضاع الفلسطينية بالتآزم، وضعت أغلب ملفات الحياة السياسية على مائدة الحوار الوطني، الأصل، ومنذ مُثًس دور منظمة التحرير وتراجعت قيادتها عن ضم القوى غير الملتزمة في اطرافها، لم تكن هناك مؤسسة رسمية تتلقى داخلها كافة الفصائل وشخصيات العمل العام من المستقلين، ولكن ما إن انطلقت الانتفاضة الثانية، حتى ولدت لجنة المتابعة الوطنية في قطاع غزة، لتلعب مثل هذا الدور، وتُشكِّق العلاقات بين القوى السياسية الفاعلة في الانتفاضة، في الوقت الذي أصبحت دمشق فيه مركز لقاء قادة الفصائل في الخارج. وقد كانت اجتماعات الحوار الوطني، التي عقدت بالقاهرة في ربيع 2005، والتي ضمت كل الفصائل الفلسطينية، أبرز تعبير عن التوجه لإيجاد إطار فلسطيني سياسي يعالج القصور في وضع منظمة التحرير.

ما أعاد التوكيد من جديد على فكرة الحوار الوطني في الداخل الفلسطيني، كان الجدل الكبير الذي أثارته ما باتت تعرف بـ «وثيقة الأسرى»، بدأ الإعداد للوثيقة ربما في نيسان (أبريل)، بعد أن توصل مروان البرغوثي، القيادي الفخاوي الأسير، إلى تفاهم أولي في سجن هاريم Hadarim الإسرائيلي مع عدد من القيادات الأسيرة من أفراد الفصائل الأخرى، البرغوثي، الذي يستمر في لعب دور مفخحات في توجهات «فتح» والعلاقات بين «فتح» والفصائل الأخرى، اقترح ضمها إلى قيادات اسيرة بارزة من كافة الفصائل الفلسطينية على تصور إجماعي للعمل الوطني، يحدد لخلافات التقايفة بين الحكومة والرئيس، وحول تشكيل حكومة وحدة وطنية، وقد استعان البرغوثي بعلاقات تفاهمي الفخاوي محمد صالح الجديداً بالإسرائيليين لتسهيل نقل قيادات اسيرة بارزة من كافة الفصائل الفلسطينية إلى سجون هاريم، لتسهيل الحوار حول الوثيقة تمتعت في ذلك الحين بالبرغوثي، الذي يدرّك الوزن المعنوي للأسرى في التآشير على الرأي العام الفلسطيني، يجازول على الأجناس المتشردين بأنحاء كثيرة من سجن مجموعة أسرى، بكل ما يقفها من ظروف سجن وتوق والحيرة، برنامج العمل السياسي لشعب يخوض غماراً واحدة من أكثر حركات التحرر الوطني تعغيذاً.

نشرت الوثيقة، التي حملت عنوان «وثيقة التفاهم الوطني»، بتوقيع قيادات أسيرة من أغلب الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك «حماس» والجهاد الإسلامي، وقد وجدت الوثيقة ترحيباً سريعاً من الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بينما أصعب رئيس الوزراء اسماعيل هنية عن ترحيب منقطعاً بفصائل أسيرة في النزاع لإجراء دراسة مستعملاً للنص، ترحيب عباس وتحفظ هنية يعودان بالتأكيد إلى سبب رئيسي: أن الوثيقة تستجيب لطالب اللجنة البراغية على الرئيس عباس من الحكومة، أي الاعتراف بالهوية العبرية والالتزام بالاتفاقيات الوعده منذ «أوسلو». وربما كان النص الأكثر إشكالية من وجهة نظر «حماس» هو الوارد في البند 18 من الوثيقة، الذي دعا إلى أن تستند حكومة الوحدة الوطنية، وما ينتج عنها من حكومة وحدة وطنية، إلى «برنامج الإجماع الوطني الفلسطيني» الذي تضمنه قرارات الشرعية الدولية المنفصلة شعبياً، وتلهمها منظمة التحرير والسلطة الوطنية رئيساً وحكومة، والفصائل الوطنية والإسلامية، بذلك، تجاهلت الوثيقة كون «حماس» والجهاد ليستا ممثلين في المنظمة، وليستا طرفاً فيما يسمى «برنامج الإجماع الوطني»، وقد اعترفت دوماً عن رفض تقديم أي تنازل لحوار العبرية يتعلق بالاتفاق، قبل أن تتضح ملامح التسوية النهائية، وما يمكن أن يحصل عليه الفلسطينيون في المقابل.

تسكك الرئيس عباس بوثيقة الأسرى، وهدد بالدعوة إلى استفتاء شعبي حول الوثيقة، ولكن الحوار الوطني أطلق من جديد في مدينتي رام الله وغزة، بحضور ممثلين عن الفصائل النشطة في الضفة والقطاع وعن القيادات والشخصيات الفلسطينية. كان الجميع يتحسسون الوزن المعنوي للأسرى، ويدركون في الوقت نفسه غرابة أن تقرر مجموعة منهم، وهم في الأسر (أي منزوي الصلاحيات التنظيمية) برنامج الحكومة.

بيد أن التقارير حول الاتفاق كانت مبالغاً فيها، أو أن أطرافاً خارجية كانت تدفع إلى إجهاض كل جهود الاتفاق، عادت واشتغل إلى التوكيد على أن وجود منظمة فلسطينية الوحدة المقبولة هي الحكومة المترزمة بشرروط اللجنة الرباعية؛ ثم واجه الرئيس عباس الفلسطينيين بإعلان الوصول إلى «طريق مسدود»، في الوقت الذي غادر فيه رئيس الوزراء البلاد في جولة عربية، ولأن تصريح «الطريق المسدود» جاء بعد لقاء لعباس بوزيرة الخارجية الأمريكية، فقد تولد انطباع عام بأن الرئيس كان يستجيب لضغوط أمريكية جديدة، وأنه يدفع الأمور باتجاه الحسم العسكري على الأرض. ما أكد هذا الانطباع أن القنبلة الأخرى التي سرعان ما أعادها عباس في الساحة الفلسطينية، بإعلانه في خطاب أمام اجتماع للجلس التشريعي في 2006/12/16، من إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة، من دون أن يحدد موعد الانتخابات، ضعت الإعلان عن انتخابات مبكرة من حالة التوتر في الضفة والقطاع على السواء؛ وفي حين خرجت القيادات السياسية الملتفة حول الرئيس للدفاع عن الانتخابات، أعلن الناطق باسم «حماس»، أن الرئيس لا يملك السلطات الدستورية لحل المجلس التشريعي قبل نهاية مدته القانونية، وأن إعلانه يمثل خطوة للانتفاف حول نتائج انتخابات ديمقراطية شفافة.

خلال الأسبوع الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر)، قال خالد مشعل بزيارة للقاهرة، بحث خلالها مسانتي تباطل الأسرى المتعلقة بالجندي الإسرائيلي جلعاد شليت Gilad Shalit الذي أسرته «حماس»، والخلافات الفلسطينية حول حكومة الوحدة الوطنية، وقد تسرب عن الزيارة أن الجانب المصري يقبل وجهة نظر «حماس» أمام الحكومة، وأنه سيدفع من جديد من أجل تلبور اتفاق فلسطيني داخلي، وبدأ أن إعلان الرئيس عباس الدعوة إلى انتخابات مبكرة لم يفاجئ الفلسطينيين وحسب، بل وفاجأ الدول العربية المعنية كذلك، ولو حظ، على أية حال، أن مصر، الطرف العربي الرئيسي المعني باشان الفلسطيني، أبدت فتوراً تجاه خطوة عباس الجديدة والمتعنت عن تأييدها، ومع نهاية العام، وبينما تصاعدت حدة التوتر والاشتبكات المسلحة بين الأطراف المختلفة، دعا الأردن عباس وهنية إلى لقاء في



عمان، ولكن اللقاء لم يتبلور، أولاً؛ لأن «حماس» لم تكن تنظر إلى الأردن باعتباره طرفاً محايداً، وأن الأردن لم يعالج بعد ترسبات الأزمة الأمنية-السياسية التي كان قد أثارها مع «حماس» قبل عدة شهور، وثانياً؛ لأن عباس لم ينظر بتربحي إلى فكرة تعامل الأردن معه مع هنية على قدم المساواة، وثالثاً؛ لأن تداعي الأحداث سرعان ما ابتلع الدعوة الأردنية. وعلى خلفية الانسداد السياسي، تصاعد التنهدور الأمني، وتزايد عدد ضحايا الصدامات المسلحة، التي انقلبت من شوارع مدينة غزة إلى مدن القطاع الأخرى، وبدأ كان العقل السياسي الفلسطيني عاجز عن احتواء الأزمة وتجاوز التدخلات الخارجية، والتقرير يتناول جوانب عمل محمد حلال في تفجير مسلح واسع النطاق لإيقاع هزيمة جناح «حماس» المسلح والقوة التفتيقية الموالية للحكومة، وأنه يلقى تأييداً من الإدارة الأمريكية من بعض الدول العربية، وبالفعل فشل تحقيق هذا الهدف ميدانياً، إلى جانب سلسلة التفخيخات التي منبت بها إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش. ولم يعد هناك بد من ضرورة تدخل George W. Bush عربي، يضع المصلحة الفلسطينية والعربية العليا في الاعتبار، مهما كان الموقف الأمريكي، وهذا ما تبلور أخفاً في دعوى الملك السعودي عبد الله «حماس» و«فتح» للقاء على قمة مكة، وهو اللقاء الذي توصل إلى اتفاق مكة وأطلق مرحلة جديدة للعمل الوطني الفلسطيني.

### خاتمة:

أثار دخول «حماس» القوي الانتخابات التشريعية الفلسطينية جدلاً واسعاً حول ما إن كانت «حماس» قد وصلت إلى نهاية طريق المقاومة، في هذه المرحلة الأمل، وأنها تسعى إلى الحصول على حصة تتفق وحجمها الجغرافي والسياسي من السلطة والحكم. وبالرغم من أنه من الصعب التنبؤ على الإطلاق بهذا المنطق، لا سيما فيما يتعلق بعدد من قيادات «حماس» في الضفة والقطاع، إلا أن ما أكدته أحداث 2006 هو أن الدافع الآخر وراء المشاركة في الانتخابات، دافع أخشيش من ضربة عسكرية واسعة، وحماية برنامج المقاومة وإعائه نشوء الوحدة لا تتوقف واقعياً، ولكن ربما لم تدرك قيود «حماس»، بعد النصر الكبير في الانتخابات الوعده الإسرائيلية، لم يعرّضه لنتائج انتقالية، بحيث لا يمكن لأحد تقدير المدى الذي ستأخذه، أو إن كانت الخريطة السياسية التي أسفرت عنه نتيجة الانتخابات ستسمح هي الخريطة العابدية للوضع السياسي الفلسطيني لوقت طويل، البعض يرى أنه على «حماس»، مثلاً، أن تبتدل جهداً أكبر وأطول لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وحتى بعد أن حصلت الحكومة التي تقودها «حماس» على ثقة من المجلس التشريعي، كان على جهود تشكيل حكومة الوحدة لا تتوقف، والبعض يرى أن الحكومة «حماس» فقدت زمام المبادرة أمام حزمة التفخيات المطالبية بالرباط، ولكن مع ذلك يسجل لحكومة «حماس» صمودها في وجه الحصار، وما تعرضت له من ضغوط، الأمر الذي لولاها لم تحقق لقاُ مكة.

ومن ناحية أخرى، كشفت أزمة العام 2006 أن على القوى الفلسطينية الأخرى، بما في ذلك «فتح»، التي امتنعت عن المشاركة في حكومة الوحدة، لهذا السبب أو ذلك، أن تدرّك أن وجودها مرتبط بتقديمها المصلحة الوطنية على المصالح القوية الشخصية، وأن ذهابها في سبيات (فبراير) إلى خيار ترك حكومة «حماس» للقوى وحدها كان تقديراً خاطئاً، سواء أكان من وجهة نظر مصلحة الشعب والقضية الوطنية، أم من وجهة نظر فهم تصمصيم «حماس»، التي تحتمل المسؤولية التي ألهاها الشعب على كاهلها في الانتخابات، لقد أكدت نتائج الانتخابات حقائق التحولات السياسية العميقة في الساحة الفلسطينية، التي بدأت في الثمانينيات من القرن العشرين وتعززت بعد توقيع «أوسلو»، هذه التحولات، التي تشير إلى صعود التيار الإسلامي، لتقتصر على الساحة الفلسطينية، بل هي ظاهرة عربية وإسلامية شاملة، ولا يمكن للقضية الوطنية أن تقدم أن ظلت القوى الفلسطينية الأخرى، ضمناً أو صراحة، تشتغل في محاولة تجاهل الصعود السياسي الإسلامي أو حصرته.

ولكن الأزمة الفلسطينية من خلاف متعدد المستويات بين حكومة «حماس» ومعسكر الرئيس الفلسطيني حول السياسات والصلاحيات، وحول الحكم والقرار؛ ولكنها ولدت أيضاً من الرفض الإسرائيلي والأمريكي لتجاوز نهج سياسي فلسطيني وطني جديد للتعامل مع القضية الوطنية، وبالرغم من أن اتفاق مكة قد وفر فرصة كبيرة لإعادة التوافق الفلسطيني الداخلي وتشكيل حكومة وحدة وطنية، فإن استحقاقات فوز «حماس» في الانتخابات ومشاركتها في سلطة الحكم الذاتي، يفرض استحقاقات تتجاوز تشكيل حكومة الوحدة، من هذه الاستحقاقات، ضرورة إدراك خطورة اعتماد السلطة الفلسطينية على المساعدات الأمريكية-الأوروبية، مما يعني الارتهاق للإرادة الإسرائيلية. فهذا الارتهاق يشكل خطراً على كامل القضية الفلسطينية، ولذلك فإن تحرير الإرادة الفلسطينية من هذا الارتهاق، والعودة إلى الدعم العربي والإسلامي الرسمي الشعبي، يجب أن يكون من أولوية أولويات العمل الوطني، ومن هذه الاستحقاقات، إعادة بناء سلطة الحكم الذاتي الطبيعية الأساسية الشثوية لأجهزة الأمن والليبرو قراطية الفلسطينية، التي جعلت مؤسسات السلطة وكأنها امتداد لحركة «فتح»، أو حتى لأجنحة معينة في الحركة، والأهم من ذلك هو بدء العمل الفعلي لإعادة بناء منظمة التحرير ولقياسها، وجعلها أكثر تمثيلاً للحقيقة الاجتماعية والسياسية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ككل، وأخيراً، ضرورة التوصل إلى برنامج مقاومة وطني يتحمس حول تحرير القدس، ومواجهة الجدار والمستوطنات.

\* باحث عربي في التاريخ



قوات أمن فلسطينية ومسلحون في غزة



الحكومة الفلسطينية





## المصايح الزرق



### عزت القمحاوي

لم أقصد استعارة عنوان رواية حنا مينة الشهيرة، فالأمر يتعلق بذاكرة حواسي الاقوى من حافظة العقل ومن ذاكرة القراءة.

المصايح الزرق هي أهم ما أذكره من تلك الأيام.. البحر الخائض نغسه الذي الهمت تحته الآن بينما أكتب سطورتي هذه، وكأنها موجة القيث الجهم نفسها عادت بعد دورة في الأفاق استغرقت أربعين عاماً.

كنت متربحاً وسط دائرة أسرتي تكاد يدي الصغيرة لا تصل إلى سطح «الطليلية» التي تلثت حولها، أرى بالكاد مواقع الصحون فوقها، أتلمس نوع ما انزح باتجاه فمي من مذاق لا الروية، لأن المصايح الدهون بالأزرق، أزداد شحاً على شح.

لم أكن خائفاً أو حزينا، كنت أقرب إلى السعادة الحلمية التي يستشعرها الجنين في ظلمة البطن. ويبدو أن الكبار حرصوا على توفير هذه الحالة الحلمية لأطفالهم بينما كانوا يعيشون كابوسهم الخاص.

في قريتي بالشرقية، كنا أقرب من القاهرة إلى خط نار حرب خاطئة لم أعرف بالحرب إلا بعد أن كبرت الحرب وكبرت أنا، أي في ما خافنا الأهل وحداثة السن، كشفه صلاح جاهين بعد ذلك على لسان شادية، إثر القصف الإسرائيلي لمدرسة «بحر البقر» في ابريل 1970.

وقد طوى ذلك السعير الدموي - مع الكرايس المدرسية - ثلاثين طفلاً وشوه ما يزيد على الخمسين.

\*\*\*

كان الكبار يعرفون بخبر الحرب، هكذا أخبروني فيما بعد، وتأخروا أياماً أيعرفوا خبر الهزيمة من خطاب التنحي الشهير، لكنني لم أعرف بالحرب إلا بعد أن كبرت الحرب وكبرت أنا، أي في سنوات الاستنزاف التي تواصلت فيها هيمنة الأزرق على زجاج المصايح والشبابيك.

ومع منجبة بحر البقر عرفت أن مدرستي وبיתי صارا في مرمى النيران. ولم يبق، فقلت، أركبت ما ينطوي عليه الأزرق من خوف، وإلى اليوم أخشاه أكثر مما أخشى الأسود. كنت أتأمل استشهادي الذي لم يقع بعد، وأترقب الدم على كتفي كما في الأغنية:

الدرس انتهي لو المراكريس  
بالدم اللي على ورقهم سال

في قصر الامم المتحدة مسابقة لرسوم الاطفال

ابه رايك في البقع الحمرا يا ضمير العالم

يا عزيزي دي لطفلة مصرية سمرا

كانت من اشطر تلاميذي

دمها راسم زهرة

راسم راية ثورة

دم الطفلة لا يزال يرسم الزهراء، بديلل أننا لانزال احياء على اية حال، لكن رسم راية الثورة كان مجرد مبالغة شعرية، أدركها مبدع القصيدة قبلنا فمات.

جاءت حرب «التحريرك» في تشرين 1973 لتزحف الأزرق عن زجاج مصايحنا، ويتبعها الصلح الذي بدأ تاكيداً إضافياً على زوال زمن الأزرق مصرياً على الأقل، لكنه أبداً لم ينح في زحرة الخوف.. خوفنا الذي ينبعث الآن من معرفة عميقة ببطيعة الخصم، وقد حرص على تأكيد دمويته في سنوات السلم أكثر مما فعل في سنوات الحرب.

\*\*\*

«بحر البقر» شكلت مهادمة حقيقية للجيبة المصرية مع الجبهة في فلسطين. كانت إسرائيل بالنسبة لنا وحشاً يربض على الحدود، وكانت المواجهات خارج حدود العمران المصري حتى ذلك الوقت.

خرج الجيش الملاقاة المستوطنين اليهود في فلسطين وانهزم أمامهم، وفي ليل الغالوجا الحزين ولد التنظيم الذي سيطيح بالملك ويضع مواجهة دولة الاستيطان الغربي الجديدة بين أهم أولوياته. وفي 1956 و 1976، تزحج مسرح المواجهة كثيراً، لكن ظلت الحرب على البوابات، بينما كانت مجزرة المدرسة القروية أول تأخ بالدم بين أطفال العمق المصري وأطفال فلسطين.

عرت المجزرة شهوة الإبادة التي تأسست عليها الدولة الوليدة. ولم تعد مجازر كفر قاسم ودير ياسين وغيرها مجرد أخطاء لعصابت مستعمرين يوسعون دولة، ولم تكن مجرد سقطات لدولة وليدة بكل ما تحمل لحظات الولاة من عصبية وتوتر. بل إن التحش هو الحقيقة الوحيدة التي ستلازم إسرائيل من مهدها إلى حدها. ولستنا وحدنا من ينتظر يوماً للحد إسرائيل، بل هناك بين الإسرائيليين من يدرك الآن أن دولته لم تؤسس لحياتها بينما توزع الموت على كل الجنيران بالتساوي.

\*\*\*

لستنا أبرياء تماماً في مسألة توالد هزيمتنا على مدى أربعين عاماً، لكن من المؤكد أيضاً أن شكل بلادنا لم يكن ليصير إلى ما هو عليه اليوم لو لم يزرع الاستعمار هذه النتيجة الخيفية في بستاننا. لم يكن هناك ما يبرر جشوم الدكتاتورية على قلوبنا إلا بذريعة معركة مع العدو اللبنانيي أن يعلو صوت فوق صوتها. ولم تكن دولتنا لتفتوض - كما يجري اليوم - لصالح جماعات العنف. لم يكن هناك ما يبرر البحث عن مواطنات في الدين والطائفة والقبيلة لولا إخفاق الدولة العربية في إزالة آثار العدوان، بل في التخفيف منه.

والذين يموتون اليوم في مواجهات الأخوة بغزة أو حول نهر البارد أو على ضفاف دجلة، هم بعض ضحايا هذا الاستعمار الاستيطاني الذي قوض ليبراليتنا وخلق دائرية الزمان العربي. في هذا الحر، كان من حق شبابنا أن يسترخوا على الشواطئ، وأن يحملوا بالبحر مثل غيرهم من شعوب الأرض، وإذا كانوا قد استبدلوا الحفرة المظلمة بالشاطئ، فهذا الذي يبدو خيارهم ليس كذلك، فلا أحد يختار الموت، لكن دولة الاستيطان فرضته فرضاً علينا، كما فرضته على النعسان من اليهود الذين صدقوا حلمها.

فما رأي رجال الفكر الحر:

«في الفكرة دي المنقوشة بالدم

من طفل فقير مولود في المر

لكن كان حلو ضحوك الفم؟» (جاهين).

## الفياعرا قد تؤثر على خصوبة الذكور

■ نيويورك- رويترز: أشارت دراسات عملية أجريت بجامعة كون في بلفاست بالملكة المتحدة إلى أن استخدام عقار الفياعرا قد يؤثر بالسلب لدى وظائف الحيوانات المنوية وربما الخصوبة لدى الذكور، ويقول باحثون أن مستخدمي الفياعرا دون داع بحاجة إلى التعرف على الآثار الضارة المحتملة للعقار على وظائف الحيوانات المنوية. وخلال التجارب لاحظ الدكتور ديفيد اي جي جلين وزملاؤه أن تعريض حيوانات منوية في

### هولندية تختار من تتبرع له بكليتها

### في برنامج تلفزيوني مباشر

■ امستردام- رويترز: تختار امرأة هولندية تحضّر «الفأزر» من ثلاثة أشخاص يريدون كليتها وذلك أثناء برنامج تلفزيوني الواقع بيت الجمعة وقبول بانتقادات واسعة باعتباره منافيا للأخلاق الحسنة، وتبني المرأة التي عرفت فقط باسم ليزا (73 عاما) والمصابة بورم في المخ اختيارها على أساس تاريخ الشخص ومحادثات مع أسر المرشحين وأصدقائهم، وسيكون بوسع المشاهدين تقديم نصيحة غير رسائل نصية أثناء بث البرنامج الذي يستمر 80 دقيقة من الساعة 18:30 بتوقيت غرينتش. وأثار البرنامج عاصفة انتقادات في الداخل والخارج حيث يرى كثيرون أن برامج تلفزيون الواقع تجاوزت الحدود كثيرا. ونددت الحكومة بالبرنامج باعتباره غير أخلاقي وغير مناسب لكنها قالت انه لا يوجد قانون يحظر مثل هذا البرنامج، وانتقدت المفوضية الأوروبية باعتباره انه يعبر عن «ذوق سيئ نوعا ما». وقالت قناة بي.ان.ان التلفزيونية صاحبة الفكرة انها ترغب في لفت الانتظار إلى النقص المتنامي في عدد

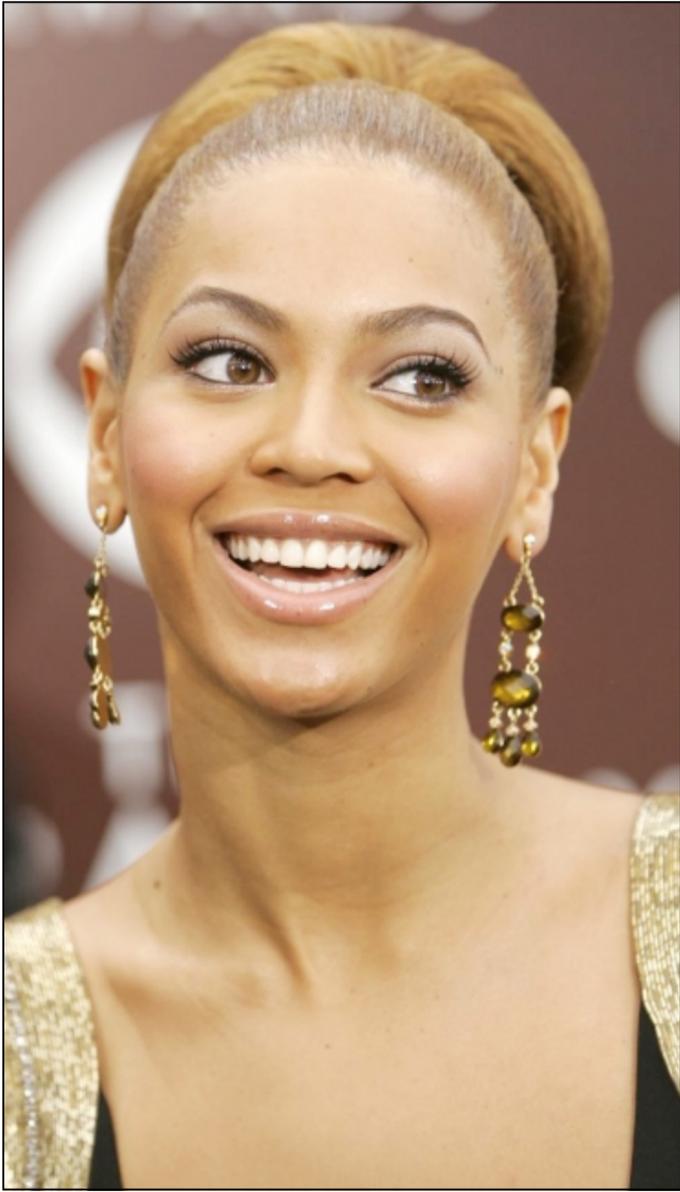
### الشرطي يظن ابنته لصاً.. فيصيبها

■ نيوهاغن- يو بي آي: أطلق شرطي امريكي النار على ابنته الشابة عندما اعتقد خطأ أنها لص بينما كانت تحاول التسلل خلسة إلى المنزل في وقت متأخر من الليل. وذكرت صحيفة «كونتريبيكات بوست» الأمريكية ان تاشا سكوت (18 عاما) تعترت باجهزة حساسة زرעה والدها الشرطي بغرض حماية المنزل من اللصوص ما دفعه إلى تصيدها وإطلاق النار عليها في الظلام.

### مسجونون مدى الحياة يطالبون باعدامهم

■ روما- رويترز: بحث مئات من الحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة في ايطاليا رسالة لرئيس البلاد يطالبون فيها اعدامهم قائلين انهم يفصلون الاعدام على البقاء احياء يموتون ببطء خلف أسوار السجون. وفي وقت تحت فيه الحكومة الإيطالية على فرض حظر دولي على عقوبة الاعدام قدم 310 سجناء محكوم عليهم بالاعدام التماسا للرئيس جورجيو نابوليتانو لانهاء مأساتهم. وكتب السجناء للرئيس يقولون «عزيزنا ورئيس الجمهورية..سئمتا الموت ببطء كل يوم، قررنا ان نموت مرة واحدة فقط ونطالب بتغيير الاحكام الصادرة بحقنا بالسجن مدى الحياة الى حكم بالاعدام». وعقوبة الاعدام محظورة في دولة الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين وفوض الاتحاد ايطاليا لصياغة نص

تساعد الحيوان المنوي في اختراق الغلاف الخارجي للبيضة، وأشار الباحثون في نشرة فيرثيلي تي اند ستريليتي إلى أن كون الفياعرا ربما تتسبب في تنشيط مبكر للكروموسوم تترتب عليه «آثار طيبة هامة لأن الحيوان المنوي الذي ينشط الكروموسوم الخاص به قبل الاتصال مع البيوضة يفقد القدرة على التخصيب». وأضافوا «بالوضع في الاعتبار أن غالبية كروسومات الحيوانات المنوية تنشط لدى



### بيونسي تريد أطفالا.. بعد عشر سنوات!

■ لوس انجليس- يو بي آي: قالت المغنية الأمريكية الشهيرة بيونسي نولز إنها تريد بالتأكيد إنجاب الأطفال ولكن بعد عشر سنوات من الآن. وأضافت ردا على سؤال من مجلة «أسئلة نسائية» الفرنسية في مقابلة منشتر في عدد حزيران (يونيو) عما إذا كانت ترغب في إنجاب الأطفال بالقول «نعم بعد عشر سنوات وفي هذه اللحظة لا تزال هناك الكثير من الأشياء التي أريد أن أحققها». ونفت المغنية وصديقتها المنتج والمغني غاي زي شائعات

عن زواجهما ولا تزال علاقتهما قوية رغم طول فترتها، إذ شوهدا سويا في 22 أيار (مايو) في حفل عيد ميلاد نومي كاميل في أو تيل دو كاب بمدينة كان الفرنسية. وقالت بيونسي إنها «كانت ترسم في الماضي» في أوقات فراغها ولكنها لم تعد تفعل هذا الآن بل تفضل «متابعة قناة ديسكوفري ومشاهدة الأفلام». إن الأمر يعتمد على مزاجي». وأكدت نولز أنها تفضل أن تبدو عادية جدا عند خروجها ولا تحب التبرج أو ارتداء الثياب الأنيقة «كلما أردت الخروج، أفضل أن أكون على طبيعتي».

المسرحي محمد بهاجي والخرج المسرحي عبد الواحد عوززي.

يصل إلى عمان في غضون اليومين المقبلين الناشط المصري المحال إيهاب سلام، في إطار الإستعداد للمشاركة في تدريب متخصص لمتدربين من ست دول عربية بإشراف مركز حماية وحرية الصحافيين في عمان.

● أجريت للصحافي والناقد عدنان حسين أحمد عملية فتح الشريان التاجي وتثبيت بعض الدعامات في مستشفى سانت ماري في لندن. وقد تكلت العملية بالنجاح.

● يقيم النادي العربي في بريطانيا حفل العشاء السنوي يوم التاسع من حزيران (يونيو) الساعة السابعة مساء في فندق «رويال لانكستر غيت» بقاعة الملوك التسعة، ويشمل العشاء جوائز قيمة وبرنامجا غربيا وفرقة الدبكة الفلسطينية وطربا عربيا.

السعر: 85 جنيه للشخص الواحد للحجز والاستفسار رجاء الاتصال ب: مها شكرجي: 07952001320 امينة حمدي: 07899908088 صهبا عبد الواحد: 02076027919 ناصر يوسف: 07776195295



وتوافق المعرض منتديات لرجال الأعمال، بحضور وزيرة التجارة الخارجية الإيطالية إيمما بونينيو، التي ستشرف على افتتاح منتدى رجال الأعمال الإيطاليين.

● الفنان المصري سالم صلاح يقيم معرضا لأحدث لوحاته في قاعة «ويست ايلفينج» بحي نوتينغ هيل غيت بلندن.

ويفتتح المعرض السفير المصري لدى بريطانيا جهاد ماضي في السادسة والنصف من مساء يوم 6/8.

● نظمت بكلية الآداب بالدار البيضاء ندوة بعنوان «أسئلة المسرح المغربي اليوم» شارك فيها الباحث والكتاب

### للحيوانات .. أيضاً شخصية ومزاج

■ سانتافي- يو بي آي: قال فريق من العلماء الأميركيين والالمان إن للحيوانات «شخصياتها» و«مزاجها» الخاصة بها وهي بذلك تشبه لحد ما الإنسان في هذا المجال. وعلى الرغم من أنه لم تتضح هذه الناحية في ملكة الحيوانات إلا أخيراً إلا أن العلماء أشاروا إلى وجود اختلافات في «شخصيات» بينها القوارض والطيور والأسماك والحشرات والحيوانات الرخوية. وقال ماكس وولف وفرانز وايزينغ من جامعة غرونينجين في المانيا وساندر فان دورن، وأولوف لايمار من جامعة ستوكهولم إنه في الكثير من الحالات تفرض حاجات الحيوانات ورغباتها عليها نوعاً من السلوك يشكل نمطاً «شخصية» أو «مزاج» خاص فيها، مشيرين إلى أن ذلك يظهر في الكثير من الظروف المختلفة.

### نقق صار.. منزلاً

■ بوفالو- يو بي آي: قال رجل إطفاء من مدينة بوفالو بولاية نيويورك إنه عثر على رجل يعيش في نفق حصص على عمق حوالي 1.8 متر أثناء تحقيقه في أسباب نشوب حريق في المدينة. وذكرت صحيفة بوفالو نيوز أن جيمس أونيل قال إنه اكتشف النفق في منطقة معزولة في الناحية الشمالية من المدينة وتحدث مع الرجل المقيم فيه.

وقال أونيل للصحيفة «من المؤكد أنه ليس فندق ماريوت بأي شكل من الأشكال لكن الرجل حوله إلى مكان مريح جداً حيث يطهو بداخله طعامه وينام فيه منذ حوالي ست سنوات».

وأضاف «قد يطلق عليه بعض الناس صفة المشرد غير أن الرجل نظيف ويتحدث بطلاقة وتهذيب. عندما تحدثت إليه كان يقرأ قصة لجوزف وامياو».

وقال أونيل الذي رفض الكشف عن اسم الرجل أو مكان النفق المحصن حرصاً على خصوصية الرجل، إن النظام الكهربائي في النفق عبارة عن توصيلات مرتبطة بطاريات سيارة وأن محراض النفق من النوع النقال.

### الامريكيات لا يعرفن الشيخوخة

### إلا في سن متأخرة

■ كروموويل- يو بي آي: الامريكيات اللواتي تتوفر لهن كافة

وسائل الراحة والرفاهية لا يعشن فقط لفترة أطول بل يظهرن في سن أصغر من أعمارهن الحقيقية، ولا يعرفن الشيخوخة إلا في سن متأخرة.

وبحسب الدراسة التي أجرتها مؤسسة كلتون فإن 49% من الامريكيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 40 و55 سنة يبدو بانهن أصغر بنحو 17 سنة.

وأضافت إن ظلي هؤلاء يمارسن الجنس بشكل متكرر مقارنة عندما كن في العشرينات.

وقالت الدكتور دونيكا مور صاحبة موقع الكرتوني يعني بصحة ورفاهية النساء «تدخض هذه النتائج الخرافة القاظة إن النساء في مرحلة انقطاع الطمث في الأربعينيات والخمسينيات يعانين من القلق والكتابة».

وأضافت مور «إن الكثير من النساء في الأربعينات والخمسينات أقل ميلا لقبول فكرة أن منتصف العمر وانقطاع الطمث مؤشر على الشيخوخة»، معتبرة بأن «هذا أمر يدعو للإبتهاج».

وقالت 24% من النساء اللواتي شملهن البحث إن أكثر الأشياء التي تزعجهن عند بلوغ مرحلة انقطاع الطمث هي الأدوية التي يصفها الأطباء والاجور المرتفعة التي يطلوبونها لقاء علاجهن.

| كلام النجوم               | تعاني من مشاكل مالية قديمة، عليك الانتهاء منها اولاً ومن ثم تبدأ بالتفكير في الدخول لمشاريع جديدة. | صحتك تستلزم العرض على الطبيب فلا تتأخر حتى لا تتفاقم مشاكلك الصحية، صداقة جديدة تعود عليك بالنفع. |
|---------------------------|--|---|
| المن، 21 فبراير، 30 أبريل | السرطان، 21 فبراير، 29 مارس  | العز، 21 فبراير، 29 مارس  |
| العز، 21 فبراير، 29 مارس  | العز، 21 فبراير، 29 مارس   | العز، 21 فبراير، 29 مارس  |
| العز، 21 فبراير، 29 مارس  | العز، 21 فبراير، 29 مارس   | العز، 21 فبراير، 29 مارس  |
| العز، 21 فبراير، 29 مارس  | العز، 21 فبراير، 29 مارس   | العز، 21 فبراير، 29 مارس  |
| العز، 21 فبراير، 29 مارس  | العز، 21 فبراير، 29 مارس   | العز، 21 فبراير، 29 مارس  |

ذلك لنجاح المزايدات تزور اليوم مريضاً يعز عليك. شخص يحب يحاول أن يهد لك طريق السفر لما

فيه صالحك، فاذهب في طريقك والله معك.

تعويضات كبيرة سوف تدفعها الي من تسببت لهم

بالإضرار هناك من سيمد لك يد العون ويسانذك.

ما تظنه بعيدا عن متناول يدك هو أقرب لك مما

العفو من شيم الكرام، فساح من يخطئ بحقك ولو كنت قادرا على معايقته خذك في الحياة كبير.

قريبا جدا سوف يظهر المتأمر ضدك ولكن عليك الا تستهين بدهائه استخدم ذكاك فقط لرد كيد

يهذوء.

يحسدك البعض ويضمر لك البعض الشر ويرجع

خططك والمكائد التي تحاول ان تحيكها ليست هي الوسيلة التي توصلك الي ما تريد بل عمك

وتفانك هما الوسيلة.

ابتعد عن الشرور والإشراق بعض معارفك من

المقربين يحسدوك على النعم التي وهبك اياها

الله.